نزهة المشتاق فيمن قيل فيهم
" يكتب حديثه في الرقاق"
دراسة نظرية تطبيقية

إعداد

د/ إبراهيم محمد محمد حسن الجناينـي

مدرس الحديث وعلومه

بكلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة

جامعة الأزهر الشريف

نزهة المشتاق فيمن قيل فيهم" يكتب حديثه في الرقاق" دراسة نظرية تطبيقية

إبراهيم محمد محمد حسن الجنايني
قسم الحديث وعلومه، كلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة، جامعة الأزهر الشريف، مصر.
البريد الإلكتروني: IbrahimAlganainy953.el@azhar.edu.eg

الملخص:
في هذا البحث قام الباحث بتوضيح معنى الرقاق لغة واصطلاحا، وبيان أهم الكتب وأشهر المصنفات التي ألفها العلماء في هذا الفن.
ولتعلق هذا البحث بالحديث الضعيف بين الباحث أقوال أهل العلم في حكم العمل بالحديث الضعيف، واختلافهم في ذلك، ورجح الباحث رأي جمهور المحدثين القائل بجواز العمل بالحديث الضعيف بشروط.
وقد حاول الباحث استيعاب كل الرواة الذين وصفهم علماء الحديث بقولهم: يكتب حديثه في الرقاق وتبين أن عددهم خمسة رواة فقط.
ثم عمد الباحث إلى ترجمة هؤلاء الرواة الخمسة بالإستفاضة، وذكر أقوال أهل العلم في كل راو جرحا وتعديلا، وتحليل هذه الأقوال والخروج بخلاصة لحال كل منهم، ثم يذكر الباحث بعض الأمثلة التي تدل على الاعتبار بحديثه في باب الرقاق والزهد، وأخرى تدل على ضعفه أو اختلاطه وغفلته.
ثم زيل الباحث بحثه بخاتمة ضمنها أهم النتائج التي توصل إليها، وتوصيات ومقترحات البحث، ثم ألحق في آخر البحث المصادر التي رجع إليها في هذا البحث.
التوصيات : وبعد فأوصى نفسي وكل من يسلك طريق أهل العلم بما يلى:
- اهتمام الباحثين في جامعة الأزهر بالدراسات النظرية التطبيقية؛ للوصول إلى فهم أقوال العلماء واصطلاحاتهم العلمية.

الكلمات المفتاحية: نزهة، المشتاق، يُكتَب، حديثه، الرقاق، دراسة، نظرية، تطبيقية.

Nozhat Al- Moshtak of those who have been claimed to "Write his speech of El- Rkak" an applied theoretical study

Ibrahim Mohamed Mohamed Hassan Al-Janini
Department of Modernization and Science, Faculty of Religion and Advocacy in Mansoura, Al-Azhar Al-Sharif University, Egypt.
Email: IbrahimAlganainy953.el@azhar.edu.eg

Abstract:

In this research, the researcher has explained the meaning of the linguistic and terminological meaning of "Al- Rkak", and has outlined the most important books and most famous works written by scholars in this art.

This research is related to the doubtful hadith among scholars in the rule of working with such hadith, and their disagreement with it, and the researcher is more likely to say to Al- hadith narrator that doubtful hadith may be done on conditions.

The researcher has tried to accommodate all the narrators that are described by modern scholars as: He writes his speech in Al- Rkak and it has been discovered that their number is only five.

The scholar has translated these five narrators extensively, citing the words of the scholars in each narrator through checking and modification, analyzing these statements and coming up with an abstract of each of them.

To analyze these statements and come up with a summary for each of them, the researcher then mentions some examples that indicate that they are modern in Bab Al- Rkak wa Al-Zohd, and other examples that indicate its doubt, blend, and inattention.

The researcher then has been concluded his research with the most important findings, recommendations, and suggestions of the research, at the end of the research he has appended the sources to which the research is based.

Keywords: Nozha, Al- Moshtak, is written, his hadith, Al-Rkak, Study, Theory, Applied.

مقدمة البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ ، نَحْمَدُهُ ، وَنَسْتَعِينُهُ ، وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ من شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمن سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَاً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ** ﴾ [سورة آل عمران الآية ١٠٢]

﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا** ﴾ [سورة النساء الآية ١]

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا** ﴾ [سورة الأحزاب ، الآيتان ٧٠ . ٧١] ﴾ [(١)] .

---

(١) حديث صحيح، وهذه المقدمة تسمى خطبة الحاجة ، كان رسول الله ﷺ يعلم أصحابه ﷺ أن يقولوها ، بين يدي كلامهم ، في أمور دينهم ، سواء أكان خطبة نكاح ، أم جمعة ، أو غير ذلك . والحديث من رواية عبد الله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ أخرجه : أبو داود في السنن : كِتَاب النِّكَاحِ ، بَاب في خُطْبَةِ النِّكَاحِ ٢/ ٢٣٨ ح ٢١١٨ ، والتِّرْمِذِي في السنن : كِتَاب النِّكَاحِ ، بَاب ما جاء في خُطْبَةِ النِّكَاحِ ٣/ ٤١٣ ح ١١٠٥ ، وقال : (حَدِيثُ عبد اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، والنسائي فى السنن : كتاب الجمعة ، باب مايستحب من الكلام عند النكاح ٨٩/٦ رقم (٣٢٧٧) ، وابن ماجه فى السنن واللفظ له : كتاب النكاح . باب خطبة النكاح ٦٠٩/١ رقم (١٨٩٢) عن ابن مسعود . رضي الله عنه .، وأحمد في المسند ١/ ٣٩٢ ح ٣٧٢٠ ، ١/ ٤٣٢ ح ٤١١٥ . ٤١١٦ ، والدَّارِمِي في السنن : كِتَاب النِّكَاحِ ، بَاب في خُطْبَةِ النِّكَاحِ ٢/ ١٩١ ح ٢٢٠٢ ، والطَّبَرَانِي في المعجم الكبير ١٠/ ٩٨ ح ١٠٠٧٩ . ١٠٠٨٠ ، والحاكم في المستدرك : كِتَاب النِّكَاحِ ٢/ ١٩٩ ح ٢٧٤٤ ، والبيْهَقِي في السنن الكبرى : كتاب الجمعة ، باب كيف يستحب أن تكون الخطبة ٣/ ٢١٤ ح ٥٥٩٣ ، وكتَاب النِّكَاحِ ، باب ما جاء في خُطْبَةِ النِّكَاحِ ٧/ ١٤٦ ح ١٣٦٠٤ . ١٣٦٠٩ ، وروى مسلم بعضه دون ذكر الآيات القرآنية –كِتَابُ الْجُمُعَةِ– بَابُ تَخْفِيفِ الصَّلَاةِ وَالْخُطْبَةِ– ٢/ ٥٩٣ =

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، عَبْدِكَ ، وَنَبِيِّكَ ، وَرَسُولِكَ ، النَّبِيِّ الأُمِّيِّ ، وَعَلَى آلِهِ ، وَأَصْحَابِهِ ، وَأَتْبَاعِهِ ، وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ ، إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ.

أما بعد ...؛

فقد اهتم المحدثون بالرواة جرحا وتعديلا، اهتماما كبيرا ووضعوا شروطا لقبول رواية الراوي، فإذا تحققت هذه الشروط في الراوي قبلوا روايته وإن انتفت هذه الشروط أو انتفى بعضها ردوا روايته وما ذلك إلا لعلمهم أن هذا المنقول عن الراوي سيكون دينا يتعبد المسلم به ربه، وقد يكون الراوي ثقة إلا أن له بعض الأحاديث التي أخطأ فيها ويسمي المحدثون هذا الخطأ حديث شاذ فمع صحة الحديث سندا إلا أنهم يردون هذا الخطأ ويبينون أن الراوي مع دقة حفظه قد أخطأ في هذا الحديث وخالف من هو أولى منه وأوثق.

كذلك قد يكون الراوي ضعيفا إلا أننا نجد أنه يعتمد في بعض أنواع الأحاديث فيقول المحدث هذا الراوي ضعيف إلا في أحاديثه عن فلان، أو عن أهل البلد الفلاني، وقد يجمع المحدثون على ضعف الراوي إلا أننا نجد منهم من يستثني بعض الأحاديث المتعلقة بفضائل الأعمال أو ما شابهها من السير والمغازي، أو التفسير أو أحاديث الرقاق ونحو ذلك.

وفي هذا البحث نبين الرواة الذين ضعفهم جمهور المحدثين إلا في أحاديث الرقاق، وقد قد حاول الباحث قدر جهده جمع الرواة الذين وصفوا بهذا، وذلك من خلال أقوال أهل العلم، والمقارنة والترجيح بينها للوصول إلى بيان شاف في هذا الصدد كما سيأتي بيانه في ثنايا هذا البحث.

نسأل الله التوفيق والسداد.

=

رقم ٤٦ – (٨٦٨) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وحديث رقم ٤٥ – (٨٦٧) من حديث جابر بن عبد الله– رضي الله عنهما–.

أهمية الموضوع:

ومما ترجع إليه أهمية هذا الموضوع:

١- تعلق الأمر بالراوي الضعيف واستثناء بعض العلماء لبعض الأحاديث التي رواها من ذلك.

٢- جمع كل الرواة الذين وصفوا بمصطلح " يكتب حديثه في الرقاق" في بحث مستقل.

٣- وكذلك محاولة جمع أقوال العلماء في كل من وصف بذلك، والمقارنة في ذلك بين اطلاق هذا اللفظ على الراوي، والتطبيق العملي في كتب السنة.

٤- محاولة فهم تطبيقات العلماء لهذا الأمر على الرواة من خلال ذكر بعض الأمثلة التطبيقية الواردة في كتب هؤلاء العلماء ومحاولة الخروج بخلاصة للراوي.

أسباب اختياري للموضوع :

وقد دفعني للكتابة في هذا الموضوع:

١- الإسهام ولو بقدر يسير في خدمة الحديث الشريف، وذلك من خلال جمع الرواة الذين قيل فيهم "يكتب حديثه في الرقاق" في مكان واحد والخروج بخلاصة لحالهم وذكر أمثلة تطبيقية للأحاديث التي رووها.

٢- نيل شرف الدفاع عن سنة النبي المصطفى ﷺ .

٣- رجاء إصابة النضرة التى دعا اليها النبى ﷺ لمن وعى سنته فأداها كما سمعها، روى أبوداد في السنن بسنده عن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله ﷺ: " نضر الله امرأً سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغَهُ، فرُبَّ حامل فقهٍ إلى مَنْ هو أفقه منه، وَرُبَّ حاملِ فقهٍ ليس بفقيهٍ"(١).

---

(١) حديث صحيح، أخرجه: **أبو داود** في سننه: كتاب العلم – باب فضل نشر العلم ٣٢٢/٣ (٣٦٦٠) – تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد – الناشر/ دار الفكر ، **والترمذي** في سننه: كتاب العلم عن رسول الله ﷺ – باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع ٣٣/٥ (٢٦٥٦) قال أبو عيسى: حديث زيد بن ثابت حديث حسن – تحقيق وشرح العلامة / أحمد =

الدراسات السابقة في هذا الموضوع

لم أقف فيما بحثته على من أفرد هذا الموضوع ببحث مستقل بهذا العنوان، وهذا يفضي بي إلى أهمية الكتابة في هذا الموضوع، وذلك على النحو الآتي.

خطة البحث:

وتشتمل على: مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

المقدمة: . وتتضمن:

١- أهمية البحث .

٢- أسباب اختياري له.

٣- خطة البحث وتشمل عنوان الموضوع وقد سميته:" نزهة المشتاق فيمن قيل فيهم" يكتب حديثه في الرقاق" دراسة نظرية تطبيقية.

المبحث الأول: بيان المراد من قول المحدثين "يكتب حديثه في الرقاق"، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: في بيان المراد من قولهم "يكتب حديثه"، وذكر أمثلة لذلك

المطلب الثاني: في التعريف بالرقاق وبيان أهم المصنفات فيها

المبحث الثاني: حكم العمل بالحديث الضعيف"، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: آراء العلماء في العمل بالحديث الضعيف

المطلب الثاني: كيف يروى الحديث الضعيف؟

المبحث الثالث: الرواة الذين قيل فيهم "يكتب حديثه في الرقاق" وفيه خمسة مطالب في تراجم الرواة والتعريف بهم، والكلام عليهم جرحا وتعديلا:

=

محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)،

وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)- دار إحياء التراث العربي - بيروت، **وابن ماجه** في السنن: كتاب المناسك - باب الخطبة يوم النحر ١٠١٥/٢ (٣٠٥٦) - علق عليه الأستاذ/ محمد فؤاد عبدالباقي الناشر: دار الفكر-بيروت، وقال الكتاني: هذا حديث متواتر روي عن ثلاثين نفساً، نظم المتناثر ص٤٢.

المطلب الأول: ترجمة إدريس بن سنان اليماني

المطلب الثاني: ترجمة نجيح بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ السندي[١]، أَبُو معشر المدني

المطلب الثالث: ترجمة بكر بن خُنيْس[٢] [٣] الكوفي العابد

المطلب الرابع: ترجمة مُوسَى بن عُبَيدة بن نشيط[٤] بن عَمْرو بن الحارث الربذي[٥].

المطلب الخامس: ترجمة رِشْدين[٦] بن سعد بن مفلح بن هلال المهري، أبو الحجاج المِصْرِي.

المبحث الرابع: ذكر أمثلة تطبيقية للرواة الذين أخرج لهم البخاري في الرقاق فقط.

ثم الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج، ومقترحات البحث، ثم ألحقتها المصادر التي رجعت إليها في هذا البحث.

---

(١) السِنْدى: بكسر السين المهملة وسكون النون وكسر الدال المهملة، هذه النسبة إلى السند، وهي من بلاد الهند، والمشهور بالانتساب إليها أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني الأنساب للسمعاني (٧/ ٢٦٩) رقم ٢١٨٤.

(٢) بالمعجمة والنون وآخره سين مهملة مصغر. تقريب التهذيب (ص: ١٢٦) ت ٧٣٩، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ٥١).

(٣) **خُنيْس:** بخاء مُعْجمَة وَنون وسين مُهْمَلَة. تهذيب مستمر الأوهام (ص: ٣٣٥).

(٤) نَشِيط: بِفَتْح أَوله، وَكسر الشين الْمُعْجَمَة، وَسُكُون الْمُثَنَّاة تَحت، تَلِيهَا مُهْمَلَة. توضيح المشتبه (٩/ ٨٠).

(٥) **الرّبَذى:** الربذي بفتح الراء والباء المعجمة بواحدة وكسر الذال المعجمة. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٤/ ١٤٢). وهذه النسبة إلى الرَّبَذَة وهي من قرى المدينة على طريق الحجاز، إذا رحلت من فيد إلى مكة نزلت بها غير مرة، وبها قبر أبى ذر الغفاريّ رضي الله عنه، وكان يسكنها وتوفى بها، والمشهور بهذه النسبة عبد الله ابن عبيدة بن نشيط الرَّبَذيّ، يروى عن جابر وعقبة بن عامر، روى عنه أخوه موسى بن عبيدة الرَّبَذيّ. الأنساب للسمعاني (٦/ ٧٢) ت ١٧٤٦، تقع الربذة في الشرق إلى الجنوب من بلدة الحناكية والتي تبعد عن المدينة ١٠٠كم عن المدينة المنورة، وتبعد الربذة شمال مهد الذهب ١٥٠كم وخربت سنة ٣١٩ هـ أطلس الحديث ص١٩١.

(٦) رشدين: بكسر الراء وسكون المعجمة. تقريب التهذيب (ص: ٢٠٩) ت ١٩٤٢.

منهج البحث[١] وعملي فيه:

اقتضت طبيعة البحث الأخذ بالمنهج الوصفي: والذي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات، ثم مقارنتها، وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة[٢].

والمنهج التحليلي : الذي يعتمد على تحليل جزئيات النصوص المختلفة ومحاولة استنباط ما يتناسب مع موضوع البحث[١]، وقد أفدت منه فى تحليل النصوص المختلفة واستنباط ما يتفق ويتناسب مع موضوعي.

---

(١) المنهج في اللغة: مأخوذ من مادة (نَهَجَ)، والنَّهْج: الطريق، ونهج لي الأمر: أوضحه، وفلان نهج سبيل فلان: سلك مسلكه، والجمع: نُهُج، ومناهج، ونَهَجَ الطريقُ، أنهجَ واستنهج وضح. وكذا نَهَجَ الطريقَ وأنهجه : أبانه وأوضحه . ونَهَجَهُ: سلكه، وعلى هذا: فالمنهج في اللغة يعني: الطريق الواضح ، أو الخطة المرسومة للسير عليها.

لسان العرب: محمد بن مكرم بن على أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، مادة «نهج»، ط٣، بيروت: دار صادر،١٤١٤هـ ، القاموس المحيط: الفيروز آبادي، باب الجيم فصل النون ٢٠٨/١ ، ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م، تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزبيدي ٢٥١/٦، دار الهداية، د. ت.

أما تعريف المنهج في الاصطلاح : عرف المنهج في الاصطلاح بعدة تعريفات من أهمها :

١. هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل ، وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة .

انظر: مناهج البحث العلمي: د/عبد الرحمن بدوي صـ ٥ ، الكويت: وكالة المطبوعات ، ١٩٧٧م، الطبعة الثالثة .

٢. هو نسق من القواعد ، والضوابط التي تركب البحث العلمي ، وتنظمه.

أبجديات البحث في العلوم الشرعية: د/فريد الأنصاري صـ ٤٠، ط١، الدار البيضاء: منشورات الفرقان، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

وبناء على هذا التعريف يكون المنهج نسقاً ، أي منظومة من القواعد ، والضوابط ، التي تركب وتنظم العمل الذي يهدف إلى حل مشكلة معرفية باستقراء جميع مكوناتها التي يظن أنها أساس الإشكال . المرجع السابق صـ ٤٠.

(٢) المنهج الوصفي: هو منهج «يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات، ثم مقارنتها، وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة». أبجديات البحث في العلوم الشرعية: د/فريد الأنصاري صـ ٦١ ، نقلا عن: أصول البحث ومناهجه: د/أحمد بدر صـ١٨٢ ، الكويت : وكالة المطبوعات ، د. ت ، د. ط .

عملي في البحث:

كان عملي في هذا البحث يتلخص فيما يلي:

١- جمع المادة العلمية الخاصة بموضوع البحث من بطون الكتب والمصنفات ذات الصلة.

٢- ترتيب هذه المادة العلمية بما يتناسب وطبيعة البحث.

٣- عنيت بعزو الآيات القرآنية ببيان اسم السورة ورقم الآية.

٤- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة من مظانها تخريجا علميا، وضبط هذه الأحاديث بالشكل، والحكم عليها من حيث القبول والرد.

٥- شرح غريب الحديث من كتب الغريب والشروح، والتعليق عليها بأقوال السادة العلماء معتنيا بمراجع علماء الأمة المتقدمين والمعاصرين من المحدثين وغيرهم.

٦- جمع أقوال السادة العلماء في الرواة من الكتب المتخصصة، والاستقصاء في ذلك للخروج بخلاصة في الراوي، وأحاول تحليل أقوال السادة العلماء والمقاربة بينها أحيانا.

٧- الترجيح بالأدلة العلمية عند اختلاف العلماء في مسألة ما خاصة بموضوع البحث.

والله أسأل أن يسددني في هذا العمل، كما أسأله سبحانه الإخلاص والقبول والله المستعان.

=

(١) المنهج التحليلي: ينطلق من استيعاب القاعدة ، أو النسق ، ثم استيعاب الظاهرة ، أو القضية موضع البحث ، ثم محاولة تحليل الظاهرة، أو القضية على ضوء القاعدة أو النسق لاكتشاف مدى وفائها للقاعدة ، أو مدى التصويب أو التخطيء، أو التحويل، كل ذلك دون خروج في التحليل على القاعدة أو النسق الذي انطلق منه. انظر : في المنهجية والحوار (سلسلة إسلاميات) د/رشدي فكار صـ ٤٢ ، القاهرة : مكتبة وهبة ، ١٩٨٣م ، الطبعة الثانية .

المبحث الأول: بيان المراد من قول المحدثين "يكتب حديثه في الرقاق"، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: في بيان المراد من قولهم "يكتب حديثه"، وذكر أمثلة لذلك.

إن وصف المحدث راويا من الرواة بأنه " يكتب حديثه " لا يعني توثيقا له أو احتجاجه برواياته، ولا تضعيفا لمروياته؛ بل هو تلميح منه إلى وجود نوع من الضعف فيه، ولكنه ضعف غير شديد، أي ينجبر بمجيئه من طريق أو طرق أخرى، ومن ثم يرتقى حديثه إلى الدرجة الأعلى، وإلى هذا المعنى يشير كلام الحافظ الذهبي فيما نقله عن أبي حاتم حيث قال في "الوليد بن كثير المزني:، روى له النسائي، وثق، وقال أبوحاتم: شيخ يكتب حديثه، مع أن قول أبي حاتم هذا ليس بصيغة توثيق، ولا هو بصيغة إهدار"[(١)].

قلت(الشيخ عبد الفتاح أبو غدة): (ليس بصيغة توثيق)؛ لأن من قيل فيه ذلك ضعيف نازل عن رتبة الاحتجاج بحديثه، و (لا هو بصيغة إهدار)؛ لأنه ليس ضعيفا جدا، بحيث لا يصلح حديثة للمتابعات والشواهد، بل يكتب حديثه لصلاحيته لذلك، فهو بمثابة قولهم في المرتبة السادسة اخر مراتب التعديل المشعر بالقرب من التجريح: (يعتبر به)، ويقابله قولهم في المرتبة الرابعة من مراتب الجرح: (لا يكتب حديثه) [(٢)].

وعلى ذلك فمعنى قول المحدث "يكتب حديثه"

أن حديث الراوي الذي قيل فيه ذلك يكتب في جملة الضعفاء ولا يطرح حديثه بالكلية، أو يكتب في المتابعات والشواهد، فهو لا يقوى على الحجية وحده؛ بل يحتاج إلى متابع أوشاهد معه ليرتقى، يدل على ذلك تفسير العلماء لهذه الكلمة بذلك ومن ذلك:

١- أن يحيى بن معين قال في **إبراهيم بن هارون الصنعاني** ليس به بأس، يكتب حديثه، ففسر ابن عدي ذلك قائلا: وقول يَحْيى ابن مَعِين يكتب حديثه معناه: أنه في جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم[(٣)].

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٤) ت ٦٣، ميزان الاعتدال (٤/ ٣٤٥).
(٢) جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل (ص: ٩٩).
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٣٩٤)ت ٧٣.

٢- وفي ترجمة عَبد الرَّحْمَنِ بْن عَبد الله بن دينار قَال أَبُو حاتم: فيه لين، يكتب حديثه، ولا يحتج به[١].

فقَال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِي موضحا المراد من ذلك قائلاً: وبعض ما يرويه منكر، لا يتابع عليه، وهو فِي جملة من يكتب حديثه من الضعفاء[٢].

ومن ذلك قوله -يعني ابن أبي حاتم-: يكتب حديثه، أي ليس هو بحجة[٣].

قلت: وهذه النسبة من الضعف تتفاوت بحسب القيد الذي ذكر قبلها أو بعدها فمن قيل فيه ثقة ، يكتب حديثه ، ليس كمن قيل فيه: ليس بالقوي يكتب حديثه، فالنسبة في اللفظة الأولى ضئيلة أو قليلة أو في بعض أحاديثه، وفي الثانية كثيرة أو كبيرة أي في جل أحاديثه- والله أعلم-.

ذكر أمثلة لمن قيل فيهم يكتب حديثه مقيدا ذلك بقيد

المثال الأول: يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارا قالَ ابنُ أبي حاتِمٍ: إذا أجابُوا في الرجلِ بـ: لَيِّنِ الحدِيثِ، فهوَ مِمَّنْ يُكْتَبُ حديثُهُ ويُنْظَرُ فيهِ اعتباراً[٤].

فهذا معناه أن الراوي ضعيف وينظر في حديثه فإذا اعتبر بحديث غيره تقوى وإن انفرد فلا، ولذا قال الإمام الدارقطني: إذا قلت: لين. فلا يكون ساقطًا ولكن مجروحًا بشيء لا يسقط عن العدالة[٥].

وقال الإمام الصنعاني: ومعنى الاعتبار عندهم طلب التوابع والشواهد التي يعرف بها أن للحديث أصلا ويترقى حديث الضعفاء إلى مرتبة الحسن[٦].

وقال الشيخ أبو غدة: أي ليعرف أهو كثير الخطأ فلا يحتج بحديثه، أم قليل الخطأ فيحتج بحديثه[٧].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٥٤).
(٢)الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٤٨٨).
(٣) ميزان الاعتدال (٢/ ٣٨٥).
(٤) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ص: ٢٣).
(٥) المصدر السابق.
(٦) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (١/ ١٩١).
(٧) جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل (ص: ٥٢).

مثال ذلك: **إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرٍ** أَبُو حُذَيْفَةَ الْبُخَارِيُّ ضَعِيفٌ جِدًّا، يُتَّهَمُ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ، رَوَى عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَغَيْرِهِمَا، وَيَرْوِي عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ كِتَابَ الْمُبْتَدَأِ مِنْ جَمْعِهِ، يُخَالِفُ رِوَايَاتِ غَيْرِهِ، فِيهِ مَنَاكِيرُ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ لِلِاعْتِبَارِ (١).

فهذا الراوي مع ضعفه الشديد إلا أن الخليلي قال يكتب حديثه للاعتبار.

المثال الثاني: يكتب حديثه ولا يحتج به، ومعنى ذلك أن الراوي يكتب حديثه في الضعفاء، ولا يحتج به إذا انفرد لضعف حفظه، أو يكتب حديثه في المتابعات والشواهد، ولا يحتج به منفردا- والله أعلم-.

مثال تطبيقي على ذلك

قال أبوحاتم في (محمد بن طلحة التيمي) : محله الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به(٢).

مثال آخر:

قال ابن أبي حاتم: سألت ابى عن يزيد بن سنان أبي فروة الرهاوي فقال: محله الصدق والغالب عليه الغفلة يكتب حديثه ولا يحتج به(٣).

تفسير العلماء للفظة (يكتب حديثه ولا يحتج به)

١- **أبو حاتم:** سأل الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم أباه عن تفسير مرادو منها فاجابه عن ذلك.

جاء في ترجمة (إبراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي) ما يلي: "قال أبوحاتم: ليس بالقوي،

هووحصين وعطاء بن السائب قريب بعضهم من بعض، ومحلهم عندنا محل الصدق، يكتب حديثهم ولا يحتج به.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: قلت لأبي: ما معنى (لا يحتج به) ؟ قال: كانوا قوما لا يحفظون، فيحدثون بما لا يحفظون، فيغلطون، ترى في أحاديثهم اضطرابا ما شئت ". انتهى(٤).

---

(١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٣/ ٩٥٤).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٩٢) ت ١٥٨٢.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٦٧).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٣٣).

فبين أبوحاتم في إجابته لابنه: السبب في أنه لا يحتج بحديثهم، وهو ضعف حفظهم، واضطراب حديثهم(١).

٢- **ابن تيمية:** قال ابن تيمية: ومعنى هذا الكلام أنه يصلح حديثه للاعتبار والاستشهاد به، فإذا عضده اخر مثله جاز أن يحتج به، ولا يحتج به على انفراده"(٢).

٣- **ابن عبد البر:** ولعل الذي سبر أقوالهم فيه وخرج بحكم دقيق هو ابن عبد البر حيث قال: "لا يحكى عنه أحد جرحه في دينه وأمانته، وإنما عابوه بسوء حفظه، وإنه يخالف في بعض حديثه"،

٤- **وقال الحاكم أبو عبد الله:** قد نسب إلى كثرة الوهم ومحله عند الأئمة محل من يحتمل عنه الوهم ويذكر عنه الصحيح(٣).

الجمع بين وصف الراوي بوصف يفيد القبول أو الرد مع الوصف بـ"يكتب حديثه".

أولاً: قول المحدث عن الراوي: ثقة، يكتب حديثه، وليس بالقوي

قد يكون الرواي موصوفا بالعدالة ومع ذلك ضعيف من جهة الحفظ والتثبت، **مثال ذلك:**

قال العجلي عن القاسم أبو عبد الرحمن: "شامي"، تابعي، ثقة، يكتب حديثه، وليس بالقوي(٤).

ويمكن توجيه ذلك بأن نقول: أن الراوي ثبتت له العدالة، ولكنه ضعيف الحفظ، وضعفه غير شديد، فيكتب حديثه في المتابعات والشواهد- والله أعلم-.

ثانيًا: قول المحدث عن الراوي: ثقة، يكتب حديثه

وسألته- يعني يَحْيَى بن معين- عن المسعودي فقَالَ: ثقة يكتب حديثه، قَالَ يَحْيَى: من سمع من المسعودي في زمان أبي جعفر فهو صحيح السماع، ومن سمع منه في زمان المهدي فليس سماعه بشيء(٥).

---

(١) جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل (ص: ٩٣).

(٢) الصارم المسلول على شاتم الرسول (ص: ٥٧٧).

(٣) تهذيب التهذيب (٥/ ٢٨٢).

(٤) الثقات للعجلي ط الباز (ص: ٣٨٨) ت ١٣٧٥.

(٥) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١٠/ ٢١٩).

فهذا يحتمل واحدا من أمور:

الأول: أن الراوي عدل ضابط، ولكن عنده بعض الأحاديث التي هو ضعيف فيها فتكتب فإذا توبع فيها ارتقت.

الثاني: أنه عدل في نفسه، ضعيف في حفظه.

الثالث: أن ذلك اصطلاح خاص بهذا الراوي، فهو ثقة في زمن دون زمن، أو في أحاديث دون أخرى- والله أعلم-.

ثالثًا: قول المحدث عن الراوي: صدوق، يكتب حديثه

ومثال ذلك:

أحمد بن هاشم وهو ابن أبي العباس الرملي قال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به(١).

وكذا ما قيل فيه: ليس به بأس ، ومثال ذلك:

عَبْدُ السَّلامِ بْنُ حَرْبٍ الْمُلائِيُّ الْكُوفِيُّ، قال ابن معين، والنسائي: ليس به بأس يكتب حديثه(٢).

رابعًا: شيخ، يكتب حديثه

ومثال ذلك: **محمد بن أبي الجعد** قال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه(٣).

خامسًا: ضعيف، يكتب حديثه

ومثال ذلك: أشعث بن سوار: "كوفي"، ضعيف، يكتب حديثه(٤).

سادسًا: ليس بالقوي، يكتب حديثه

ومعنى ذلك أن الراوي الموصوف بذلك ضعيف الحفظ، لكنه ضعف يسير ينجبر ولا ينبغي أن يترك حديثه بذلك ، ولذلك فهو يكتب في المتابعات، فإن وافقه غيره ارتقى.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٨٠) ت ١٧٩.

(٢) السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد (ص: ٢٥٨).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٢٣) ت ١٢٣٥.

(٤) الثقات للعجلي ط الباز (ص: ٦٩) ت ١٠٥.

مثال ذلك:

مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ(١) أبو سعيد الكندي الكوفي، قال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه(٢).

سابعًا: يكتب حديثه مع ضعفه

مثال ذلك: **أبو شعيب حماد بن شعيب الحمّاني**(٣) **التميمي**(٤)، قال ابن عدي في الكامل: أكثر أحاديثه مما لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه(٥).

ثامنًا: يكتب حديثه وهو حسن الحديث

ومثال ذلك: حَمَّادِ بْنِ الْجَعْدِ قال ابن عدي: وَهو حَسَنُ الْحَدِيثِ وَمَعَ ضَعْفِهِ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ(٦).

وهنا يجب التنبيه على أن مصطلح حسن يختلف من إمام لآخر، ومن عصر لآخر، ومن سياق الجملة ومن خلال جمع آراء العلماء وسبر الروايات وجمع الطرق نستطيع أن نحدد المراد به.

وكل هذه الألفاظ تعني أنه يعتبر حديثه بحديث غيره ، فإن وافق غيره ارتقى إلى الدرجة الأعلى، وإن خالف فيبقى على ضعفه ويرد حديثه -والله أعلم-.

---

(١) المرزبان: بسكون الراء وضم الزاي بعدها موحدة. تقريب التهذيب (ص: ٥٢٨) ت ٦٦٠٣.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٩٧) ت ١٨٢٢.

(٣) الْحمانِي: بِكَسْر الْحَاء الْمُهْملَة وَتَشْديد الْمِيم وَفِي آخرهَا نون - هَذِه النِّسْبَة إِلَى حمان وَهِي قَبيلَة من تَمِيم وَهُوَ حمان بن عبد الْعَزِيز بن كَعْب ابْن سعد بن زيد مَنَاة بن تَمِيم. اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٣٨٦).

(٤) التَّمِيمِي: بِفَتْح التَّاء الْمُثَنَّاة من فَوق وَالْيَاء الْمُثَنَّاة من تَحت بَين الميمين المكسورتين - هَذِه النِّسْبَة إِلَى تَمِيم والمنتسب إِلَيْهَا جمَاعَة من الصَّحَابَة وَالتَّابِعِينَ وَمن بعدهمْ. المصدر السابق (١/ ٢٢٢).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ١٨).

(٦) المصدر السابق (٣/ ٢٢).

وماذا يكتب من حديث هؤلاء؟

قال ابن أبي حاتم في طبقات الرواة:

ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والغلط والسهو فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب، ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام(١).

من لا يكتب حديث

ذكرنا فيما سبق من يكتب حديثه وبينا مراد العلماء بذلك، وهنا نوضح ما يضادها وهو من قيل فيه: " لا يكتب حديثه" فكما يقولون بضدها تتميز الأشياء.

وحتى لا يطول بنا المقام سأذكر أمثلة يتبين من خلالها أصناف الذين لا يكتب حديثهم من الرواة، وبعدها نذكر تعليقا يجمع هذه الأصناف.

قال ابن الصلاح: الرَّابِعَةُ يعني من مراتب الجرح: قَالَ: إِذَا قَالُوا " مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ "، أَوْ ذَاهِبُ الْحَدِيثِ، أَوْ كَذَّابٌ " فَهُوَ سَاقِطُ الْحَدِيثِ، لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَهِيَ الْمَنْزِلَةُ الرَّابِعَةُ(٢).

المثال الأول: قال الحاكم في المدخل إلى الصحيح في ترجمة وهب بن وهب القَاضِي أَبُو البخْتَرِي: روى عَن الصَّادِق جَعْفَر بن مُحَمَّد وَهِشَام بن عُرْوَة وَعبيد الله بن عمر وَمُحَمّد بن عجلَان وَغَيرهم من أهل الْمَدِينَة أَحَادِيث مَوْضُوعَة لَا يَنْبَغِي أَن يكْتب حَدِيثه(٣).

المثال الثاني: أبو يعلى المعروف بزرقان، كان أحد المتكلمين على مذهب المعتزلة، قال الدارقطني: لا يكتب حديثه، وقال البرقاني: ضعيف جداً لا يحتج به، مات سنة ٢٧٩ هـ أو قبلها: (٤).

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ٦، ١٠).

(٢) مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث – ت عتر (ص: ١٢٢)

.

(٣) (ص: ٢٢١) ت ٢١٣.

(٤) السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد (ص: ١٩٣).

المثال الثالث: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَان، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي ثَابِتٍ الْمَدَنِيِّ قال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث لا يكتب حديثه، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير، مات سنة ١٩٧ هـ[١].

نصر بن مزاحم. قال أبو حاتم: واهي الحديث متروك الحديث، لا يكتب حديثه [٢].

المثال الرابع: جَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحَنَفِيُّ قال شعبة: كذاب وضع عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أربعمائة حديث كذب، وقال ابن معين: ليس بشيء ولا يكتب حديثه، وضعفه أيضا أحمد وضرب على حديثه، وقال الفلاس: متروك الحديث، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: كان ذاهب الحديث ووهو متروك، كذا قال النسائي والدارقطني أيضا [٣].

قلت: يتبين لنا مما سبق أن كل راو وصف بـ الكذب أو الوضع أو قيل فيه: متروك الحديث، أو منكر الحديث، أو ضعيف جداً لا يكتب حديثه في المتابعات ولا في الشواهد ولا في غيرهما ، اللهم إلا من أجل بيان كذبه أو ضعفه الشديد ليس إلا – والله أعلم–.

المطلب الثاني: التعريف بالرقاق وبيان أهم المصنفات فيها

أولاً: تعريف الرقائق، وسبب تسميتها بذلك:

رقيقة (ج) رقاق، ورقائق[٤]، والرَّقِيقُ: نَقِيضُ الغَلِيظ والثَّخِينِ[٥].

قال الكرماني: الرقائق جمع الرقيقة وهي مشتقة من الرقة ضد الغلظة أي كتاب الكلمات المرققة للقلوب وقيل: من الرقة بمعنى الرحمة وفي بعضها كتاب الرقاق وهو جمع الرقيق[٦].

---

(١) المصدر السابق (ص: ٢٥٣).
(٢) الجرح والتعديل ٤٦٨/٨.
(٣) تهذيب التهذيب (٢/ ٩٠) ت ١٤٠.
(٤) القاموس الفقهي (ص: ١٥١).
(٥) لسان العرب (١٠/ ١٢١).
(٦) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٢٢/ ١٩١).

وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ بِذَلِكَ لِأَنَّ فِي كُلٍّ مِنْهَا مَا يُحْدِثُ فِي الْقَلْبِ رِقَّةً قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ الرِّقَّةُ الرَّحْمَةُ وَضِدُّ الْغِلَظِ وَيُقَالُ لِلْكَثِيرِ الْحَيَاءِ رَقَّ وَجْهُهُ اسْتِحْيَاءً وَقَالَ الرَّاغِبُ مَتَى كَانَتِ الرِّقَّةُ فِي جِسْمٍ فَضِدُّهَا الصَّفَاقَةُ كَثَوْبٍ رَقِيقٍ وَثَوْبٍ صَفِيقٍ وَمَتَى كَانَتْ فِي نَفْسٍ فَضِدُّهَا الْقَسْوَةُ كَرَقِيقِ الْقَلْبِ وَقَاسِي الْقَلْبِ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَتَرْقِيقُ الْكَلَامِ تَحْسِينُهُ(١).

قال الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين رحمه الله: سميت الأحاديث المذكورة في هذا الكتاب بذلك لما فيها من الوعظ والتنبيه الذي يجعل القلب رقيقا فكأنه قال كتاب الكلمات المرققة للقلوب(٢).

ويظهر أن معناها موعظة ترقق وتلطف قلوب السامعين(٣).

والرقيقة: هي اللطيفة الروحانية، وقد تطلق على الواسطة اللطيفة الرابطة بين الشيئين، كالمدد الواصل من الحق إلى العبد، ويقال لها: رقيقة النزول، وكالوسيلة التي يتقرب بها العبد إلى الحق من العلوم والأعمال والأخلاق السنية والمقامات الرفيعة، ويقال لها: رقيقة الرجوع، ورقيقة الارتقاء، وقد تطلق الرقائق على عموم الطريقة والسلوك، وكل ما يتلطف به سر العبد، وتزول به كثافات النفس(٤).

وعلى ذلك فالرقاق هي: الموضوعات التي ترقق القلوب، وتزهد في الدنيا، وترغب في الآخرة، وتحض على الطاعات، وتنفر من المعاصي، فكل حديث يدور فحواه حول هذا المعنى يسمى حديثا من أحاديث الرقاق.

ثانياً: أشهر المصنفات في هذا الفن

والكتب التي ألفت في ذلك يمكن تقسيمها إلى قسمين:

أ- **كتب عامة** يذكر فيها المصنف أحاديث الرقاق داخل مصنفه كجزء لا يتجزأ من كتابه مثل: كتاب الرقاق في كتب السنة كالبخاري ومسلم وغيرهما.

(١) فتح الباري لابن حجر (١١/ ٢٢٩).
(٢) المنهل الحديث في شرح الحديث (٤/ ١٩٧).
(٣) تكملة المعاجم العربية (٥/ ١٨٢).
(٤) التعريفات (ص: ١١١).

ب-**كتب خاصة** بالرقاق فقط وهي كثيرة والحمد لله ومنها:

١- الزهد والرقائق لابن المبارك (ت ١٨٠هـ)،"، وهو مطبوع في جزء واحد بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، والناشر له: دار الكتب العلمية – بيروت، وهو عبارة عن أحاديث وآثار مسندة في أبواب هذا العلم،

٢- والزهد للإمام أحمد (ت ٢٤١هـ)، وهو مطبوع في جزء واحد بحواشي محمد عبد السلام شاهين، والناشر له: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م، وهو عبارة عن أحاديث وآثار مسندة في أبواب هذا العلم،

٣- وشعب الإيمان للبيهقي (ت ٤٥٨هـ)، وهو مطبوع في أربعة عشر جزءا بتحقيق مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، والناشر له: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م، وقد قسم البيهقي كتابه إلى سبعة وسبعين شعبة من شعب الإيمان، وذكر تحتها فصولا مشتملة على الأحاديث التي تدل عليها بسنده إلى رسول الله ﷺ.

٤- والترغيب والترهيب للمنذري، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: ٦٥٦هـ)، وهو مطبوع في أربعة أجزاء كل جزء يحتوي على مجموعة من كتب العلم مثل كتاب الإخلاص ، وكتاب النوافل وغيرهما، ثم يذكر تحت كل كتاب الأحاديث التي تدل عليه مكتفيًا بالراوي الأعلى فقط، وهو بتحقيق: إبراهيم شمس الدين، والناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧،

٥- التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، "، وهو مطبوع في جزء واحد ، وقد قسمه المؤلف إلى أبواب يذكر تحتها ما يدل عليها من أحاديث أو آثار أو أقوال مكتفيا في كل ذلك بذكر الراوي الأعلى فقط، وهو بتحقيق ودراسة: الدكتور: الصادق بن محمد بن إبراهيم، والناشر له: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ،

٦- نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم – ﷺ، قام بتأليفه عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم

المكي، الناشر له: دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة : الرابعة، وعدد الأجزاء : ١٢ (١١ ومجلد للفهارس).

وغيرها الكثير والكثير،

ومنها الكُتُب التي ألَّفَها الحافظ ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ) في هذا الموضوع، وهي كثيرةٌ، منها" :

٧- الورع"، وهو مطبوع في جزء واحد بتحقيق أبي عبد الله محمد بن حمد الحمود، والناشر له: الدار السلفية – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨، وهو عبارة عن أحاديث وآثار مسندة في أبواب هذا العلم،

٨- و"محاسبة النفس"، وهو مطبوع في جزء واحد بتحقيق المسعتصم بالله أبي هريرة مصطفى بن علي بن عوض، والناشر له: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م، وهو عبارة عن أحاديث وآثار مسندة في أبواب هذا العلم،

٩- و"ذمُّ الدنيا"، وهومطبوع في جزء بتحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا، والناشر له : مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م، وهو عبارة عن أحاديث وآثار مسندة في أبواب هذا العلم،

١٠- و"التوكُّل على الله"، وهو مطبوع في جزء واحد بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، والناشر له: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م، وهو عبارة عن أحاديث وآثار مسندة في أبواب هذا العلم،

١١- و"الشكر"، "، وهو مطبوع في جزء واحد بتحقيق بدر البدر، والناشر له: المكتب الإسلامي – الكويت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٠ – ١٩٨٠، وهو عبارة عن أحاديث وآثار مسندة في أبواب هذا العلم،

١٢- و"الإخلاص والنيَّة"، وهو مطبوع في جزء واحد بتحقيق، إياد خالد الطباع، والناشر له: دار البشائر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ، وهو عبارة عن أحاديث وآثار مسندة في أبواب هذا العلم،

١٣- و"أهوال يوم القيامة"، وهو مطبوع في جزء واحد بتحقيق، مجدي فتحي السيد، والناشر له: مكتبة آل ياسر – مصر، عام النشر: ١٤١٣ هـ، وهو عبارة عن أحاديث وآثار مسندة في أبواب هذا العلم،

١٤- و"الرِّضا عن الله بقضائه"، وهو مطبوع في جزء واحد بتحقيق، ضياء الحسن السلفي، والناشر له: الدار السلفية – بومباي، الطبعة: الأولى، ١٤١٠، وهو عبارة عن أحاديث وآثار مسندة في أبواب هذا العلم،

١٥- و" الرقة والبكاء""، وهو مطبوع في جزء واحد بتحقيق، محمد خير رمضان يوسف، والناشر له: دار النشر: دار ابن حزم، بيروت – لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م، وهو عبارة عن أحاديث وآثار مسندة في أبواب هذا العلم،

١٦- وكتاب" الرقة والبكاء" لابن قدامة ""، وهو مطبوع في جزء واحد بتحقيق، محمد خير رمضان يوسف، والناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م، وهو عبارة عن أحاديث وآثار مسندة في أبواب هذا العلم،

وغيرها الكثير والكثير وقد اكتفيت بذلك خشية الإطالة نسأل الله التوفيق والسداد.

المبحث الثاني: حكم العمل بالحديث الضعيف"، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: آراء العلماء في العمل بالحديث الضعيف

اختلف العلماء في العمل بالحديث الضعيف على ثلاثة أقوال:

القول الأول: أنه يعمل بالحديث الضعيف مطلقا أي في الحلال والحرام والفرض والواجب بشرط أن لا يوجد غيره. ذهب إلى ذلك بعض الأئمة الأجلة كالإمام أحمد وأبي داود وغيرهما.

وهذا محمول على ضعيف غير شديد الضعف، لأن ما كان ضعفه شديدا فهو متروك عند العلماء، وأن لا يكون ثمة ما يعارضه.

وكأن وجهة هذا المذهب أن الحديث الضعيف لما كان محتملا للإصابة ولم يعارضه شيء فإن هذا يقوي جانب الإصابة في روايته فيعمل به.

روى الحافظ ابن منده أنه سمع محمد بن سعد الباوردي[١] [٢] يقول: "كان من مذهب أبي عبد الرحمن النسائي أن يخرج عن كل من لم يجمع على تركه". قال ابن منده: "وكذلك أبو داود السجستاني يأخذ مأخذه ويخرج الإسناد الضعيف إذا لم يجد في الباب غيره لأنه أقوى عنده من رأي الرجال".

وهذا مذهب الإمام أحمد فإنه قال: "إن ضعيف الحديث أحب إليه من رأي الرجال لأنه لا يعدل إلى القياس إلا بعد عدم النص"[٣].

قال الإمام أحمد: «إِذَا رَوَيْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالسُّنَنِ وَالْأَحْكَامِ تَشَدَّدْنَا فِي الْأَسَانِيدِ ، وَإِذَا رَوَيْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ وَمَا لَا يَضَعُ حُكْمًا وَلَا يَرْفَعُهُ تَسَاهَلْنَا فِي الْأَسَانِيدِ»[٤].

---

(١) الباوردي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والواو وسكون الراء وفي آخرها الدال، هذه النسبة الى بلدة بنواحي خراسان يقال لها أبيورد وتخفف ويقال باورد، خرج منها جماعة من الأئمة والعلماء والمحدثين. الأنساب للسمعاني (٢/ ٦٨) ت ٣٦٥.

(٢) الباوردي: أبو منصور محمد بن سعد، ألف كتاباً في الصحابة ت ٣١٠ هـ. الوفيات والأحداث (ص: ٧٣، بترقيم الشاملة آليا)، نقل عنه المزي في تهذيب الكمال ، والذهبي في السير ووصفاه بالحافظ، وابن حجر في الإصابة. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/ ٣١٣)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ١٣٠)، سير أعلام النبلاء ط الحديث (١٢/ ٥٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٤٣١).

(٣) فضل الأخبار وشرح مذاهب أهل الآثار الموسوم بـ "شروط الأئمة" (ص: ٧٣).

(٤) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ص: ١٣٤).

وقد تأول جماعة من العلماء هذه الروايات بأن المراد بها معنى آخر غير المعنى المتعارف لكلمة "ضعيف"، وهذا المعنى المراد هو "الحسن"؛ لأنه ضعف عن درجة الصحيح.

لكن هذا التأويل يشكل عندنا بما قاله أبو داود ولفظه:

"وإن من الأحاديث في كتابي السنن ما ليس بمتصل، وهو مرسل ومدلس، وهو إذا لم توجد الصحاح عند عامة أهل الحديث على معنى أنه متصل، وهو مثل: الحسن عن جابر، والحسن عن أبي هريرة، والحكم عن مقسم عن ابن عباس... [1] ".

حيث جعل أبو داود الحديث غير المتصل صالحا للعمل عند عدم الصحيح، ومعلوم أن المنقطع من أنواع الحديث الضعيف لا الحسن.

كما أنه على تأويل الضعيف بالحسن لا معنى لتخصيص هؤلاء الأئمة بالعمل به به وتقديمه على القياس، لأن هذا مذهب جماهير العلماء[2].

وهناك تفسير آخر يمكن أن يذهب إليه في هذا الصدد وهو أن المراد بالقياس هنا القياس الفاسد؛ لأن الحديث وإن كان ضعيفاً لا بد من وجود نسبة في احتمال ثبوته وإن قلّت، لكن لا نستطيع أن نحكم بها لضعف سنده ولتجرده من القرائن والضمائم التي تقويه، وأما القياس الفاسد فبخلاف ذلك.

وقد ذكر الإمام الشاطبي: "بأن المراد بالقياس الذي ورد تفضيل الحديث الضعيف عليه في كلام أحمد القياس الفاسد الذي لا أصل له من كتاب ولا سنة ولا إجماع"[3].

فظهر بهذا أنهم لم يقولوا بالعمل الحديث الضعيف المعروف بهذه الصفة، وإذا لم يحتمل قولهم أحد الإحتمالين فهو قول مجتهد كما قال الشاطبي والجواب عن هذا أنه كلام مجتهد يحتمل اجتهاده الخطأ والصواب، إذ ليس له على ذلك دليل يقطع العذر، وإن سلم فيمكن حمله على خلاف ظاهره، لإجماعهم على طرح

(١) رسالة أبي داود إلى أهل مكة (ص: ٣٠).
(٢) منهج النقد في علوم الحديث للدكتور نور الدين عتر– رحمه الله– (ص: ٢٩١).
(٣) الاعتصام ١/ ٢٨٩.

الضعيف الإسناد، فيجب تأويله على أن يكون أراد به الحسن السند وما دار به على القول بأعماله، أو أراد خيراً من القياس[١].

القول الثاني: الذي عليه جمهور العلماء أنه يستحب العمل به في فضائل الأعمال، لكن بشروط ثلاثة، أوضحها الحافظ ابن حجر وهي:

أ- أن يكون الضعف غير شديد.

ب- أن يندرج الحديث تحت أصل معمول به.

ج- ألا يعتقد عند العمل به ثبوته، بل يعتقد الاحتياط.

قال النووي: أَنَّ الْعُلَمَاءَ مُتَّفِقُونَ عَلَى التَّسَامُحِ فِي الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ فِي فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ وَنَحْوِهَا مِمَّا لَيْسَ مِنْ الْأَحْكَامِ وَاَللَّهُ أَعْلَمُ[٢].

وقال الحافظ السخاوي "وممن اختاروا ذالك أيضاً ابن عبد السلام وابن دقيق العيد"[٣].

وقال الحافظ إبن حجر العسقلاني "تجوز رواية الحديث الضعيف إن كان بهذا الشرطين :ألا يكون فيه حكم، وأن تشهد له الأصول"[٤].

وقال الإمام إبن علان "ويبقى للعمل بالضعيف شرطان :أن يكون له أصل شاهد لذالك كاندراجه في عموم أو قاعدة كلية، وأن لا يُعتقد عند العمل به ثبوته بل يُعتقد الاحتياط"[٥].

وقال الحافظ إبن حجر العسقلاني "ولا فرق في العمل بالحديث الضعيف في الأحكام أو الفضائل إذ الكُّل شُرع"[٦] .

وقال الإمام إبن حجر الهيتمي في الفتح المبين " وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال) لأنه إن كان صحيحًا في

(١) تحقيق القول بالعمل بالحديث الضعيف للدكتور عبد العزيز العثيم (ص: ٤٣).

(٢) المجموع شرح المهذب (٨/ ٢٦١).

(٣) القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ص١٩٥.

(٤) الإصابة في تميز الصحابة٥/ ٦٩٠.

(٥) الفتوحات الربانية ١/ ٨٤.

(٦) تبين العجب)ص٤٠.

نفس الأمر. . فقد أعطي حقه من العمل به، وإلَّا. . لم يترتب على العمل به مفسدة تحليلٍ ولا تحريم، ولا ضياع حقٍّ للغير "[١].

وقال الإمام الصنعاني "الأحاديث الواهية جوزوا أي أئمة الحديث التساهل فيه، وروايته من غير بيان لِضعفه إذا كان وارداً في غير الأحكام وذالك كالفضائل والقصص والوعظ وسائر فنون الترغيب والترهيب"[٢] .

وقال العلامة إبراهيم بن موسى الأبناسي "الأحاديث الضعيفة التي يُحتمل صِدقها في الباطن حيث جاز روايتها في الترغيب والترهيب"[٣].

وقال العلامة علي القاري "الأعمال التي تثبت مشروعيتها بما تقوم الحجة به شرعاً، ويكون معه حديث ضعيف ففي مثل هذا يُعمل به في فضائل الأعمال؛ لأنه ليس فيه تشريع ذالك العمل به، وإنما فيه بيان فضل خاص يُرجى أن يناله العامل به"[٤].

وقال العلامة حبيب الرحمن الأعظمي "والضعيف من الحديث وإن كان قبولاً في فضائل الأعمال، ولابأس بإيراده فيها عند العلماء"[٥].

وقال الشيخ الدكتور محمود الطحان"يجوز عند أهل الحديث وغيرهم رواية الأحاديث الضعيفة والتساهل في أسانيدها من غير بيان لِضعفها في مثل المواعظ والترغيب والترهيب والقصص وما أشبه ذالك"[٦].

مما سبق يتبين لنا أن جمهور العلماء على جواز رواية الحديث الضعيف في فضائل الأعمال بالشروط التي وضعوها لذلك، وأما العقائد والأحكام فلا، وهذا هو أوسط الأمور وأعدلها من وجهة نظرنا، وعليه فيجوز رواية الأحاديث الضعيفة في هذا الباب- والله أعلم.

القول الثالث: لا يجوز العمل بالحديث الضعيف مطلقا، لا في فضائل الأعمال ولا في الحلال والحرام، نسب ذلك إلى البخاري ومسلم، والقاضي

---

(١) الفتح المبين بشرح الأربعين (ص: ١٠٩)

(٢) [توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ٢/٢٣٨.

(٣) الشذ الفياح من علوم ابن صلاح ١/ ٢٢٣ .

(٤) [المرقاة ٢/ ٣٨١.

(٥) [مقدمة مختصر الترغيب والترهيب) ص٠٦

(٦) تيسير مصطلح الحديث ص٦٥.

أبي بكر بن العربي، وابن رجب وابن تيمية، ومال إليه بعض العصريين كالعلامة أحمد شاكر مستدلا بأنها كالفرض والحرام لأن الكل شرع، وأن في الأحاديث الصحاح والحسان مندوحة عن الأحاديث الضعيفة(١).

قال الإمام مسلم بن الحجاج: "وإنما ألزموا أنفسهم الكشف عن معايب رواة الحديث، وناقلي الأخبار، وأفتوا بذالك لما فيه من عظيم الخطر، إذ الأخبار في أمر الدين إنما تأتي بتحليل أو تحريم أو أمر أو نهي أو ترغيب أو ترهيب"(٢).

وقال الحافظ إبن رجب الحنبلي: "وظاهر ما ذكره مسلم في مقدمته) يعني الصحيح (يقتضي أنه لا تُروى أحاديث الترغيب والترهيب إلا ممن تُروى عنه الأحكام"(٣).

وقال الإمام إبن العربي: "لا يجوز العمل بالحديث الضعيف مُطلقاً لا في فضائل الأعمال ولا في غيرها"(٤).

وقال شيخ الإسلام إبن تيمية: "ولا يجوز أن يُعتمد في الشريعة على الأحاديث الضعيفة التي ليست صحيحة ولا حسنة"(٥).

وقال أيضاً: "ولم يقل أحد الأئمة أنه يجوز أن يجعل الشيء واجباً أو مُستحباً بحديث ضعيف، ومن قال هذا فقد خالف الإجماع"(٦).

وقال العلامة اللكنوي: "ويُحرم التساهل في الحديث الضعيف سواءً كان في الأحكام أو القصص أو الترغيب أو الترهيب أو غير ذالك"(٧).

وقال العلامة جمال الدين القاسمي: "إعلم أنَّ هناك جماعة من الأئمة لا يرونَ العمل بالحديث الضعيف مُطلقاً كابن معين والبخاري ومسلم وأبي بكر بن العربي وإبن حزم"(٨).

---

(١) منهج النقد في علوم الحديث (ص: ٢٩٣) للدكتور نور الدين عتر رحمه الله.
(٢) مُقدمة صحيح مسلم١/ ٢٨ .
(٣) شرح علل الترمذي (١/ ٣٧٢).
(٤) تدريب الراوي .١/ ١٥٢
(٥) القاعد الجليلة في التوسل والوسيلة)ص٨٢.
(٦) الفتاوى ١/ ٢٥٠.
(٧) الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ص٢١.
(٨) قواعد التحديث)ص١١٣

وقال العلامة حبيب الرحمن الأعظمي: "ولكن الحديث قدرَ ما كان بعيداً عن وسمة الضعف، ونقياً من شائبة الوهم، كان أشدُ وقعاً في القلوب وتأثيراً في النفوس لزيادة الثقة به، واطمئنان النفس إليه"(١).

وقال الشيخ أحمد شاكر "والذي أراه أنَّ بيان الضعف في الحديث واجب على كل حال، ولا فرق بين الأحكام وبين فضائل الأعمال ونحوها في عدم الأخذ بالرواية الضعيفة، بل لا حُجة لأحد إلا بما صح عن رسول الله من حديث صحيح أو حسن"(٢).

وقال "إن الإصطلاح في التفرقة بين الصحيح والحسن لم يكن في عصرهم مستقراً واضحاً، بل كان أكثر المتقدمين لا يصف الحديث إلا بالصحة أو الضعف فقط"(٣).

الراجح من أقوال أهل العلم

والذي تميل إليه النفس هو قول الجمهور القائل بجواز الأخذ به في فضائل الأعمال بالشروط السابقة، لكثرة أدلتهم ووضوحها ولأن الحديث إذا لم يترتب عليه حكم شرعي فلا حرج من روايته، وبخاصة إذا كان ثمة روايات أخرى تعضده- والله أعلم-.

❁❁❁❁❁

(١) مُقدمة مختصر الترغيب والترهيب)ص٠٦.

(٢) الباعث الحثيث ص١٠١.

(٣) الباعث الحثيث ص٩٧.

المطلب الثاني: كيف يروى الحديث الضعيف؟

من أراد أن يروي حديثاً ضعيفاً، فعليه أن يبين ضعف ذلك الحديث، وإذا لم يُبَيّنه، فعليه أن يذكره بصيغة التمريض، وهي التي تدل على الشك في صحته (نحو: يروى، أو يذكر، أو جاء في بعض المواعظ، أو نُقلَ، أو جاء، أو قيل، أو روي، أو بلغنا، أو روى بعضهم) .

قال الإمام النووي-رحمه الله-: قَالَ الْعُلَمَاءُ يَنْبَغِي لِمَنْ أَرَادَ رِوَايَةَ حَدِيثٍ أَوْ ذَكَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا أَوْ حَسَنًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَا أَوْ فَعَلَهُ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ مِنْ صِيَغِ الْجَزْمِ، وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا فَلَا يَقُلْ قَالَ أَوْ فَعَلَ أَوْ أَمَرَ أَوْ نَهَى وَشِبْهَ ذَلِكَ مِنْ صِيَغِ الْجَزْمِ؛ بَلْ يَقُولُ رُوِيَ عَنْهُ كَذَا أَوْ جَاءَ عَنْهُ كَذَا أَوْ يُرْوَى أَوْ يُذْكَرُ أَوْ يُحْكَى أَوْ يقال أوبلغنا وَمَا أَشْبَهَهُ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ(١).

وقال أيضا: قَالُوا فَصِيَغُ الْجَزْمِ مَوْضُوعَةٌ لِلصَّحِيحِ أَوْ الْحَسَنِ وَصِيَغُ التَّمْرِيضِ لِمَا سِوَاهُمَا.

وَذَلِكَ أَنَّ صِيغَةَ الْجَزْمِ تَقْتَضِي صِحَّتَهُ عَنْ الْمُضَافِ إلَيْهِ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُطْلَقَ إلَّا فِيمَا صَحَّ وَإِلَّا فَيَكُونُ الْإِنْسَانُ فِي مَعْنَى الْكَاذِبِ عَلَيْهِ وَهَذَا الْأَدَبُ أَخَلَّ بِهِ الْمُصَنِّفُ وَجَمَاهِيرُ الْفُقَهَاءِ مِنْ أَصْحَابِنَا وَغَيْرِهِمْ بَلْ جَمَاهِيرُ أَصْحَابِ الْعُلُومِ مُطْلَقًا مَا عَدَا حُذَّاقَ الْمُحَدِّثِينَ وَذَلِكَ تَسَاهُلٌ قَبِيحٌ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ كَثِيرًا فِي الصَّحِيحِ رُوِيَ عَنْهُ وَفِي الضَّعِيفِ قَالَ وَرَوَى فلان وهذا حيد عن الصواب(٢).

(١) شرح النووي على مسلم (١/ ٧١).

(٢) المجموع شرح المهذب (١/ ٦٣).

لماذا روى المحدثون عن الضعفاء؟

أجاب عن ذلك الإمام النووي- رحمه الله- فقال:

قَدْ يُقَالُ لِمَ حَدَّثَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةُ عَنْ هَؤُلَاءِ مَعَ عِلْمِهِمْ بِأَنَّهُمْ لَا يُحْتَجُّ بِهِمْ وَيُجَابُ عَنْهُ بِأَجْوِبَةٍ **أَحَدُهَا:** أَنَّهُمْ رَوَوْهَا لِيَعْرِفُوهَا وَلِيُبَيِّنُوا ضَعْفَهَا لِئَلَّا يَلْتَبِسَ فِي وَقْتٍ عَلَيْهِمْ أَوْ عَلَى غَيْرِهِمْ أَوْ يَتَشَكَّكُوا فِي صِحَّتِهَا.

الثَّانِي: أَنَّ الضَّعِيفَ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ لِيُعْتَبَرَ بِهِ أَوْ يُسْتَشْهَدَ كَمَا قَدَّمْنَاهُ فِي فَصْلِ الْمُتَابَعَاتِ وَلَا يُحْتَجَّ بِهِ عَلَى انْفِرَادِهِ.

الثَّالِثُ: أَنَّ رِوَايَاتِ الرَّاوِي الضَّعِيفِ يَكُونُ فِيهَا الصَّحِيحُ وَالضَّعِيفُ وَالْبَاطِلُ فَيَكْتُبُونَهَا ثُمَّ يُمَيِّزُ أَهْلُ الْحَدِيثِ وَالْإِتْقَانِ بَعْضَ ذَلِكَ مِنْ بَعْضٍ وَذَلِكَ سَهْلٌ عَلَيْهِمْ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ وَبِهَذَا احْتَجَّ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ حِينَ نَهَى عَنِ الرِّوَايَةِ عَنِ الْكَلْبِيِّ فَقِيلَ لَهُ أَنْتَ تَرْوِي عَنْهُ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ صِدْقَهُ مِنْ كَذِبِهِ.

الرَّابِعُ: أَنَّهُمْ قَدْ يَرْوُونَ عَنْهُمْ أَحَادِيثَ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ وَفَضَائِلِ الْأَعْمَالِ وَالْقَصَصِ وَأَحَادِيثَ الزُّهْدِ وَمَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَتَعَلَّقُ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَسَائِرِ الْأَحْكَامِ وَهَذَا الضَّرْبُ مِنَ الْحَدِيثِ يَجُوزُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِمُ التَّسَاهُلُ فِيهِ وَرِوَايَةُ مَا سِوَى الْمَوْضُوعِ مِنْهُ وَالْعَمَلُ بِهِ لِأَنَّ أُصُولَ ذَلِكَ صَحِيحَةٌ مُقَرَّرَةٌ فِي الشَّرْعِ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ أَهْلِهِ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَإِنَّ الْأَئِمَّةَ لَا يَرْوُونَ عَنِ الضُّعَفَاءِ شَيْئًا يَحْتَجُّونَ بِهِ عَلَى انْفِرَادِهِ فِي الْأَحْكَامِ فَإِنَّ هَذَا شَيْءٌ لَا يَفْعَلُهُ إِمَامٌ مِنْ أَئِمَّةِ الْمُحَدِّثِينَ وَلَا مُحَقِّقٌ مِنْ غَيْرِهِمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَأَمَّا فِعْلُ كَثِيرِينَ مِنَ الْفُقَهَاءِ أَوْ أَكْثَرِهِمْ ذَلِكَ وَاعْتِمَادُهُمْ عَلَيْهِ فَلَيْسَ بِصَوَابٍ بَلْ قَبِيحٌ جِدًّا وَذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ يَعْرِفُ ضَعْفَهُ لَمْ يَحِلَّ لَهُ أَنْ يَحْتَجَّ بِهِ فَإِنَّهُمْ مُتَّفِقُونَ عَلَى أَنَّهُ لَا يُحْتَجَّ بِالضَّعِيفِ فِي الْأَحْكَامِ وَإِنْ كَانَ لَا يُعْرَفُ ضَعْفُهُ لَمْ يَحِلَّ لَهُ أَنْ يَهْجُمَ عَلَى الِاحْتِجَاجِ بِهِ مِنْ غَيْرِ بَحْثٍ عَلَيْهِ بِالتَّفْتِيشِ عَنْهُ إِنْ كَانَ عَارِفًا أَوْ بِسُؤَالِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَارِفًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ(١).

<u>المبحث الثالث</u>: الرواة الذين قيل فيهم "يكتب حديثه في الرقاق" وفيه خمسة مطالب في تراجم الرواة والتعريف بهم، والكلام عليهم جرحا وتعديلا:

المطلب الأول: ترجمة إدريس بن سنان اليماني

(١) شرح النووي على مسلم (١/ ١٢٥).

إدريس بن سنان اليماني، أبو إلياس[١] الصنعاني ابْن بنت وهب ابن منبه، وهو والد عَبْد المنعم بْن إدريس. رَوَى عَن: أبيه سنان اليماني، ومجاهد بْن جبر المكي، وأبي جعفر مُحَمَّد بْن علي بْن الحسين، وجده وهب بْن منبه اليماني، وغيرهم. رَوَى عَنه: الحكم بْن أبان العدني، وابنه عَبْد المنعم بْن إدريس، وغيرهما[٢].

أولا: ذكر من ضعفه من الأئمة:

قال أحمد بْن سعد بْن أَبي مريم، عَن يحيى بْن مَعِين. يكتب من حديثه الرقاق، وَقَال أبو أحمد بْن عدي: ليس له كبير رواية، وأحاديثه معدودة، وأرجو أنه من الضعفاء الذين يكتب حديثهم[٣]،وقال الذهبي: أحد الضعفاء[٤]، وقال ابن حجر: ضعيف[٥]، وقال الدارقطني: متروك[٦]، قال المزي: روى له ابن ماجه في "التفسير[٧]، وقال مغلطاي: خرج الحاكم حديثه في «المستدرك»[٨].

ثانيا: ذكر من وثقه من الأئمة: ابن حبان

ذكره في «الثقات» ثم قال: يتقى حديثه من رواية ابنه عبد المنعم عنه[٩].

ومما يدل على أن ابن حبان يذهب إلى توثيقه أنه ذكر في ترجمة ابنه التأكيد على وضعه الحديث على أبيه وعلى غيره من الثقات فقال: يضع الحَدِيث على أَبِيه وعَلى غَيره من الثِّقَات لَا يحل الِاحْتِجَاج بِهِ وَلَا الرِّوَايَة عَنهُ[١٠].

(١) الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ١١٠) ت ٢٦٥.
(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٩٧) ت ٣٩٤، التاريخ الكبير (٢/ ٣٦) ت ١٦٠٤، تهذيب الكمال (٢/ ٢٩٩).
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٣٤) ت ١٩٦.
(٤) تاريخ الإسلام ت بشار (٣/ ٨١٣) ت ١٨.
(٥) تقريب التهذيب (ص: ٩٧) ت ٢٩٤.
(٦) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٦٣) ت ٣٥٦.
(٧) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٩٧) ت ٣٩٤، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ٢٩٩).
(٨) إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٢٧) ت ٣٤٨.
(٩) الثقات لابن حبان (٦/ ٧٧) ت ٦٨٠٢.
(١٠) المجروحين لابن حبان (٢/ ١٥٧).

وقال ابن سعد في ترجمة ابنه عبد المنعم: رَوَى كُتُبَ وَهْبٍ مِنْ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْعُبَّادِ، وَأَحَادِيثِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ(١).

ثالثا: من لم يذكره بجرح ولا تعديل: سكت عنه البخاري في التاريخ الكبير(٢)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣)، وأخرج له الحاكم في المستدرك حديثا ولم يحكم على إسناده(٤).

رابعا: الراجح في إدريس بن سنان: بالنظر فيما سبق من أقوال الأئمة نرجح ما قاله ابن حبان فيه فيقبل حديثه إذا كان من رواه غير ولده عبد المنعم مما يتعلق بالرقاق، ويرد ما رواه عنه ولده وبخاصة ما يتعلق بالعقيدة والأحكام الفقهية.

كذلك يقبل ما يرويه في السيرة والتاريخ، وفضائل الأعمال مما لم يخالفه فيه من هو أوثق منه وأحفظ، وسنضرب لذلك مثالين حتى يتبين الأمر- والله أعلم-

المثال الأول: مثال تطبيقي لما رواه غير ولد إدريس بن سنان عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله: حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر بن عَيّاش عن إدريس ابن مُنبهٍ(٥) عن أبيه وهب بن منبه عن ابن عباس قال: سأل النبي ﷺ جبريلَ أن يراه في صورته، فقال: ادْعُ ربك، قال، فدعا ربَّه، قال: فطلع عليه سَوادٌ

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر (٧/ ٣٦١).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٣٦) ت ١٦٠٤.

(٣) (٢/ ٢٦٤) ت ٩٥٢.

(٤) ينظر: المستدرك على الصحيحين، كِتَابُ تَوَارِيخِ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، ذِكْرُ النَّبِيِّ الْكَلِيمِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَأَخِيهِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ ، (٢/ ٦٢٧) ت ٤٠٩٧.

(٥) هكذا في المسند والصواب عن إدريس عن جده وهب بن منبه قال الحافظ رحمه الله: وأخرج له أحمد حديثا نسب فيه إلى جده الأعلى منبه والد وهب فقال حدثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر ابن عياش عن إدريس بن منبه عن أبيه وهب بن منبه عن ابن عباس "في رؤية جبريل في صورته" الحديث. وفي نسخة من المسند عن إدريس بن بنت منبه وعلى الحالين في قوله عن أبيه تجوز وإنما هو جده لا أمه. تهذيب التهذيب (١/ ١٩٤، ١٩٥).
ويبدو أن إدريس هذا كان في حضانة جده لأمه وهب بن منبه فكان ينسب إليه تجوزا لتربيته له وإقامته على شئونه إقامة الأب لابنه- والله أعلم-.

من قبَلِ المشرق، قال: فجعل يرتِفع وينتشر، قال: فلما رآه النبي ﷺ صَعِق، فأتَاهَ فنعشه(١) ومسَح البُزَاق(٢) عن شِدقيه(٣).

فمثل هذا الحديث يقبل ولا يرد وذلك للأسباب التالية:

الأول: أنه رواه عن إدريس بن سنان غير ولده، وهو أبو بكر بن عياش.

الثاني: عدم تعلق الحديث بالعقيدة والأحكام الفقهية، بل هو في السيرة النبوية، والسير والمغازي يتساهل فيها بعض الشئ.

الثالث: أن هناك من الصحيح وغيره ما يؤيد بعض ألفاظه، فعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ، وَلَكِنْ قَدْ رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ وَخَلْقُهُ سَادٌّ مَا بَيْنَ الأُفُقِ»(٤).

وجاء في المسند ما يؤيد هذا أيضا فعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ: " إِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَرَ جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ إِلَّا مَرَّتَيْنِ، أَمَّا مَرَّةٌ، فَإِنَّهُ سَأَلَهُ أَنْ يُرِيَهُ نَفْسَهُ فِي صُورَتِهِ، فَأَرَاهُ صُورَتَهُ فَسَدَّ الْأُفُقَ، وَأَمَّا الْأُخْرَى، فَإِنَّهُ صَعِدَ مَعَهُ حِينَ صَعِدَ بِهِ ". وَقَوْلُهُ: {وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى} [النجم: ٧-١٠] قَالَ: فَلَمَّا أَحَسَّ جِبْرِيلُ رَبَّهُ، عَادَ فِي صُورَتِهِ، وَسَجَدَ، فَقَوْلُهُ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [النجم: ١٣-١٨] ، قَالَ: خَلْقَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ(٥).

---

(١) تَدارَكَه بإقامته إياه مِنْ مَصْرَعِه. لسان العرب (٦/ ٣٥٦).

(٢) البُزَاق هُوَ الرِّيقُ السَّائل. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٢٢٨).

(٣) **إسناده ضعيف**؛ لضعف إدريس، ولكن المتن صحيح لوجود شاهد له عند البخاري، كما أن إدريس يقبل حديثه في السير والمغازي وهذا من جنس ذلك، والحديث أخرجه: أحمد في مسنده (٣/ ٣٠٢) ح رقم ٢٩٦٧.

(٤) أخرجه: **البخاري** في صحيحه، كتاب بدء الخلق، بَابُ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ وَالمَلاَئِكَةُ فِي السَّمَاءِ، آمِينَ [ص:١١٤] فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، (٤/ ١١٥) ح رقم ٣٢٣٤ .

(٥) أخرجه: **أحمد** في المسند (٦/ ٤١١) ح رقم ٣٨٦٤ قال: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي الْكَهْتَلَةِ، قَالَ مُحَمَّدٌ: أَظُنُّهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، ...الحديث، **وفي إسناده ضعف**، لجهالة حال إسحاق بن أبي الكهتلة، روى عنه اثنان، وذكره البخاري في "التاريخ الكبير" ١/٤٠٠-٤٠١، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" =

المثال الثاني: مثال تطبيقي لما رواه غير ولد إدريس بن سنان في التاريخ ولم يخالف.

قال ابن سعد: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس. قال: حدثنا المعافى ابن عمران. قال: حدثنا إدريس بن سنان. أبو إلياس. قال: حدثني وهب ابن منبه. قال: كان ابن عباس حين رق بصره يتوكأ على عصا(١).

فهذ الخبر عن حياة ابن عباس وأنه كف بصره وكان يتوكأ على عصا نقبله وذلك لسببين:

أولاهما: أنه في السيرة وليس متعلقا بالعقيدة أو أمور الحلال والحرام، ومثل هذا يتساهل فيه.

ثانيهما: أنه لم يخالفه في قوله هذا أحد ممن هو أحفظ وأعلم بل يوجد ما يؤيد بعض ألفظه، ففي مصنف ابن أبي شيبة، عَنِ الْمُسَيِّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا كَفَّ بَصَرُهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: إِنْ دَاوَيْتُكَ لَهُ إِنْ صَبَرْتَ لِي سَبْعًا لَا تُصَلِّي إِلَّا مُسْتَلْقِيًا، دَاوَيْتُكَ وَرَجَوْتُ أَنْ تَبْرَأَ عَيْنُكَ، قَالَ: فَأَرْسَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى عَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ: كُلُّهُمْ يَقُولُونَ: «أَرَأَيْتُ إِنْ مِتُّ فِي هَذِهِ السَّبْعِ كَيْفَ تَصْنَعُ بِالصَّلَاةِ؟» قَالَ: فَتَرَكَ عَيْنَيْهِ لَمْ يَكُ يُدَاوِيهَا(٢).

فهذا الحديث يثبت أن ابن عباس كف بصره وهو مؤيد لجزء مما رواه ابن سعد وهو قوله" رق بصره " والله أعلم.

المطلب الثاني: ترجمة أبي معشر نجيح بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ السندي(٣).

نجيح بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ السندي، أَبُو معشر(١) المدني، مولى بني هاشم، كان مكاتبا لامرأة من بني مخزوم فأدى فعتق، فاشترت أم مُوسَى بنت المنصور

=

٢٣٢/٢، والحافظ في "التعجيل" ص ٢٩، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" ٢٥/٤، وللشك في وصله عن ابن مسعود، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه: ابن سعد في الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الخامسة (١/ ١٣٠) ت ٢٥.

(٢) أخرجه: **ابن أبي شيبة** في مصنفه ،كتاب الصلوات، فِي الرَّجُلِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَيُوصَفُ لَهُ أَنْ يَسْتَلْقِيَ ،(٢/ ٤٥) ح رقم ٦٢٨٥ قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيِّبِ بْنِ رَافِعٍ، به وسنده صحيح.

(٣) السِنْدى: سبق ضبطها في المقدمة.

ولاءه، وقيل: اشترته فأعتقته وقيل: أن أصله من حمير من ولد حنظلة بن مالك، وهُوَ والد مُحَمَّد بن أَبي معشر المدني، ورَوَى عَن: سَعِيد بن المُسَيَّب، وهشام بْن عروة، وغيرهما. رَوَى عَنه: سَعِيد بْن منصور، وسفيان الثوري – ومات قبله –، وغيرهما[٢]. قال ابن سعد: وكان مكاتبا لامرأة من بني مخزوم فأدي وعتق. فاشترت أم موسي بنت منصور الحميرية ولاءه. ومات ببغداد سنة سبعين ومائة[٣].

أولاً: ذكر من عدله من الائمة:

١- قال ابن أبي حاتم: سألت أبى عن ابى معشر فقال: كنت أهاب حديث ابى معشر حتى رأيت احمد بن حنبل يحدث عن رجل عنه احاديث فتوسعت بعد في كتابة حديثه، وروى عبد الرزاق عن الثوري عن ابى معشر حديثا وحدثنيه أبو نعيم عنه. قيل له هو ثقة؟ قال: هو صالح لين الحديث محله الصدق – وقال سئل أبى وأبو زرعة عن أبى معشر المدينى فقالا: صدوق. وقال أبو زرعة: هو صدوق في الحديث وليس بالقوى [٤] .

٢- قال عَمْرو بن عون الواسطي، عن هشيم: ما رأيت مدنيا أكيس من أبي معشر، وما رأيت مدنيا يشبهه[٥].

٣- وَقَال أَبُو زُرْعَة الدمشقي: سمعت أبا نعيم يَقُولُ: كَانَ أَبُو معشر كيسا حافظا[٦].

٤- وَقَال مُحَمَّد بن الحسين بن إشكاب، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هارون: ثبت حديث أبي معشر وذهب حديث أبي جزء[٧]، وفي رواية: قال: سمعت يزيد ابن هارون يَقُولُ: سمعت أبا جزء نصر بن طريف يَقُولُ: أَبُو معشر أكذب من فِي

=

(١) الكنى والأسماء للإمام مسلم (٢/ ٨١٢) ت ٣٢٨٦.

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩/ ٣٢٢- ٣٢٤) ت ٦٣٨٦.

(٣) الطبقات الكبرى (٥/ ٤٨٨) ت ١٤٢٥.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٩٤، ٤٩٥)، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي – أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٣/ ٩٦٩) ت ١١.

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٩٤).

(٦) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١٣/ ٤٣٢).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٩٤).

السماء ومن فِي الأرض. قلت فِي نفسي: هَذَا علمك بالأرض، فكيف علمك بالسماء؟ قال يزيد: فوضع الله أبا جزء، ورفع أبا معشر[١].

٥- وَقَالَ أبو حفص ابن شاهين: كَانَ صَدُوقًا وَلكنه لَا يُقيم الْأَسَانِيد[٢].

ثانياً: ذكر من وصفه بالضعف مع استثناء بعض أحاديثه:

أ- قَالَ يَحْيى بن معين: أَبُو مَعْشَر نجيح مولى بني هَاشِم ليس بشَيْءٍ يكتب رقاق الحديث من حديثه[٣].

ب-**وَقَال أحمد بن سعد بن أبي مريم: سمعت يحيى بْن مَعِين يقول:** ضعيف، يكتب من حديثه الرقاق، وكَانَ رجلا أميا يتقى أن يروى من حديثه المسند[٤].

ت- وَقَال مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيْبَة: وسألت علي ابن المديني عَن أَبِي معشر المديني، فَقَالَ: كَانَ شيخا ضعيفا ضعيفا، وكَانَ يحدث عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قيس، ويحدث عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كعب بأحاديث صالحة، وكَانَ يحدث عن المقبري، وعن نافع بأحاديث منكرة[٥].

ث-**وَقَال أَحْمَد بن حَنْبَل:** يكتب من حديث أبي معشر أحاديثه عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كعب فِي التفسير[٦].

ج- **وَقَال عَبد اللَّهِ بن أحمد بْن حنبل:** سَأَلتُ أبي عَن أبي معشر نجيح، فَقَالَ: كَانَ صدوقا لكنه لا يقيم الإسناد، ليس بذاك[٧].

ح- **وَقَال عَبد الله أيضا:** سألت يحيى بْن مَعِين عنه، فَقَالَ: ليس بقوي في الحديث[٨].

خ- **وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم:** سمعت أبي وذكر" مغازي" أبي معشر، فَقَالَ: كَانَ أَحْمَد بن حنبل يرضاه، ويقول: كَانَ بصيرا بالمغازي[٩].

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار (١٥/ ٥٩١).

(٢) تاريخ أسماء الثقات (ص: ٢٤٣) ت ١٤٩٤.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٣١١).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٣١١)، تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١٣/ ٤٣٢).

(٥) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: ١٠٠) ت ١٠٦.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٣١٢).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٩٤).

(٨) المصدر السابق.

(٩) المصدر نفسه.

د- **وَقَال أيضا: سَأَلتُ أبي عَنْهُ،** فَقَالَ: كنت أهاب حديث أبي معشر حَتَّى رأيت أَحْمَد بن حنبل يحدث عن رجل عَنْهُ أحاديث، فتوسعت بعد فِي كتابة حديثه، وروى عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَن أَبِي معشر حديثا واحدا، وحدثنيه أَبُو نعيم عَنْهُ. قيل لَهُ: هو ثقة؟ قال: صالح، لين الحديث، محله الصدق [١].

ذ- وَقَال عَمْرو بن عَلِيٍّ: وأَبُو معشر ضعيف، ما روى عن مُحَمَّدِ بْنِ قيس ومحمد بن كعب ومشايخه فهو صالح، وما روى عن المقبري، وهشام بن عروة، ونافع، وابن المنكدر رديئة لا تكتب[٢].

ر- وقال الخليلي: مِنْ أَوْلَادِ الْمَوَالِي مَدَنِيٌّ، وَلَهُ مَكَانٌ فِي الْعِلْمِ وَالتَّارِيخِ، وَتَارِيخُهُ مِمَّا يَحْتَجُّ بِهِ الْأَئِمَّةُ فِي كُتُبِهِمْ، وَضَعَّفُوهُ فِي الْحَدِيثِ، وَلَمْ يَتَّفِقُوا عَلَيْهِ، وَرَوَى عَنْهُ الْكُبَرَاءُ مِثْلُ: ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَيُونُسَ الْمُؤَدِّبِ، وَوَكِيعٍ، وَابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، وَيَتَفَرَّدُ بِأَحَادِيثَ، وَأَمْسَكَ الشَّافِعِيُّ عَنِ الرِّوَايَةِ عَنْهُ[٣].

ز- وقال ابن النديم: أحد المحدثين وتوفي أيام الهادي سنة وله من الكتب كتاب المغازي[٤].

س-وقال ابن عدي: وأَبُو مَعْشَر هذا لَهُ من الحديث غير ما ذكرت وقد حدث عَنْهُ الثَّوْرِيّ وهشيم والليث بْن سعد وغيرهم من الثقات، وَهو مع ضعفه يكتب حديثه[٥].

قلت: يتضح لنا مما سبق من أقوال الأئمة أن أبا معشر ضعيف الحديث لكن ضعفه غير شديد، ويستثنى بعض الأحاديث التي يمكن أن تنقل عنه، أو يتساهل في نقلها عنه، وذلك في الأبواب التالية:

١- السير والمغازي والتاريخ فمثل ذلك يمكن التهاون فيه؛ فإنه لا ينبني عليه حكم شرعي.

٢- وكذا ما كان في أبواب الرقاق والزهد والآداب ونحوها.

٣- كما أنه يمكن رواية حديثه في بعض معاني تفسير القرآن الكريم.

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١٣/ ٤٣٣).

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (١/ ٣٠٠).

(٤) الفهرست (ص: ١٢٢).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٣٢١).

٤- مع ملاحظة أن ذلك في حالة عدم مخالفته لغيره، فإن خالف يرد حديثه، وإن وافق قبل منه، وهذا هو معنى قول ابن عدي وغيره وهو مع ضعفه يكتب حديثه يعني: في المتابعات والشواهد، أو في جملة الضعفاء فيروى إذا لم يخالف- والله أعلم-.

ثالثاً: ذكر من جرحه من الأئمة:

أ- **قَالَ البُخَارِيّ:** حَدَّثَنِي عَمْرو بن عَليّ قَالَ: كَانَ يحيى لَا يحدث عَن أبي معشر الْمدنِي ويضعفه جدا جدا ويضحك إِذا ذكره[١]، وقال: يُخَالف فِي حَدِيثه[٢]، وقال البخاري أيضا: منكر الحديث، كان ابن مهدي يقول: كان أبو معشر تَعرف، وتَنكر [٣].

ب-وَقَال عُبَيد اللَّهِ بن فضالة: سمعت ابن مهدي يقول: كَانَ أَبُو معشر تعرف وتنكر[٤].

ت-وقال ابن سعد: وكان كثير الحديث ضعيفا[٥].

ث-**وَقَال أَبُو بَكْر الأثرم:** قلتُ لأبي عَبد اللَّهِ: أَبُو معشر المدني يكتب حديثه؟ فَقَالَ: حديثه عندي مضطرب لا يقيم الإسناد، ولكن أكتب حديثه أعتبر بِهِ[٦].

ج- **وَقَال يحيى بن مَعِين، وأبو داود، والنسائي، وابن حجر:** ضعيف[٧] زاد الأخير أسن واختلط.

ح- **وذكره أبو نعيم الأالصبهاني في الضعفاء وقال:** نجيح أَبُو معشر السندي مدنِي مولى أم مُوسَى أم الْمهْدي أَمِير الْمُؤمنِينَ روى عَن نَافِع وَابْن الْمُنْكَدر وَهِشَام بن عُرْوَة وَمُحَمّد بن عَمْرو الموضوعات لَا شَيْء [٨].

---

(١) التاريخ الأوسط (٢/ ١٧٢) ت ٢١٩٢.

(٢) المصدر السابق (٢/ ٢٠٥) ت ٢٣٢٠.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ١١٤) ت ٢٣٩٧، الضعفاء الصغير له ت أبي العينين (ص: ١٣٤) ت ٤٠٠.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٩٤).

(٥) الطبقات الكبرى ط العلمية (٥/ ٤٨٨) ت ١٤٢٥.

(٦) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١٣/ ٤٣٣).

(٧) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ٢٢٠) ت ٨٢٩، (ص: ٢٤٥) ت ٩٥٨، الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١٠١) ت ٥٩٠، تقريب التهذيب (ص: ٥٥٩) ت ٧١٠٠.

(٨) الضعفاء لأبي نعيم (ص: ١٥٣) ت ٢٥٤.

متى اختلط أبو معشر؟

الذي يظهر لنا والله أعلم– أن أبا معشر اختلط في أواخر عمره

قال ابن خيثمة: سَمِعْتُ مُحَمَّد بن بكار يقول: قد كان أبو معشر تغيَّرَ قبل أن يموت بسنتين تغيُّرًا شديدا حتى إنه كان يخرج منه الريح ولا يشعر بها(١).

وقال ابن حبان: كَانَ مِمَّن اخْتَلَط فِي آخِره عمره وَبَقِي قبل أَن يَمُوت سنتَيْن فِي تغير شَدِيد لَا يدْرِي مَا يحدث بِهِ فَكثر الْمَنَاكِير فِي رِوَايَته من قبل اخْتِلَاطه فَبَطل الِاحْتِجَاج بِهِ(٢).

وقال ابن خيثمة: وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِيْن يقول: أبو معشر السندي: ليس بشيء، أبو معشر ريح.

وسَمِعْتُه مرَّةً أخرى يقول: أبو معشر ليس حديثه بشيءٍ(٣).

وَقَال صالح بْن مُحَمَّد الحافظ(٤): لا يسوى حديثه شيئا(٥).

وَقَال التِّرْمِذِيّ: وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي أَبِي مَعْشَرٍ مِنْ قِبَلِ حفْظِهِ، قَالَ مُحَمَّدٌ: «لَا أَرْوِي عَنْهُ شَيْئًا، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ النَّاسُ»(٦).

---

(١) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة – السفر الثالث (٢/ ٣٥٠) ت ٣٣١٩.

(٢) المجروحين لابن حبان (٣/ ٦٠).

(٣) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة – السفر الثالث (٢/ ٣٥٠) ت ٣٣٢٠.

(٤) صالح بن محمد بن عَمْرو بن حبيب بن حسان بن المنذر ابن أبي الأشرس عمّار، مولى أسَد ابن خُزَيْمة، الحافظ أبو عليّ الأَسَديّ البَغْداديُّ جَزَرَة. [نزيل بُخَارَى. وُلِد سنة خمس ومائتين ببغداد، وَسَمِعَ: سعيد بن سليمان سَعْدُوَيه، وعلي بن الْجَعْد، وغيرهما. وَعَنْهُ: مسلم بن الحجّاج، وهو أكبر منه، وأحمد بن علي بن الجارود الأصبهانيّ، وآخرون. وقال الخطيب: لُقِّبَ بجَزَرَة في حداثته؛ فأخبرنا الماليني، قال: حدثنا ابن عدي قال: سمعت محمد بن أحمد بن سعدان يقول: سمعت صالح بن محمد يقول: قدم علينا بعض الشيوخ من الشّام، وكان عنده عن حُرَيْز بن عثمان، فقرأت عليه: حدَّثكم حُرَيْز، قَالَ: كان لأبي أُمامة خَرزَة يرقي بها المريض، فقلت: جَزَرَة. فلقبت: جَزَرَة. تُوُفّي في شهر ذي الحجة، لثمانٍ بقين منه سنة ثلاثٍ وتسعين، وله بضْعٌ وثمانون سنة. تاريخ الإسلام ت بشار (٦/ ٩٥٣).

(٥) تاريخ بغداد (١٣/ ٤٣٣).

(٦) **الترمذي** في الجامع ت شاكر، أبواب الصلاة، بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ قِبْلَةٌ، (٢/ ١٧١) ح رقم ٣٤٣.

مما سبق يتبين لنا من أقوال أهل العلم أن أبا معشر يكتب حديثه في جملة الضعفاء للاعتبار كما قال أحمد، وأما إذا انفرد فإنه يُكْتَبُ مِنْ حَدِيثِهِ ما جاء في الآتي:

١- الرِّقَاق كما قال ابن معين.

٢- السير وَالْمَغَازِي والتواريخ والقصص.

٣- فَضَائِل الْأَعْمَالِ.

٤- **كذلك** يكتب من حديث أبي معشر أحاديثه عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كعب فِي التفسير كما قال أحمد رحمه الله.

٥- ما رواه عن مُحَمَّدِ بْنِ قيس ومحمد بن كعب ومشايخه فهو صالح **كما قال ابن المديني وعمرو بن علي.**

وما عدا ذلك فمردود إلا إذا وافق غيره في الرواية وسنضرب أمثلة تطبيقية على ذلك:

أولاً: مثال تطبيقي لما وافق فيه أبو معشر غيره

قال الإمام الترمذي- رحمه الله-: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ قِبْلَةٌ»،

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ، مِثْلَهُ، «حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ»، «وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي أَبِي مَعْشَرٍ مِنْ قِبَلِ حفْظِهِ، وَاسْمُهُ نَجِيحٌ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ»، قَالَ مُحَمَّدٌ: «لَا أَرْوِي عَنْهُ شَيْئًا، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ النَّاسُ»، قَالَ مُحَمَّدٌ: «وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ المَخْرَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَخْنَسِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَقْوَى مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَعْشَرٍ وَأَصَحُّ».

ثم أخرج الحديث الذي أشار إليه سابقا فقال: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ بَكْرٍ المَرْوَزِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا المُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ المَخْرَمِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَخْنَسِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ قِبْلَةٌ»،: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»، وَإِنَّمَا قِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ المَخْرَمِيُّ لِأَنَّهُ مِنْ وَلَدِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ قِبْلَةٌ»، مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَابْنُ عَبَّاسٍ وقَالَ ابْنُ عُمَرَ: «إِذَا جَعَلْتَ المَغْرِبَ

عَنْ يَمِينِكَ، وَالمَشْرِقَ عَنْ يَسَارِكَ فَمَا بَيْنَهُمَا قِبْلَةٌ، إِذَا اسْتَقْبَلْتَ القِبْلَةَ» وقَالَ ابْنُ المُبَارَكِ: «مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ قِبْلَةٌ، هَذَا لِأَهْلِ المَشْرِقِ»، وَاخْتَارَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ التَّيَاسُرَ لِأَهْلِ مَرْوٍ(١).

فهذا الحديث أخرجه الترمذي من طريقين:

الأول: من طريق أَبِي معشر، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الثاني: من طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ المَخْرَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَخْنَسِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ثم بين أن شيخه البخاري صحح وقوى الطريق الثاني فقال: قَالَ مُحَمَّدٌ: «وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ المَخْرَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَخْنَسِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَقْوَى مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَعْشَرٍ وَأَصَحُّ».

ففي هذا المثال التطبيقي نجد أن الإمام الترمذي أخرج حديث أبي معشر ثم أخرج للحديث طريقا آخر أقوى وأصح مما يدل على أن حديث أبي معشر يكتب للاعتبار أو المتابعات والشواهد، يزيد الأمر وضوحا أن الإمام الحاكم أخرج شاهدا للحديث من حديث عبد الله بن عمر– رضي الله عنهما– وصححه ووافقه الذهبي، وبناء على ذلك نقول: إن أبا معشر يقبل من حديثه ما يلي:

أولا: ما كان في المتابعات والشواهد.

ثانيا: ما كان في فضائل الأعمال والآداب والرقاق.

---

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي معشر وقد حسنه الترمذي من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة أخرجه: **الترمذي** في الجامع ت شاكر، أبواب الصلاة، بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ قِبْلَةٌ، (٢/ ١٧٣) ح رقم ٣٤٤، **وابن ماجه** في سننه، كِتَابُ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَالسُّنَّةُ فِيهَا، باب القبلة، (١/ ٣٢٣) ح رقم ١٠١١ من طريق هاشم بن القاسم، وعاصم بن علي عن أبي معشر به بلفظه.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر –رضي الله عنهما– أخرجه: **الحاكم** في المستدرك على الصحيحين ،كتاب الطهارة، بَابٌ فِي فَضْلِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، (١/ ٣٢٣) ح رقم ٧٤١. وقال: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ فَإِنَّ شُعَيْبَ بْنَ أَيُّوبَ ثِقَةٌ وَقَدْ أَسْنَدَهُ» . وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحْبِرٍ وَهُوَ ثِقَةٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مُسْنَدًا، ووافقه الذهبي.

ثالثا: ما كان في المغازي والسير والتاريخ فمثل هذا يتسامح فيه– والله أعلم–.

ثانياً: مثال تطبيقي لحديث رواه أبو معشر عن محمد بن كعب

قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. ح [1] قَالَ: وحَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. ح قَالَ: وحَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، **عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ**، وَمُوسَى بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا»[2].

فهذا الحديث رواه أبو معشر، عن محمد بن كعب وهو ممن يقبل حديثه فيهم ، كما أنه وافق فيها غيره من الثقات فهذا الحديث رواه الإمام مسلم[3]، وقد رواه البخاري كذلك ولكن من حديث ابن عمر–رضي الله عنهما–[4]، وأبي موسى الأشعري ﷺ[1].

---

(١) قال النووي: واذا كان للحديث اسنادان او أكثر كتبوا عند الانتقال: من الإسناد إلى الإسناد (ح) وهى حاء مهملة مفردة ، المختار أنها مأخوذة من التحول لتحوله من الإسناد إلى إسناد وانه يقول القارىء إذا انتهى إليها (ح) ، يستمر في قراءة ما بعدها. وقيل:إنها من حال بين الشيئين إذا حجز بينهما لكونها حالت بين الإسناد وانه لا يلفظ عند الانتهاء منها بشيء وليست من الرواية. وقيل:إنها رمز إلى قوله الحديث وان أهل المغرب كلهم يقولون إذا وصلوا الحديث وقد كتب جماعة من الحفاظ موضعها صح فيشعر بأنها رمز صح وحسنت هاهنا كتابة صح ، لئلا يتوهم انه سقط متن الإسناد الأول. انظر: شرح النووي على مسلم –٣٨/١، المنهل الروي لابن جماعة ٩٦/١ ، فتح المغيث للسخاوي –٢١٦/٢ ، التدريب –٨٨/٢.

(٢) إسناده صحيح فإن أبا معشر رواه أخرجه: **ابن ماجه** في سننه، كتاب الحدود، بَابُ مَنْ شَهَرَ السِّلَاحَ ، (٢/ ٨٦٠) ت ٢٥٧٥ عن محمد بن كعب وهو ممن يقبل حديثه فيهم ، كما أنه وافق فيها غيره من الثقات، كما أن للحديث شواهد صحيحه ستأتي.

(٣) أخرجه: **مسلم** في صحيحه، كتاب الإيمان، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا»، (١/ ٩٩) ح رقم ١٦٤ – (١٠١) قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيُّ ح، وَحَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا».

(٤) أخرجه: **البخاري** في صحيحه، كتاب الديات، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَمَنْ أَحْيَاهَا} [المائدة: =

ثالثاً: مثال تطبيقي لحديث رواه أبومعشر في التفسير

قَالَ سعيد بن منصور: نا هُشيم، قَالَ: نا أَبُو مَعْشَر، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ – فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ﴾ –، قَالَ: مُسْتَقَرُّهَا فِي الرَّحِمِ وَفِي الْأَرْضِ، وَمُسْتَوْدَعُهَا فِي الصُّلب وَفِي الأرض إذا دُفن(٢).

قلت: فمثل يقبل من أبي معشر؛ لأنه يكتب حديثه في التفسير عن محمد بن كعب وهو كذلك، ولأن له شاهدا صحيحا من حديث ابن مسعود يؤيد معناه كما بينا في التخريج– والله أعلم–.

رابعاً: مثال تطبيقي لحديث رواه أبومعشر في السير والمغازي

قال البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: قَالَ: وَحَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ بَعْضِ مَشْيَخَتِهِمْ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَأُؤَمِّرُ الرَّجُلَ عَلَى الْقَوْمِ فِيهِمْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، لِأَنَّهُ أَيْقَظُ عَيْنًا وَأَبْصَرُ بِالْحَرْبِ»(٣).

=

٣٢]، (٩/ ٤) ح رقم ٦٨٧٤، **ومسلم** في صحيحه، كتاب الإيمان، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا»، (١/ ٩٨) ح رقم ١٦١ – (٩٨).

(١) أخرجه: **البخاري** في صحيحه، كتاب الفتن، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا»، (٩/ ٤٩) ح رقم ٧٠٧١، **ومسلم** في صحيحه، كتاب الإيمان، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا»، (١/ ٩٨) ح رقم ١٦٣ – (١٠٠).

(٢) إسناده ضعيف فيه: أبو معشر ضعيف، ولكنه يكتب حديثه في التفسير عن محمد بن كعب وهو في ذلك هنا، والحديث أخرجه: سعيد بن منصور في التفسير من سننه، تفسير سورة هود، (٥/ ٣٣٩) ح رقم ١٠٨٠.

قلت: وله شاهد صحيح من حديث عبد الله بن مسعود ﷺ أخرجه: الحاكم في المستدرك على الصحيحين ،،، (٢/ ٣٧١) ح رقم ٣٣٠٥ قال: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَنْبَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ " ﴿يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ [هود: ٦] قَالَ: مُسْتَقَرُّهَا فِي الْأَرْحَامِ وَمُسْتَوْدَعُهَا حَيْثُ تَمُوتُ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ»، ووافقه الذهبي.

(٣)إسناده ضعيف فيه: أبو معشر ضعيف، كما أنه يروي عن مبهم لم يسمه والحديث أخرجه: البيهقي في دلائل النبوة ، جُمَّاعُ أَبْوَابِ مَغَازِي رَسُولِ اللهِ ﷺ بِنَفْسِهِ وَسِرَايَاهُ ، غزوة ذات السلاسل، (٤/ ٣٩٩).

=

مثال آخر

جاء في سيرة ابن إسحاق: نا أحمد: نا يونس عن أبي معشر المديني عن محمد بن قيس قال: كان أهل الجاهلية من لم يكن من الحمس، فإن طابت نفسه أن يرمي بالثوب الذي عليه إلى الكعبة إذا طاف بالبيت أو وجد عارية من أهل مكة، طاف فيه، فإن لم تطب نفسه بالثوب الذي عليه، ولم يجد عارية من أهل مكة طاف عريانا، فقالوا: وجدنا آباءنا عليها، والله أمرنا بها حتى بلغ «خالصة يوم القيامة» ؛ قال محمد بن قيس: هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا يشركهم فيها الكفار، فإذا كان يوم القيامة خلص بها المؤمنون(١).

فمثل هذه الروايات الخاصة بالسير والمغازي لا ينبغي أن ترد إذا توافر فيها أحد الشرطين:

الأول: إذا كانت موافقة لما هو أصح منها وهي كذلك(٢).

الثاني: إذا لم يوجد ما يخالفها من الأحاديث الصحيحة أو القواعد العامة ولم نجد ذلك والحمد لله-والله أعلم-.

=

وله شاهد مرسل من حديث الحسن البصري أخرجه: سنن سعيد بن منصور في سننه، كتاب الجهاد، بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّفْقِ بِالْبَهَائِمِ فِي السَّيْرِ، (٢/ ٢٧٩) ح رقم ٢٦٢١ قَالَ: نا خَالِدٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي لَأَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ، وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ أَيْقَظُ عَيْنًا، وَأَشَدُّ مَكِيدَةً، وَأَمْثَلُ رِحْلَةً، وَإِنِّي لَأُعْطِيهِ، وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ أَتَأَلَّفُهُ».

(١) إسناده ضعيف؛ لأن محمد بن قيس المدني لم يحضر ذلك فهو مرسل، وربما يكون معضلا. انظر: سيرة ابن اسحاق (ص: ٩٧).

(٢) أخرج **البخاري** في صحيحه، كِتَابُ الحَجِّ، بَابُ الوُقُوفِ بِعَرَفَةَ، (٢/ ١٦٣) ح رقم ١٦٦٥ قال: حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي المَغْرَاءِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ عُرْوَةُ: «كَانَ النَّاسُ يَطُوفُونَ فِي الجَاهِلِيَّةِ عُرَاةً إِلَّا الحُمْسَ، وَالحُمْسُ قُرَيْشٌ وَمَا وَلَدَتْ، وَكَانَتِ الحُمْسُ يَحْتَسِبُونَ عَلَى النَّاسِ، يُعْطِي الرَّجُلُ الرَّجُلَ الثِّيَابَ يَطُوفُ فِيهَا، وَتُعْطِي المَرْأَةُ المَرْأَةَ الثِّيَابَ تَطُوفُ فِيهَا، فَمَنْ لَمْ يُعْطِهِ الحُمْسُ طَافَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانًا، وَكَانَ يُفِيضُ جَمَاعَةُ النَّاسِ مِنْ عَرَفَاتٍ، وَيُفِيضُ الحُمْسُ مِنْ جَمْعٍ»، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا " أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِي الحُمْسِ: {ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ} [البقرة: ١٩٩]، قَالَ: كَانُوا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ، فَدُفِعُوا إِلَى عَرَفَاتٍ ".

المطلب الثالث: ترجمة بكر بن خُنيْس[١] [٢] الكوفي العابد

بكر بن خُنيْس الكوفي العابد، نزيل بغداد. رَوَى عَن: أبان ابْن أَبي عياش، وإسماعيل بْن أَبي خالد، وأشعث ابن سوار، وثابت البناني، وأبيه خنيس، وسلمة بن كهيل، وعطاء بْن أَبي رباح، وغيرهم. رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن طهمان، وأسد بْن مُوسَى، وابنه خنيس بْن بكر بْن خنيس، وابنه عبد القدوس بْن بكر بْن خنيس، ومعروف الكرخي، ووكيع بْن الجراح، وغيرهم[٣].

قال سبط ابن العجمي: الْكُوفِي العابد نزيل بَغْدَاد مُخْتَلف فِي توثيقه[٤]، وقال ابن حجر: الكوفي العابد نزيل بغداد[٥].

أولاً: الذين عدلوه من الأئمة:

قال أحمد بن عبد الله العجلي: كوفي ثقة[٦].

وقال ابن حجر: كوفي عابد سكن بغداد صدوق له أغلاط أفرط فيه ابن حبان[٧].

ثانياً: الذين لم يذكروه بجرح ولا تعديل

ذكره الإمام البخاري في تاريخه وسكت عنه فلم يذكره بجرح ولا تعديل، وقال روى عن أبي بدر الحلبي[٨].

ثالثاً: الذين جرحوه من الأئمة:

قال أحمد بْن سعد بْن أَبي مريم. عَن يحيى بْن مَعِين: صالح، لا بأس بِهِ. إلا إنه يروي عَنْ ضعفاء، ويكتب من حديثه الرقاق[١]، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، وأبو بكر بْن أَبي خيثمة. عَن يحيى: ليس بشيءٍ[٢].

---

(١) بالمعجمة والنون وآخره سين مهملة مصغر. تقريب التهذيب (ص: ١٢٦) ت ٧٣٩، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ٥١).

(٢) تهذيب مستمر الأوهام (ص: ٣٣٥)

بخاء مُعْجمَة وَنون وسين مُهْملَة.

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/ ٢٠٨) ت ٧٤٣.

(٤) الكشف الحثيث (ص: ٧٨) ت ١٧٣.

(٥) تهذيب التهذيب (١/ ٤٨١) ت ٨٨٥، لسان الميزان (٧/ ١٨٥) ت ٢٤٤٧.

(٦) الثقات للعجلي ط الباز (ص: ٨٤) ت ١٦١.

(٧) تقريب التهذيب (ص: ١٢٦) ت ٧٣٩.

(٨) التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٨٩) ت ١٧٨٧.

وقال العقيلي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ(٣).

وقال ابن عدي: وَلِبَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ مِنَ الرِّوَايَةِ غَيْرَ مَا ذَكَرْتُ أَخْبَارٌ مِنَ الرِّقَاقِ وَغَيْرِهِ، وَهو مِمَّنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَهو يُحَدِّثُ بِأَحَادِيثَ مَنَاكِيرَ عَنْ قَوْمٍ لا بَأْسَ بِهِمْ، وَهو فِي نَفْسِهِ رَجُلٌ صَالِحٌ إلاَّ أَنَّ الصَّالِحِينَ يُشَبه عَلَيْهِمْ الْحَدِيثُ، ورُبما حَدَّثُوا بِالتَّوَهُّمِ وَحَدِيثُهُ فِي جملة حديث الضعفاء وليس هو ممن يحتج بحديثه(٤).

قلت: ولعل ابن عدي يقصد بقوله " وليس هو ممن يحتج بحديثه " إذا انفرد ولم يتابعه أحد، أو لا يحتج بحديثه في غير الرقاق وفضائل الأعمال، فإنه ذكر له بعض أَخْبَار مِنَ الرِّقَاقِ وَغَيْرِهِ، ثم قال: وَهو مِمَّنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ يعني ذلك أن هذا الراوي يكتب حديثه للإعتبار –والله أعلم–.

وقال النسائي، والدارقطني، وأبو الحسن ابن القطان، وابن عبد الهادي: ضعيف(٥)، زاد الأخير بمرة(٦).

وَقَال مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ بْن عمار الموصلي: ليس بمتروك. وهو شيخ صاحب غزو، وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي وسئل عن بكر ابن خنيس فقال: كان رجلا صالحا غرا وليس هو بقوي في الحديث. قلت: هو متروك الحديث؟ قال لا يبلغ به الترك(٧).

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: كان يروي كل منكر عن كل منكر(٨)، وكان لا بأس بِهِ فِي نفسه(٩).

=

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ١٨٨).
(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/ ٢١٠).
(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ١٤٨).
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ١٩١).
(٥) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٢٤) ت ٨٤، سنن الدارقطني (٣/ ٢٨) ح رقم ٢٠٠١.
(٦) تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٣/ ١٥٨).
(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٨٤) ت ١٤٩٧.
(٨) أحوال الرجال (ص: ١٨١) ت ١٦٨.
(٩) هذه الفقرة الزائدة نقلا عن تهذيب الكمال (٤/ ٢١١).

وقال الذهبي: واه[١]، وذكره كذلك في المغني في الضعفاء[٢].

وقال ابن حبان: يَرْوِي عَن الْبَصرِيين والكوفيين أَشْيَاء مَوْضُوعَة يسْبق إِلَى الْقلب أَنَّهُ الْمُعْتَمد لَهَا [٣].

وذكره الدارقطني، وابن الجوزي في جملة الضعفاء والمتروكين[٤].

وَقَال أَحْمَد بْن صالح المِصْرِي، وعبد الرحمن بْن يُوسُف بْن خراش: متروك[٥].

وَقَال عَمْرو بْن عَلِيٍّ، ويعقوب بْن شَيْبَة السدوسي، والنَّسَائي: ضعيف، زاد يعقوب: وكان يوصف بالعبادة والزهد[٦]،

وخرج الحاكم حديثه في «مستدركه» في الشواهد، وقال الجوزقاني في كتاب «الموضوعات» تأليفه: متروك[٧]،.

وذكره يعقوب بْن سفيان في باب" بَابُ مَنْ يُرْغَبُ عَنِ الرِّوَايَةِ عَنْهُمْ ": قَالَ أَبُو يُوسُفَ: وَكُنْتُ أَسْمَعُ أَصْحَابَنَا يُضَعِّفُونَهُمْ مِنَ الْكُوفِيِّينَ وَمَنْ فِي عِدَادِهِمْ مِنْ سَائِرِ الْآفَاقِ [٨].

وقال المزي: روى له التِّرْمِذِيّ، وابن ماجه[٩].

والخلاصة فيه: ما قاله ابن حجر رحمه الله صدوق له أغلاط أفرط فيه ابن حبان[١٠].

فلا يصل لدرجة الثقة وليس هو بمتروك أو وضاع فما وافق فيه الثقات، أو ما كان في المتابعات والشواهد يقبل وما انفرد به ولم ينكر عليه أو يخالف

---

(١) الكاشف (١/ ٢٧٤) ت ٦٢٤.

(٢) المغني في الضعفاء (١/ ١١٣) ت ٩٧٣.

(٣) المجروحين لابن حبان (١/ ١٩٥) ت ١٤٥.

(٤) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١/ ٢٦٠) ت ١٢٦، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ١٤٨) ت ٥٦٥.

(٥) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (٧/ ٩٣).

(٦) تاريخ الإسلام ت بشار (٤/ ٣١٧).

(٧) إكمال تهذيب الكمال (٣/ ١٣).

(٨) المعرفة والتاريخ (٣/ ٣٤، ٣٥).

(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/ ٢١١).

(١٠) تقريب التهذيب (ص: ١٢٦) ت ٧٣٩.

فيه فهو في دائرة الحسن، وما خولف فيه أو غلط فيه يرد، وسنذكر أمثلة لما أخطأ فيه وأمثلة لما وافق فيه الثقات حتى يتبين الأمر ونسأل الله التوفيق والسداد والقبول.

أولاً: ذكر مثال لما توبع فيه بكر بن خنيس

قال الإمام الطبراني – رحمه الله–: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ، ثنا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي حَلْبَسٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَغْزُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ يُجَهِّزْ غَازِيًا أَوْ يَخْلُفْهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ(١) قَبْلَ الْمَوْتِ»(٢).

فمثل هذا الحديث يقبل من بكر لعدة أسباب:

الأول: أن متابع باثنين وهما الوليد بن مسلم، وعثمان بن عبد الرحمن الحراني(٣).

---

(١) أَيْ: بِدَاهِيَةٍ تُهلِكُه. النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ٤٥).

(٢) إسناده ضعيف من أجل بكر بن خنيس، وقد توبع بعثمان بن عبد الرحمن الحراني وهو صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب وقد وثقة ابن معين. تقريب التهذيب (ص: ٣٨٥) ت ٤٤٩٤، والوليد بن مسلم وهو ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية. تقريب التهذيب (ص: ٥٨٤) ت ٧٤٥٦ ، فارتقى الحديث إلى الحسن لغيره، وبقية رجاله ثقات. أخرجه: **الطبراني** في مسند الشاميين (١/ ٤٥١) ح رقم ٧٩٦، **وابن أبي عاصم** في الجهاد، فَضْلُ مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا، أَوْ خَلَفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ (١/ ٣١٠) ح رقم ٩٨، **والطبراني** في مسند الشاميين (١/ ٤٥٧) ح رقم ٨٠٩ من طريق الوليد ابن مسلم ، **وابن عساكر** في تاريخ دمشق (٣٧/ ١١٢) ح رقم ٧٤٣٩ من طريق عثمان بن عبد الرحمن الحراني المعروف بالطرائفي كلاهما (الوليد بن مسلم والطرائفي) عن العلاء به بلفظه.

وللحديث شاهد حسن من حديث أبي أمامة ﷺ أخرجه: أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، بَابُ كَرَاهِيَةِ تَرْكِ الْغَزْوِ ، (٣/ ١٠) ح رقم ٢٥٠٣، **وابن ماجه** في سننه، كتاب الجهاد، بَابُ التَّغْلِيظِ فِي تَرْكِ الْجِهَادِ ، (٢/ ٩٢٣) ح رقم ٢٧٦٢.

(٣) الْحَرَّانِي: بِفَتْح الْحَاء وَتَشْدِيد الرَّاء وَفِي آخرهَا نون – هَذِه النِّسْبَة إِلَى حران وَهِي مَدِينَة بالجزيرة قَالَ هِيَ من ديار ربيعَة كَانَ مِنْهَا جمَاعَة كَبِيرَة من الْعلمَاء. اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٣٥٣).

الثاني: أن الحديث في فضائل الأعمال وهو الحض على إعانة المجاهدين، والترغيب في أن يخلف المسلم أهلهم بخير.

الثالث: وجود شاهد حسن من حديث أبي أمامة رضي الله عنه، كما بينا في التخريج- والله أعلم.

مثال آخر:

قال الإمام الترمذي -رحمه الله-: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِعَبْدٍ فِي شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا، وَإِنَّ البِرَّ لَيُذَرُّ عَلَى رَأْسِ العَبْدِ مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ، وَمَا تَقَرَّبَ العِبَادُ إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ»(١) قَالَ أَبُو النَّضْرِ: يَعْنِي القُرْآنَ،: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَبَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ المُبَارَكِ وَتَرَكَهُ فِي آخِرِ أَمْرِهِ » وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلٌ "(٢).

---

(١) قال السيوطي: "مَا أذنَ اللهُ لِعَبْدٍ"

قال الطيبي: " هو من أذِنَتْ للشيء أذَنًا، إذا أصغيت إليه، وهو هنا عبارة عن الإقبال من الله بالرأفة والرَّحمة على العبد. وذلك أنَّ العبد إذا كان في الصَّلاةِ وقد فرغ من الشواغل متوجهًا إلى مولاه مناجيًا له بقلبه ولسانه، فإنه تعالى أيضًا مقبل عليه بلطفه وإحسانه إقبالاً لا يقبله في غيره من العبادات، فكنَّى عنه بالإذن.

"وإنَّ البرَّ ليُذَرُّ على رأس العَبْدِ" بالذال المعجمة، أي: ينثر، ويفرق، وقيل بالمهملة، أي يصبّ.

"وما تقرَّب العِبَادُ إلى الله بمِثلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ"

قال ابن فورك: "الخروج على وجهين:

أحدهما: خروج الجسم من الجسم، وذلك بمفارقة مكانه، واستبداله مكانًا آخر، وذلك محال على الله تعالى.

والثاني: ظهور الشيء من الشيء، كقوله خرج لنا من كلامك نفع وخير، أي: ظهر لنا من كلامك، وهذا هو المراد، فالمعنى: ما أنزل الله تعالى على نبيِّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وأفهم عباده قال: وقد قال قائلون: أنَّ الهاء في قوله: " خرج منه " عائد إلى العبد، وخروجه منه وجوده على لسانه محفوظًا في صدره مكتوبًا بيده ".

وقال الأشرفي: " خرج منه " أي من كتابه المبين -وهو اللوح المحفوظ-. قوت المغتذي على جامع الترمذي (٢/ ٧٣١).

(٢) إسناده ضعيف أخرجه: الترمذي في الجامع، أَبْوَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ، باب لم يترجم له، (٥/ =

وقد نقل ابن كثير عن أبي يعلى فى مسنده: حدثنا أبو بكر هو إبن أبى شيبة، حدثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن عيسى، عن زيد بن أرطاة، عن أبى أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أوتى عبد فى هذه الدنيا خير له من أن يؤدى ركعتين يصليهما».

ثم قال ابن كثير: فهذا يتابع بكر بن خنيس فى أصل الحديث(١).

مثال آخر:

قال ابن ماجه- رحمه الله-: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو- رضي الله عنهما-، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ بَعْضِ حُجَرِهِ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِحَلْقَتَيْنِ، إِحْدَاهُمَا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، وَيَدْعُونَ اللَّهَ، وَالْأُخْرَى يَتَعَلَّمُونَ وَيُعَلِّمُونَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلٌّ عَلَى خَيْرٍ، هَؤُلَاءِ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، وَيَدْعُونَ اللَّهَ، فَإِنْ شَاءَ أَعْطَاهُمْ، وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُمْ، وَهَؤُلَاءِ يَتَعَلَّمُونَ وَيُعَلِّمُونَ، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّمًا» فَجَلَسَ مَعَهُمْ(٢).

فقد روى هذا الحديث الخطيب البغدادي من طريق أبي يُوسُف يعقوب بن إبراهيم الْقَاضِي(٣) عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمَ، به بلفظ قريب(٤).

=

١٧٦) ح رقم ٢٩١١.

(١) جامع المسانيد والسنن (٨/ ٥٢١) ح رقم ١٠٨٧٥ .

(٢) أخرجه: ابن ماجه في سننه، الإيمان وفضائل الصحابة والعلم ، بَابُ فَضْلِ الْعُلَمَاءِ وَالْحَثِّ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ ، (١/ ٨٣) ح رقم ٢٢٩ .

(٣) أبو يوسف القاضى اسمه يعقوب بن إبراهيم بن سعد من بجيلة من الفقهاء المتقنين، صاحب أبي حنيفة وتلميذه، وكان فقيهًا عالمًا حافظًا، قال ابن سعد: كَانَ يُعْرَفُ بِالْحِفْظِ لِلْحَدِيثِ، وقال عَمْرو النَّاقد: كان أبو يوسف صاحب سُنَّةٍ. وقال أحمد: كان أبو يوسف منصفًا في الحديث، وقال الذهبي: هُوَ الإِمَامُ، المُجْتَهِدُ، العَلاَّمَةُ، المُحَدِّثُ، قَاضِي القُضَاةِ. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة. الطبقات الطبقات الكبرى ط العلمية (٧/ ٢٣٨) ت ٣٤٨٥، مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٧٠) ت [١٣٥٦]، سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٨/ ٥٣٥).

(٤) الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي (١/ ٩٠)

ومتابعة أبي يوسف لبكر بن خنيس تدل على أن للحديث أصلا، وأن بكرا ثبت في هذا الحديث- والله أعلم-.

فمثل هذه الأحاديث تقبل من بكر لما يلي:

أولاً: أنها في فضائل الأعمال- فضل قراءة القرءان وفضل العلم- ومثل هذا قد أجاز الجمهور روايته عن الضعفاء بشروط.

ثانياً: متابعة أبي يوسف لبكر وهو من هو في الحفظ العلم والفقه.

ثالثاً: وجود شواهد للحديث تؤيده ، فقد أخرجه ابن ماجه بعد أن روى قبله مجموعة من الأحاديث تؤيد هذا المعنى في باب فضل العلماء والحث على طلب العلم [(١)] .

ثانياً: ذكر مثال لما أخطأ فيه بكر بن خنيس

قال العقيلي- رحمه الله-: وَمِنْ حَدِيثِهِ مَا حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبَ الْحَرَّانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى شَيْئًا مِنَ النِّسَاءِ أَوِ الرِّجَالِ فِي أَدْبَارِهِنَّ فَقَدْ كَفَرَ» قَالَ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، وَالْمَحَارِبِيُّ وَيَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ الْيَشْكُرِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ وَأَوْقَفُوهُ[(٢)].

فقد ألمح العقيلي- رحمه الله- إلى أن الصواب في الحديث الوقف على أبي هريرة، وأن بكر بن خنيس قد أخطأ في ذلك إذ رفع الحديث، وترجيحه هنا من وجهين الأحفظ والأكثر عددا فمن قال بوقف الحديث هم: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، وَالْمَحَارِبِيُّ وَيَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ الْيَشْكُرِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، في مقابلة بكر بن خنيس وهو ضعيف أصلا بالإضافة إلى انفراده بذلك فلا ينهض إلى درجة من أوقفوه-والله أعلم-.

مثال آخر:

(١) ينظر سنن ابن ماجه، كتاب الإيمان وفضائل الصحابة والعلم ، بَابُ فَضْلِ الْعُلَمَاءِ وَالْحَثِّ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ ، (١/ ٧٩-٨٣).

(٢) أخرجه: العقيلي في الضعفاء الكبير (١/ ١٤٨).

قال ابن القطان: وَذكر من طَرِيق التِّرْمِذِيّ، حَدِيث بِلَال " فِي قيام اللَّيْل "، محالا بِهِ على حَدِيث سلمَان، وَلم يذكر مَتنه، وَأعله بِمُحَمد بن سعيد المصلوب.

وَهُوَ كَمَا ذكر، وَلَكِن فِي الْإِسْنَاد غَيره مِمَّن لَا يَنْبَغِي الْإِعْرَاض عَنهُ لجَوَاز أَن تكون الْجِنَايَة مِنْهُ، وَإِن كَانَ لَا يداني مُحَمَّد بن سعيد فِي سوء الْحَال.

قَالَ التِّرْمِذِيّ: حَدثنَا أَحْمد بن منيع، حَدثنَا أَبُو النَّضر، حَدثنَا بكر بن خُنَيْس، عَن مُحَمَّد القرشي عَن ربيعَة بن يزِيد، عَن أبي إِدْرِيس الْخَولَانِيّ، عَن بِلَال ﷺ أَن رَسُول الله ﷺ قَالَ: " عَلَيْكُم بِقِيَام اللَّيْل فَإِنَّهُ دأب الصَّالِحين قبلكُمْ، وَإِن قيام اللَّيْل قربَة إِلَى الله، ومنهاة عَن الْإِثْم، وتكفير للسيئات، ومطردة للداء عَن الْجَسَد ".

قَالَ: هَذَا حَدِيث حسن غَرِيب، لَا نعرفه من حَدِيث بِلَال إِلَّا من هَذَا الْوَجْه، وَلَا يَصح من قبل إِسْنَاده، سَمِعت مُحَمَّدًا يَقُول: مُحَمَّد الْقرشِي، هُوَ مُحَمَّد بن سعيد الشَّامي، وَهُوَ ابْن أبي قيس، وَهُوَ مُحَمَّد بن حسان وَقد ترك حَدِيثه. انْتهى كَلَامه.

وَعِنْده بعده إِشَارَة إِلَى حَدِيث أبي أُمَامَة بذلك(١).

وَقد كتبناه فِي بَاب الْأَحَادِيث الَّتِي أوردهُ على أنها مُتَّصِلَة وَهِي مُنْقَطِعَة.

---

(١) إسناده ضعيف فيه: بكر بن خنيس، ومحمد القرشي ضعيفان أخرجه: **الترمذي** في الجامع، أبواب الدعوات، باب بدون ترجمة، (٥/ ٥٥٣) ح رقم ٣٥٤٩، **وله شاهد من حديث أبي أمامة ﷺ أخرجه**: الترمذي في الجامع معلقا، أبواب الدعوات، باب بدون ترجمة، (٥/ ٥٥٣) قال: وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَهُوَ قُرْبَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ، وَمَكْفَرَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ، وَمَنْهَاةٌ لِلإِثْمِ»، **وابن خزيمة** في صحيحه، كتاب الصلاة، بَابُ التَّحْرِيضِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ إِذْ هُوَ دَأْبُ الصَّالِحِينَ وَقُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَكْفِيرُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْهَاةٌ عَنِ الْإِثْمِ ، (٢/ ١٧٦) ح رقم ١١٣٥، **والحاكم** في المستدرك على الصحيحين للحاكم، كتاب الوتر، مِنْ كِتَابِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ ، (١/ ٤٥١) ح رقم ١١٥٦ من طريق عَبْد اللَّهِ بْن صَالِحٍ، عن مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، به بلفظ قريب»، وقال الترمذي: وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ بِلَالٍ، وقال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

وَالَّذِي قصدت بَيَانه الْآن هُوَ أَن بكر بن خُنَيْس أعرض عَن ذكره، وَهُوَ عِنْدهم ضَعِيف.

قَالَ فِيهِ ابْن معِين: ضَعِيف لَا شَيْء.

وَقَالَ أَبُو حَاتِم: كَانَ رجلا صَالحا غرا، وَلَيْسَ هُوَ بِقَوي فِي الحَدِيث، وَسَأَلت عَنهُ عَليّ بن الْمَدِينِيّ فَقَالَ: للْحَدِيث رجال.

وَلَا يَنْبَغِي أَن يُقَارب مَا بَينه وَبَين مُحَمَّد بن سعيد، فَإِن مُحَمَّد بن سعيد هَالك، وَلكنه أَيْضا – أَعنِي بكر بن خُنَيْس – لَو لم يكن فِي الحَدِيث غَيره كَانَ عِلّة فِيهِ، فَاعْلَم ذَلِك(١).

ثالثاً: مثال لتفرد بكر بن خنيس ولم يخالف

قال الإمام الطبراني– رحمه الله–: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: نا أَبِي قَالَ: نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ قَالَ: نا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَدِينِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَالٌ يَتَصَدَّقُ بِهِ، فَلْيَسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ».

لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُوسَى إِلَّا مُحَمَّدٌ، تَفَرَّدَ بِهِ بَكْرٌ(٢).

قلت: فهذا التفرد من النوع الذي يمكن قبوله؛ لأنه لم يخالف في سنده، ولم ينكر متنا فإن الإستغفار للمؤمنين حث عليه القرآن قال تعالى﴿ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ

---

(١) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٣/ ١٠٠) ح رقم (٧٩٥).

(٢) إسناده فيه من لم أقف له على ترجمة وهو محمد بن يحيى المدني، ولعله محمد بن أبي حميد المدني فإنه الراوي عن موسى بن وردان وهو ضعيف تقريب التهذيب (ص: ٤٧٥) ٥٨٣٦ ، أخرجه: الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، بَابُ مَنِ اسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ ، (٣/ ١٢٨) ح رقم ٢٦٩٣، وكتاب الدعاء له، بَابٌ فِي فَضْلِ الِاسْتِغْفَارِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، (ص: ٥١٩) ح رقم ١٨٤٩ قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَكِيعِيُّ، به بلفظه.

وللحديث شاهد من حديث عبادة بن الصامت أخرجه: الطبراني في مسند الشاميين (٣/ ٢٣٤) ح رقم ٢١٥٥ قال الهيثمي: وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/ ٢١٠).

وشاهد من حديث أم سلمة أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير (٢٣/ ٣٧٠) ح رقم ٨٧٧، وقال الهيثمي: وَفِيهِ أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى، وَهُوَ ضَعِيفٌ. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/ ٢١٠) ١٧٥٩٩.

وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [سورة محمد: جزء من الآية ١٩]، كما أن للحديث شواهد أخرى تقويه كما بينا ذلك في التخريج- والله اعلم-.

❁❁❁❁❁

المطلب الرابع: ترجمة مُوسَى بن عُبَيدة

مُوسَى بن عُبَيدة[١] بن نشيط[٢] بن عَمْرو بن الحارث الربذي[٣]، أَبُو عَبْد العَزِيزِ[٤]، وقيل: أبو عروة[٥] المدني، أَخُو عَبد اللَّهِ بن عُبَيدة، ومحمد بن عُبَيدة، ينتسبون إِلَى اليمن، والناس ينسبونهم إِلَى الولاء. رَوَى عَن: أبان بْن صالح، وإبراهيم بْن عَبد اللَّهِ بْنِ حنين، وإياس بن سلمة بن الأكوع، وجمهان الأَسلميّ ، وعَبد اللَّه بْن دينار، وأخيه عَبد اللَّهِ بن عُبَيدة الربذي، وعبد الرحمن بْن أَبي سَعِيد الخُدْرِيّ، ومحمد ابن كعب القرظي، ومحمد بْن المنكدر، ونافع مولى ابْن عُمَر، ويزيد ابن أبان الرقاشي، وغيرهم. رَوَى عَنه: ابن أخيه بكار بن عَبد اللَّهِ بن عُبَيدة الربذي، وروح بن عبادة، وزيد بْن الحباب، وسفيان الثوري، وشعبة بْن الحجاج، ، وعبد الله بن المبارك، وعَبد اللَّه بْن نمير، وعبد العزيز بن مُحَمَّد الدَّراوَرْدِيّ، وأَبُو معاوية مُحَمَّد بْن خازم الضرير، ووكيع بْن الجراح، وغيرهم[٦].

قال أَبُو نصر بن ماكولا: قيل إن مُحَمَّد بن عُبَيدة الربذي أكبر من أخيه مُوسَى بثمانين سنة.

وَقَال أَبُو بكر الحازمي: روى مُوسَى بن عُبَيدة الربذي عن أخيه عَبد اللَّهِ بن عُبَيدة وبينهما فِي السن ثمانون سنة[٧].

أولاً: ذكر من وثقه من الأئمة:

---

(١) عُبيدة: بضم أوله ابن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة. تقريب التهذيب (ص: ٥٥٢) ت ٦٩٨٩.

(٢) نَشِيط: بِفَتْح أَوله، وَكسر الشين الْمُعْجَمَة، وَسُكُون الْمُثَنَّاة تَحت، تَلِيهَا مُهْمَلَة. توضيح المشتبه (٩/ ٨٠).

(٣) **الرَبَذى**: سبق ضبطها والتعريف بها في المقدمة.

(٤) الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٦٣٩) ت ٢٦٠١.

(٥) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ٣٥٧).

(٦) تهذيب الكمال (٢٩/ ١٠٤- ١٠٦) ت ٦٢٨٠.

(٧) تهذيب الكمال (٢٩/ ١٠٤- ١٠٦) ت ٦٢٨٠.

قال وكيع بن الجرح: ثنا موسى بن عبيدة، وكان ثقة[١].

وقال يعقوب بن شيبة: هو ثقة أدرك جماعة من الصحابة[٢].

وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، وليس بحجة[٣].

وفي كتاب ابن شاهين، عن أحمد بن حنبل: رجل صالح لم يكن في بأس. ولكنه حدث بأحاديث مناكير عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ. وفي حديث أخر: أمر بالضرب على حديث موسى بن عبيدة [٤].

وقال العجلي: ثقة، وفي موضع آخر: جائز الحديث[٥].

وقال العقيلي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ ابْنَ حَنْبَلَ، وَقِيلَ، لَهُ: مَا تَقُولُ فِي مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ؟ وَفِي مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ؟ قَالَ: أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فَهُوَ رَجُلٌ يُكْتَبُ عَنْهُ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ، كَأَنَّهُ يَعْنِي الْمَغَازِيَ وَمَا أَشْبَهَهَا، أَمَّا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ فَلَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ[٦].

ثانياً: ذكر من ضعفه من الأئمة:

قال الترمذي: يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ، وَهُوَ صَدُوقٌ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ[٧].

وقال العقيلي: وَرَوَى سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، وَيَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ بَابًا» وَلَمْ يُتَابِعُهُمْ أَحَدٌ مِمَّنْ سَمَّيْنَا مِنَ الْأَثْبَاتِ عَلَيْهِ، وَلَا تَابَعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَلَيْهِ أَحَدٌ، وَقَدْ رَوَى مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ وَنُظَرَاؤُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ أَحَادِيثَ مَنَاكِيرَ، إِلَّا أَنَّ الْحَمْلَ فِيهَا عَلَيْهِمْ[٨].

وَقَال علي بْن المديني، عَن يحيى بن سَعِيد القطان: كنا نتقي حديث مُوسَى بن عُبَيدة تلك الأيام، ثم قال يَحْيَى: كَانَ بمكة فلم نأته. قال يَحْيَى: كَانَ

(١) إكمال تهذيب الكمال (١٢/ ٢٧).

(٢) تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢٧٧).

(٣) الطبقات الكبرى – متمم التابعين – مخرجا (ص: ٤٠٨).

(٤) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ١٧١) ت ٥٩٣، إكمال تهذيب الكمال (١٢/ ٢٧).

(٥) إكمال تهذيب الكمال (١٢/ ٢٨).

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٢٥).

(٧) سنن الترمذي ت بشار (٢/ ٤٦١).

(٨) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٢٤٨).

معي فِي الأطراف: مُوسَى عَن عَبْد الرحمن بْن أَبي سَعِيد الخُدْرِيّ، عَن أبيه" نهى النَّبِيُّ ﷺ عن صلاتين ... " ثم ذكر يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ عَنْهُ ثلاثة أشياء: إنا سمعنا مناديا ... "" وليت شعري ما فعل أبواي ... "، قلت ليحيى: حَدَّثَنَا بها فأبى، وَقَال: أحدث عن شَرِيك أعجب إلي منه.

وَقَال عَمْرو بْن عَلِي: ذكرت ليحيى حديث مُوسَى بن عُبَيدة، عن عُمَر بن الحكم سمع سعدا يحدث عَن النَّبِيّ ﷺ: صلاة فِي مسجدي هَذَا ... " فأنكر أن يكون عُمَر سمع سعدا، ولم يرض مُوسَى بن عُبَيدة.

وَقَال مُحَمَّد بن إسماعيل الصائغ: سمعت أَحْمَد بن حنبل يقول: ما تحل أو ما تنبغي الرواية عَنْهُ. قلت: من يا أبا عَبد اللَّهِ؟ قال: مُوسَى بن عُبَيدة الربذي[١].

وذكره البخاري في الضعفاء وقال: قال أحمد: منكر الحديث[٢].

وَقَالَ النَّسَائِيّ وَالدَّارَقُطْنِيّ ، والهيثمي، والشوكاني: ضَعِيف[٣].

وقال الجوزجاني: قلت لأحمد إن موسى قد روى عنه سفيان وشعبة يقول أبو عبد العزيز الربذي[٤] قال: لو بان لشعبة ما بان لغيره ما روى عنه[٥].

وقال الإمام مسلم: ضعيف الحديث[٦].

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبى عن موسى بن عبيدة فقال: منكر الحديث[٧].

قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن موسى بن عبيدة فقال: ليس بقوى الحديث[٨].

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٤٤).

(٢) الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العينين (ص: ١٢٦) ت ٣٦١.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٤٦)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٤٧) ت ٣٤٦١، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢/ ٩١) ح رقم ٢٥٠٤، نيل الأوطار (٥/ ٦١)، نيل الأوطار (٥/ ٧٣).

(٤) **الرّبَذى**: سبق ضبطها والتعريف بها في ص ٧.

(٥) أحوال الرجال (ص: ٢١٤) ت ٢٠٨.

(٦) الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٦٣٩) ت ٢٦٠١.

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٥٢).

(٨) المصدر السابق.

وقال ابن حبان: رجل ضعيف[١]، وقال أيضا: لَيْسَ بِشَيْء فِي الْحَدِيث[٢]، وقال: كَانَ من خِيَار عباد الله نسكا وفضلا وَعبادَة وصلاحا إِلَّا أَنه غفل عَن الإتقان فِي الْحِفْظ حَتَّى يَأْتِي بالشَّيْء الَّذِي لَا أصل لَهُ مُتَوَهمًا ويروي عَن الثِّقَات مَا لَيْسَ من حَدِيث الْأَثْبَات من غير تعمد لَهُ فَبَطل الِاحْتِجَاج بِهِ من جِهَة النَّقْل وَإِن كَانَ فَاضلا فِي نَفسه[٣].

وَقَال البزار: لم يكن حافظا للحديث لتشاغله بالعبادة فيما نرى، والله اعلم. [٤]، وذَكَره الدارقطني في " الضعفاء والمتروكون" وَقَال: لا يتابع عَلَى حديثه [٥]، وَقَال أيضاً: ضعيف [٦]، وَقَال ابن حزم: ضعيف [٧]، وذكره أبو نعيم في الضعفاء وقال: ضعفه عَليّ وَأحمد بن حَنْبَل نسبه إِلَى إِنْكَار الحَدِيث[٨]،

وَقَال ابن حجر في " التهذيب": قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم. وَقَال الساجي: منكر الحديث، وكان رجلا صالحا، وكان القطان لا يحدث عنه وقد حدث عنه وكيع وَقَال: كان ثقة. وقد حدث عن عَبد الله بن دينار أحاديث لم يتابع عليها. وذكره البرقي في باب من كان الضعف غالبا في حديثه وقد تركه بعض أهل العلم [٩]، وَقَال ابن حجر في "التقريب": ضعيف ولا سيما في عَبد الله بن دينار، وكان عابدا[١٠].

وقال السندي: مُتَّفَقٌ عَلَى تَضْعِيفِهِ[١١].

(١) الثقات لابن حبان (٣/ ٦١).
(٢) المجروحين لابن حبان (١/ ١٠٨).
(٣) المصدر السابق (٢/ ٢٣٤).
(٤) كشف الأستار (٢/ ٣٤٥) ح رقم ١٨٢٣.
(٥) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/ ١٣٣) ت ٥١٦.
(٦) سنن الدارقطني (٢/ ١٦٢) ح رقم ١٣٣٠.
(٧) المحلى بالآثار (٢/ ١٨).
(٨) الضعفاء لأبي نعيم (ص: ١٣٥) ت ٢٠٢.
(٩) تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٥٩).
(١٠) تقريب التهذيب (ص: ٥٥٢) ت ٦٩٨٩.
(١١) حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١/ ٥٣١).

ثالثاً: اختلاف الروايات عن ابن معين في موسى بن عبيدة والجمع بينها

قال ابن عدي: **حَدَّثَنَا ابن أبي مريم سألت يَحْيى عن مُوسَى بْن عبيدة الربذي فَقَالَ ضعيف إلاَّ أَنَّهُ يكتب من حديثه الرقاق**(١).

وقَال ابن الجنيد: وسئل يحيى عن موسى بن عبيدة، فقال: «صالح» (٢)، وَقَال ابن الجنيد فِي موضع آخر: سمعت يَحْيَى بن مَعِين يقول: مُوسَى بن عُبَيدة ضعيف الحديث. الا ان ابن الجنيد قال: ليس بمتروك(٣)، وقال الدارمي عن ابن معين: ضعيف (٤)، وقال الدوري عن ابن معين: لَا يحْتَج بحَديثه(٥).

وقال الدوري: سَأَلت يحيى أَيّمَا أحب إِلَيْك مُوسَى بن عُبَيْدَة الربذي، أَو مُحَمَّد بن إِسْحَاق فَقَالَ: مُحَمَّد بن إِسْحَاق(٦).

وَقَال ابن محرز: سمعت يحيى يقول: موسى بن عُبَيدة بن نشيط ضعيف الحديث(٧)، وَقَال ابن محرز فِي موضع آخر: سمعت يَحْيَى وقيل له: موسى بن عُبَيدة؟ فقال: ليس هو بذاك القوي (٨).

الجمع بين الروايات الواردة عن ابن معين في موسى بن عبيدة

قلت: والناظر في هذه الروايات الواردة عن ابن معين قد يظن لأول وهلة أن بينها تضاربا، ولكن المتأمل في هذه الروايات يستطيع أن يجمع بينها وذلك أن ابن معين يرى تضعيف موسى بن عبيدة في عموم رواياته، وبخاصة ما جاء عن عبد الله بن دينار وما كان في أمور الحلال والحرام، أما كان في الرقاق وفضائل الأعمال فإنه يرى جواز كتابتها وروايتها إذا لم يخالفه من هو أوثق منه وأحفظ، أو إذا تابعه في روايته من هو مثله أو أعلى منه حفظا وفقها – والله أعلم–.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٤٦).

(٢) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٣٩) ت (٢٧٥).

(٣) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٨٣) ت ٤٤٩.

(٤) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ١٩٩) ت ٧٣٢.

(٥) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ١٩٩) ت ٧٣٢، تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٢٥٧) ت ١٢١٠.

(٦) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٢٥٧) ت ١٢١٠.

(٧) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (١/ ٧١).

(٨) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (١/ ٧٢).

نقل كلام الإمام أحمد في موسى بن عبيدة والجمع بينه وبين كلام الإمام أبي داود

قَال أحمد بْن الحسن التِّرْمِذِيّ: سمعت أَحْمَد بْن حنبل يَقُول: لا تكتب حديث أربعة: مُوسَى بن عُبَيدة، وإسحاق بن أَبي فروة، وجويبر، وعبد الرحمن بن زياد.

وَقَال أَبُو بَكْرِ الأثرم: قلتُ لأبي عَبد اللَّهِ: تعرف عن عثمان ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ" الحلال بين والحرام بين "؟ فَقَالَ: لا، من رَوَاهُ؟ فقلت: مُوسَى بن عُبَيدة، فقبض يده، ثم قال: مُوسَى يحتمل، وحمل عَلَيْهِ، وَقَال: ليس حديثه عندي بشيءٍ، حديثه عن عَبد الله بْن دينار كأنه ليس عَبد اللَّهِ بن دينار ذاك، وعَن أبي حازم[١].

وَقَال أَبُو طالب: قال أَحْمَد بن حنبل: لما مر حديث مُوسَى بْن عُبَيدة عَنْ مُحَمَّد بْنِ كعب، عَنِ ابْنِ عباس- رضي الله عنهما-، قال: هَذَا متاع مُوسَى بن عُبَيدة وضم فمه وعوجه ونفض يده، وَقَال: كَانَ لا يحفظ الحديث[٢].

وَقَال أَحْمَد بن أَبي يحيى، سمعت يحيى بْن مَعِين يقول: مُوسَى بن عُبَيدة ليس بالكذوب، ولكنه روى عن عَبد اللَّهِ بن دينار أحاديث مناكير، قال: وسمعت أَحْمَد بْن حنبل يقول: لا يكتب حديث مُوسَى بن عُبَيدة، ولم أخرج عَنْهُ شيئا، وحديثه منكر[٣].

وَقَال صالح بْن أحمد بْنِ حنبل: قال أبي: مُوسَى بن عُبَيدة لا يشتغل بِهِ، وذلك أنه يروي عَنْ عَبد اللَّهِ بن دينار شيئا لا يرويه الناس[٤].

وَقَال عَبد اللَّه بْن أَحْمَد بْن حنبل: قال أَبِي وهُوَ يقرأ علي حديث قران بن تمام: أضرب عَلَى حديث مُوسَى بن عُبَيدة[٥].

وَقَال عباس بْن مُحَمَّد الدوري: سمعت أَحْمَد بن حَنْبَلٍ، وسئل عَلَى باب أبي النضر هاشم بْن القاسم، فقيل له: يا أبا عَبد اللَّهِ ما تقول فِي مُوسَى بن

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٦١).
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٤٥).
(٣) المصدر السابق.
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٥٢).
(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩/ ١٠٩).

عُبَيدة الربذي، ومحمد بن إِسْحَاقَ؟ فَقَالَ: أما مُحَمَّد بن إِسْحَاقَ فهو رجل تكتب عَنْهُ هَذِهِ الأحاديث، كأنه يعني المغازي ونحوها، وأما مُوسَى بن عُبَيدة فلم يكن بِهِ بأس، ولكنه حدث بأحاديث منكرة عَنْ عَبد اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَر، عَن النَّبِيِّ ﷺ فِي: الكالي بالكالي[1]" وأشباه هَذَا، وأما إِذَا جاء الحلال أردنا قوما هكذا، فضم عباس عَلَى أصابع يديه الأربع من كل يد ولم يضم الإبهام[2].

قال الدوري: سَمِعت أَحْمد بن حَنْبَل يَقُول وَهُوَ على بَاب أَبى النَّضر وَسَأَلَهُ رجل فَقَالَ يَا أَبَا عبد الله مَا تَقول فِي مُحَمَّد بن إِسْحَاق ومُوسَى بن عُبَيْدَة الربذي فَقَالَ أما مُوسَى بن عُبَيْدَة فَكَانَ رجلا صَالحا حدث بِأَحَادِيث مَنَاكِير وَأما مُحَمَّد بن إِسْحَاق فَيكْتب عَنهُ هَذِه الْأَحَادِيث يعْنى الْمَغَازِي وَنَحْوهَا فَإِذا جَاءَ الْحَلَال وَالْحرَام أردنَا قوما هَكَذَا قَالَ أَحْمد بن حَنْبَل بِيَدِهِ وصم يَدَيْهِ وَأقَام أَصَابِعه الإبهامين[3].

قلت: يتبين مما سبق أن الإمام أحمد رد أحاديث موسى بن عبيدة كلها وبخاصة الأحاديث المتعلقة بالأحكام وما رواه من أحاديث عن عبد الله بن دينار.

وَقَال عَبْد الله بْن مُحَمَّد بن ناجية: قلت لمحمد بن إسماعيل البخاري: حَدَّثَنَا بحديث القبر عن سَعِيد المقبري، عن البراء بن عازب. فَقَالَ: حَدَّثَنَا مكي بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُوسَى بْن عُبَيدة، عن سَعِيد المقبري، عَن أَبِي هُرَيْرة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قصة القبر بطوله، ولكن لم أخرج عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيدة ولا أحدث عَنْهُ، ولقد كتبت عن مكي عن قوم وددت أني كتبت عن غيرهم من الثقات، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيدة، وعُبَيد الله بن أَبي المليح وغيرهم.

---

(١) الكالئ: أَيْ النَّسيئة بالنَّسيئة. وَذَلِكَ أَنْ يَشْتريَ الرَّجل شَيْئًا إِلَى أَجَل، فَإِذَا حَلَّ الأَجَلُ لَمْ يَجِد مَا يَقْضِي بِهِ، فَيَقُولُ: بِعْنيه إِلَى أَجَلٍ آخَرَ، بِزِيَادَةِ شَيْءٍ، فيَبِيعهُ مِنْهُ وَلَا يَجْرِي بَيْنَهُمَا تَقَابُضٌ. يُقَالُ: كَلَأَ الدَّيْنَ كُلُوءاً فَهُوَ كالِئ، إِذَا تأَخَّر. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: «بَلَغ اللهُ بِكَ أَكْلَأَ العُمْر» أَيْ أطْوَله وأكثره تَأَخُّراً. وكَلَأْتُه إِذَا أَنْسَأْتَهُ. وَبَعْضُ الرُّوَاةِ لَا يَهْمِزُ «الكالِئ» تَخْفِيفًا. النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ١٩٤).

(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٦٠) ت ٢٣١.

(٣) المصدر السابق (٣/ ٢٤٧) ت ١١٦١.

وَقَال أَبُو عُبَيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: مُوسَى بن عُبَيــدة، وعَبد الله بـن عُبَيدة، ومحمـد بـن عُبَيدة إخـوة، مُوسَـى حـدث عـن أخويـه وأحاديـث مُوسَـى مستوية إلا أحاديثه عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن دينار

قال أَبُو دَاوُدَ: وسمعت أَحْمَد غير مرة يقول: مُوسَى بن عُبَيدة ليس بشيءٍ [(١)].

الجمع بين الروايات الواردة عن أبي داود في موسى بن عبيدة

قلت: وهذا يعني أن المردود من أحاديثه هو ما رواه عن عبد الله بن دينار فقط، وما عدا ذلك فهو في دائرة القبول في رأي أبي داود- رحمه الله تعالى- والذي أرجحه هو أن أبا داود يقصد أن أحاديثه مستوية إذا وافق فيها الثقات أو كان له متابعا فيها أو لعله يقصد أحاديثه التي تتعلق بالزهد والرقائق والآداب وفضائل الأعمال والذي دعانا لقول ذلك أن أبا داود ممن ذهب إلى تضعيف موسى بن عبيدة وبهذا يصلح الجمع بين كلام أبي داود في موسى بن عبيدة- والله أعلم-.

قضية سماع موسى بن عبيدة من جمهان[(٢)][(٣)].

قال الدوري: سَمِعت يحيى يَقُول عمر بن نبيه مدنِي يرْوى عَنهُ يحيى بن سعيد وحاتم وَقد روى عمر بن نبيه عَن جمْهَان وجمهان قد سمع من أَبى هُرَيْرَة وَقد سمع مُوسَى بن عُبَيْدَة من جمْهَان[(٤)].

وقال: سَمِعت أَحْمد بن حَنْبَل يَقُول وَهُوَ على بَاب أَبى النَّــضر وَسَأَلَهُ رجل فَقَالَ يَا أَبَا عبد الله مَا تَقول فِي مُحَمَّد بن إِسْحَاق ومُوسَى بن عُبَيْدَة الربذي فَقَالَ أما مُوسَى بن عُبَيْدَة فَكَانَ رجلا صَالحا حدث بِأَحَادِيث مَنَاكِير وَأما مُحَمَّد بن إِسْحَاق فَيكْتب عَنهُ هَذِه الْأَحَادِيث يعْنى الْمَغَازِي وَنَحْوهَا فَإِذا جَاءَ الْحَلَال وَالْحرَام أردنَا قوما هَكَذَا قَالَ أَحْمد بن حَنْبَل بِيَدِهِ وضم يَدَيْهِ وَأَقَام أَصَابِعه الإبهامين[(٥)].

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩/ ١١٢).

(٢) جُمْهان: بضم أوله. تقريب التهذيب (ص: ١٤٢) ت ٩٦٥.

(٣) جمهان مولى الأسلميين. سمع من أبي هريرة وروى عنه عروة بن الزبير. وموسى بن عبيدة الربذي. الطبقات الكبرى ط العلمية (٥/ ٢٣٤) ت ٩٥٧.

(٤) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٢٤٠) ت ١١٢٨.

(٥) المصدر السابق (٣/ ٢٤٧) ت ١١٦١.

مثال تطبيقي لرواية موسى عن جمهان

قال ابن ماجه- رحمه الله-: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، ح وحَدَّثَنَا مُحْرِزُ بْنُ سَلَمَةَ الْعَدَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ، جَمِيعًا عَنْ مُوسَى ابْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ جُمْهَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ، وَزَكَاةُ الْجَسَدِ الصَّوْمُ» زَادَ مُحْرِزٌ فِي حَدِيثِهِ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الصِّيَامُ نِصْفُ الصَّبْرِ»(١).

ومعنى الحديث: أَيْ يَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُخْرِجَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَدْرَ اللَّهِ، فَيَكُونَ ذَلِكَ زَكَاةً لَهُ وَزَكَاةُ الْجَسَدِ الصَّوْمُ، فَإِنَّهُ يَنْتَقِصُ بِهِ الْجَسَدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَصَارَ ذَلِكَ الَّذِي نَقَصَ مِنْهُ كَأَنَّهُ أُخْرِجَ مِنْهُ لِلَّهِ عَلَى أَنَّهُ زَكَاةٌ لَهُ(٢).

تفصيل القول في رواية شعبة والثوري عن موسى بن عبيدة

قال الترمذي: رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ(٣).

وقال الدارقطني: يَقُول إِبْرَاهِيم بْن أَحْمد: حدث عَن مُوسَى بْن عُبَيْدَة الربذي: شُعْبَة، وَالثَّوْري(٤).

السبب في تضعيف العلماء لموسى بن عبيدة

قال ابن أبي خيثمة: وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِيْن يقول: إنما ضعف حديث موسى بن عُبَيْدَة الرَّبَذِيّ؛ لأنه يروى عن عَبْد الله بن دينار أحاديث مناكير(٥).

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: قال أبي: موسى بن عبيدة لا يشتغل به وذلك انه يروي عن عبد الله بن دينار شيئا لا يرويه الناس(٦).

---

(١) أخرجه: **ابن ماجه** في سننه، كِتَابُ الصِّيَامِ ، بَابٌ فِي الصَّوْمِ زَكَاةُ الْجَسَدِ ، (١/ ٥٥٥) ح رقم ١٧٤٥، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (ص: ٤٢٣) ح رقم ١٤٤٩من طريق الأوزاعي ، **والبيهقي** في شعب الإيمان، الصيام، (٥/ ١٩٩) ح رقم ٣٣٠٠ من طريق زيد بن أسلم **كلاهما** (الأوزاعي، زيد بن أسلم) عن جمهان به بلفظ قريب.

(٢) حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١/ ٥٣١).

(٣) سنن الترمذي ت بشار (٢/ ٤٦١).

(٤) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص: ٢٢٦) ت ٢٩٦.

(٥) التاريخ الكبير – السفر الثالث (٢/ ٣٧٤) ت ٣٤٥٢.

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٥٢).

وقال أبو بكر البزار: موسى بن عبيدة، رجل متعبد حسن العبادة، ليس بالحافظ، وأحسب إنما قصر به عن حفظ الحديث فضل العبادة(١).

وَقَال يَعْقُوب بْن شَيْبَة: صدوق، ضعيف الحديث جدا، ومن الناس من لا يكتب حديثه لوهائه، وضعفه، وكثرة اختلاطه، وكان من أهل الصدق(٢).

وقال العقيلي: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ: حَدَّثَنَا بِحَدِيثِ الْقَبْرِ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَازِبٍ، فَقَالَ ، حَدَّثَنَا مَكِّيٌّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قِصَّةَ الْقَبْرِ بِطُولِهِ، وَلَكِنِّي لَمْ أُخَرِّجْ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، وَلَا أُحَدِّثُ عَنْهُ، وَلَقَدْ كَتَبْتُ عَنْ مَكِّيٍّ، عَنْ قَوْمٍ، وَدِدْتُ أَنِّي كَتَبْتُ عَنْ غَيْرِهِمْ مِنَ الثِّقَاتِ غَيْرِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمَلِيحِ ، وَغَيْرِهِمْ (٣).

وَقَال أَبُو عُبَيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: مُوسَى بن عُبَيدة، وعَبد الله بن عُبَيدة، ومحمد بن عُبَيدة إخوة، مُوسَى حدث عن أخويه وأحاديث مُوسَى مستوية إلا أحاديثه عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن دينار.

قال أَبُو دَاوُدَ: وسمعت أَحْمَد غير مرة يقول: مُوسَى بن عُبَيدة ليس بشيءٍ(٤).

وَقَال النَّسَائي: ضعيف(٥).

وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ: وهذه الأحاديث التي ذكرتها لموسى بن عُبَيدة بأسانيد مختلفة مما ينفرد بها من يرويها عَنْهُ، وعامة متونها غير محفوظة، ولَهُ غير ما ذكرت من الحديث، والضعف عَلَى رواياته بين(٦).

مما سبق يتبين لنا أسباب رد العلماء أحاديث موسى بن عبيدة وهي كالتالي:

١- كثرة اختلاطه .

٢- انشغاله بالعبادة والزهد عن الحفظ.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال (١٢/ ٢٧).

(٢) تهذيب الكمال (٢٩/ ١١٢).

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٦١).

(٤) تهذيب الكمال (٢٩/ ١١٢).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٤٦).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٥٠).

٣- روايته بعض المناكير وبخاصة عن عبد الله بن دينار- والله أعلم-.

وفاته:

قَال عَباس الدُّورِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الحباب: كنا عند موسى بن عُبَيدة بالربذة، فأقمنا عنده ما شاء الله، فمرض الشيخ، يعني ومات، فأتينا قبره، ومعي رفيق لي، فجعل ريح المسك يفوح من قبره، فجعلت أقول لرفيقي: أما تشم، أما تشم، ولَيْسَ بالربذة يومئذ مسك ولا عنبر.

وقال زيد بن الحباب: وكَانَ بيت مُوسَى بن عُبَيدة ليس فِيهِ إلا من هَذَا الخصاف الجريد الذي يجمعون بعضه إِلَى بعض، وفي البيت رمل ورضراض حصى.

قال الهيثم بن عدي: مُوسَى بن عُبَيدة الربذي مولى عُمَر ابن الخطاب، وكَانَ يقال لَهُ: حميري، توفي سنة ثنتين وخمسين ومئة[١].

وَقَال عَلِيّ بْن المديني، ومحمد بن سعد، وابن حبان، وأبو سليمان بن ربيعة الربعي، وابن حجر: توفي بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة[٢]. زاد مُحَمَّد بْن سعد: في خلافة أبي جعفر.

مثال لحديث في المغازي والسير، تفرد به موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار ومع ذلك وافق فيه غيره

قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ» [٣].

---

(١) تهذيب الكمال (٢٩/ ١١٣).

(٢) الطبقات الكبرى - متمم التابعين - محققا (ص: ٤٠٧) ت ٣٣٩، المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٣٤) ت ٩٠٧، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ٣٥٧)، تقريب التهذيب (ص: ٥٥٢) ت ٦٩٨٩.

(٣) إسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة ولكن المتن صحيح لإخراج مسلم شاهدا له من حديث جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- أخرجه: **ابن أبي شيبة** في مصنفه، كتاب اللباس والزينة، فِي الْعَمَائِمِ السُّودِ، (٥/ ١٧٩) ح رقم ٢٤٩٦٥، **وابن ماجه** في سننه ، كتاب اللباس، بَابُ الْعِمَامَةِ السَّوْدَاءِ، (٢/ ١١٨٦) ح رقم ٣٥٨٦ قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به بلفظه.

فهذا موافق لما جاء في صحيح مسلم عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ- رضي الله عنهما-، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ»(١).

فمثل هذا الحديث يقبل من موسى لاعتبارين:

١- أنه في المغازي والسير وهي من الأمور التي يمكن أن يتساهل فيها.

٢- وجود شاهد للحديث عند مسلم مما يدل على أن موسى بن عبيدة قد ثبت في هذا الحديث.

مثال لحديث تفرد به موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، وخالف فيه غيره.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: حدثنيه زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر- رضي الله عنهما-، عن النبي ﷺ "أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْمَجْر"(٢) (٣).

فهذا اللفظ مخالف لما جاء في الصحيح عن نافع عن ابن عمر- رضي الله عنهما-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، «نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الحَبَلَةِ»، وَكَانَ بَيْعًا يَتَبَايَعُهُ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ، كَانَ الرَّجُلُ يَبْتَاعُ الجَزُورَ إِلَى أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ، ثُمَّ تُنْتَجُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا"(٤).

فمثل هذا الحديث يرد ولا يقبل لـ:

١- تفرد موسى بن عبيدة في روايته للحديث.

٢- نص يحيى بن معين على أن هذا من مناكير موسى بن عبيدة.

٣- مخالفته لنص أصح منه سندا ومتنا-والله أعلم-.

---

(١) أخرجه: **مسلم** في صحيحه، كِتَابُ الْحَجِّ ، بَابُ جَوَازِ دُخُولِ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ ، (٢/ ٩٩٠) ح رقم (١٣٥٨) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عن جابر ، به.

(٢) بِفَتْح الْمِيم وَسُكُون الْجِيم مَا فِي بطن الْحَيَوَان فَيحرم وَلَا يَصح. التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/ ٤٦٨).

(٣) غريب الحديث (١/ ٢٦١)، ومن طريقه أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، كتاب البيوع، بَابُ النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الْحَبَلَةِ، (٥/ ٥٥٧) ح رقم ١٠٨٦٤.

(٤) أخرجه: **البخاري** في صحيحه، كِتَابُ البُيُوعِ ، بَابُ بَيْعِ الغَرَرِ وَحَبَلِ الحَبَلَةِ ، (٣/ ٧٠) ح رقم ٢١٤٣ قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ...به.

مثال لحديث وافق فيه غيره من الثقات

قال ابن أبي شيبة: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مُرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرًا فَقَالَ: «وَجَبَتْ»، ثُمَّ مُرَّ عَلَيْهِ بِجِنَازَةٍ أُخْرَى، فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا دُونَ ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَجَبَتْ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «الْمَلَائِكَةُ شُهُودُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، وَأَنْتُمْ شُهُودُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ»(١).

فهذا الحديث موافق لما رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أنس ﷺ حيث يَقُولُ: مَرُّوا بِجَنَازَةٍ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَجَبَتْ» ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ: «وَجَبَتْ» فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «هَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا، فَوَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، وَهَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا، فَوَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الأَرْضِ»(٢).

فهذا وأمثاله يقبل من موسى لـ:

١- رواية عالمين كبيرين للحديث عن موسى بن عبيدة وهما سفيان الثوري، وأبو عاصم النبيل وهذا يدل على أن موسى كان حافظًا لهذا الحديث ولذا روياه عنه.

٢- موافقته ما جاء عن الثقات الأثبات،

---

(١) إسناده ضعيف من أجل موسى بن عبيدة ولكن للحديث شاهد متفق عليه من حديث أنس يأتي بعده، وهذا الحديث أخرجه: **ابن أبي شيبة** في مصنفه، كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، فِي الْجِنَازَةِ يَمُرُّ بِهَا فَيُثْنَى عَلَيْهَا خَيْرًا ، (٣/ ٤٦) ح رقم ١١٩٩٤، **والروياني** في مسنده (٢/ ٢٥٣) ح رقم ١١٥٣ من طريق أبي عاصم النبيل ، **وهناد بن السري** في الزهد، بَابُ الثَّنَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ ، (١/ ٢٢٢) ح رقم ٣٦٩، **والروياني** في مسنده (٢/ ٢٥٦) ح رقم ١١٦٠، **والطبراني** في المعجم الكبير (٧/ ٢٣) ح رقم ٦٢٦٢ من طريق سفيان الثوري، عن موسى به بلفظ قريب.

(٢) أخرجه: **البخاري** في صحيحه واللفظ له، كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَى الْمَيِّتِ ، (٢/ ٩٧) ح رقم ١٣٦٧ قال: حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: ...الحديث، **ومسلم** في صحيحه، كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ فِيمَنْ يُثْنَى عَلَيْهِ خَيْرٌ أَوْ شَرٌّ مِنَ الْمَوْتَى ، (٢/ ٦٥٥) ح رقم ٦٠ – (٩٤٩) من طريق ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب به بلفظ قريب.

٣- وما جاء من الروايات الصحيحة، فالحديث متفق عليه من حديث أنس كما سبق بيانه في التخريج.

٤- ويستفاد من ذلك إذا كان ثمة تعارض بين حديثين صحيحين ولم يمكن الجمع بينهما فعندئذ نرجح ما جاء عن راويين أو طريقين أحدهما ضعيف عن ما جاء عن راو واحد ثقة أو طريق واحد صحيح- والله أعلم-.

مثال لحديث تفرد به موسى بن عبيدة في الرقاق

قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَزَيْدُ ابْنُ حُبَابٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَكِيمٍ، مَوْلَى الزُّبَيْرِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُ العَبْدُ فِيهِ إِلاَّ وَمُنَادٍ يُنَادِي: سَبِّحُوا الْمَلِكَ القُدُّوسَ.

وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ(١).

فمثل هذا الحديث يقبل من موسى لـ:

١- أن الحديث رواه عن موسى عبد الله بن نمير وهو ثقة صاحب حديث من أهل السنة كما قال الحافظ(٢)، وزيد بن الحباب وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري ولم يرو هنا عن الثوري(٣)، وقال الذهبي عنه الحافظ لم يكن به بأس، قد يهم(٤).

٢- كما أنه في الرقاق وفضائل الأعمال، ومثل هذا يتساهل فيه.

٣- أنه لا يوجد له مخالف؛ بل يوجد ما يؤيده ولذا رواه الترمذي بعد إخراجه لحديثين في الباب.

---

(١) إسناده ضعيف فيه: موسى بن عبيد ضعيف ، ومحمد بن ثابت، ابن شرحبيل مقبول، وقيل هو شخص آخر مجهول، وأبو حكيم مولى الزبير هما مجهول. تقريب التهذيب (ص: ٤٧٠، ٤٧١) ت رقم ٥٧٦٩، ٥٧٧٢، (ص: ٦٣٤) ت ٨٠٦١، والحديث أخرجه: **الترمذي** في سننه، أبواب الدعوات، بَاب فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَعَوُّذِهِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ، (٥/ ٤٥٥) ح رقم ٣٥٦٩، **وعبد بن حميد** في المنتخب من مسند (ص: ٦٣) ح رقم ٩٨ من طريق ابن نمير وزيد بن الحباب، **وابن السني** في عمل اليوم والليلة، بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ ، (ص: ٥٧) ح رقم ٦٢ من طريق زيد بن الحباب كلاهما عن موسى به بلفظ قريب.

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٣٢٧) ت ٣٦٦٨.

(٣) المصدر السابق (ص: ٢٢٢) ت ٢١٢٤.

(٤) الكاشف (١/ ٤١٥) ت ١٧٢٩.

٤- أنه عن غير عبد الله بن دينار الذي كان سببا في رد روايته وذلك للمناكير التي رواها عنه- والله أعلم-.

مثال على غفلة موسى بن عبيدة

قال ابن عدي- رحمه الله-: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبد اللَّهِ بن سابور، حَدَّثَنا الفضل بن الصباح، حَدَّثَنا بَكَّارُ بْنُ عَبد اللَّهِ الرَّبَذِيُّ عَنْ مُوسَى أَخْبَرَنِي الْعَلاءُ بْنِ عَبد الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَال: إِذَا انتصف شَعْبَانُ فَلا تَصُومُوا قَالَ مُوسَى قُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَال: مَا كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ لِيُحَدِّثُ إلاَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قال ابن عدي: وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ، عَن العَلاَء جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَبُو الْعُمَيْسِ والداروردي وَرَوَى عَنِ الثَّوْرِيّ، عَن العَلاَء، وَهو غَرِيبٌ وَقَدْ خَرَجَا جَمِيعًا من العهدة بكار وموسى، حَدَّثَنا مُحَمد بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنِ حَفْصٍ، حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنا بَكَّارُ بْنُ عَبد اللَّهِ، عَن عَمِّه مُوسَى ابْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَخِيهِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ قَضَى نُسُكَهُ وَسَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.

قَالَ: وَلِبَكَّارِ بْنِ عَبد اللَّهِ غَيْرَ مَا ذَكَرْتُ أَحَادِيثُ وَلَمْ أَرَ لَهُ رِوَايَةً إلاَّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَمِّهِ وَمُوسَى أَضْعَفُ مِنْهُ.

وقَال: وَهَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي هُوَ مَنْ قَضَى نُسُكَهُ الْبَلاءُ فِيهِ مِنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ أَيضًا لَيْسَ مِنْ بَكَّارٍ وَمُوسَى قَدْ يُقْبَلُ بِأَخِيهِ يَرْوِي عَنْ أَخِيهِ أَبَدًا الأَحَادِيثَ وَأَخُوهُ عَبد اللَّهِ بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ جَابِرٍ وَيُقَالُ إِنَّ عَبد اللَّهِ لم يلق جابرا، وَإِذا كان صُورَةُ بَكَّارِ بْنِ عَبد اللَّهِ ما وصفت والأحاديث الَّتِي ذَكَرَهَا، عَن عَمِّه الْبَلاءُ فيه مِنْ غَيْرِهِ فَبَكَّارُ هَذَا لا يَكُونُ بِهِ بَأْسٌ لأَنِي لَمْ أَجِدْ لَهُ شَيْئًا أَنْكَرَ مِمَّا ذكرته، وَهو إِنَّمَا يَرْوِي، عَن عَمِّه مُوسَى فَالْبَلاءُ مِنْ عَمِّهِ لا منه(١).

مما سبق من كلام الأئمة يتبين لنا أن السبب في تضعيفهم حديث موسى بن عبيدة، هو روايته أحاديث مناكير عن عبد الله بن دينار، وما ذلك إلا لانشغاله بالزهد والعبادة عن حفظ الحديث، وقد ضعفه جمهور العلماء كما سبق بيانه إلا أننا وجدناهم استثنوا بعض أحاديثه التي يمكن قبولها وروايتها عنه:

١- ما كان في الرقاق كما جاء ذلك عن ابن معين.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٢١٩، ٢٢٠)

٢- ما كان في المغازي والسير فإن هذا مما يتساهل فيه بعض الشيء.
٣- ما تابعه عليه غيره في الرواية فإن هذا مما يدل على أنه قد ثبت في روايته له.
٤- ما انفرد به ولم يخالف ولم يختص بأمور العقيدة والحلال والحرام فإن هذا مما لايرد فيه- والله أعلم-.

المطلب الخامس: ترجمة رِشْدين بن سعد

رِشْدين(١) **بن سعد بن مفلح بن هلال المهري**(٢)، أبو الحجاج(٣) المِصْرِي، وهو رشدين بْن أَبي رشدين(٤). وَكَانَ مَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ عَشْرٍ وَمِائَةٍ. روى عَنْ: زَبَّانَ بن فائد، وأبي هانئ حُمَيْدِ بْنِ هَانِئٍ، وَعُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، وَيُونُسَ، وَعَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، وَخَلْقٍ. رَوَى عَنْهُ: ابْنُ الْمُبَارَكِ - وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ - وَقُتَيْبَةُ، وَعِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، وأبو كريب، وأبو الطاهر بْنُ السَّرْحِ، وَآخَرُونَ(٥).

أولاً: ذكر من وثقه من الأئمة

قال ابن يونس المصري: وكان رجلا صالحا لا يشك في صلاحه وفضله، فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث(٦).

وقَالَ أَبُو عبد الله أحمد بن حنبل: رشدين لَيْسَ بِهِ بَأْس فِي أَحَادِيث الرقَاق(٧).

وقال أيضاً: أَرْجُو أَنَّهُ صَالِحٌ الحديث(٨).

---

(١) رشدين: بكسر الراء وسكون المعجمة. تقريب التهذيب (ص: ٢٠٩) ت ١٩٤٢.
(٢) المهري: بفتح الميم وسكون الهاء وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى مهرة وتميم بن قرع المهري منها، من أهل مصر، يروى عن عمرو بن العاص، روى عنه حرملة بن عمران وأبو الحجاج رشدين بن سعد المهري، من أهل مصرالأنساب للسمعاني (١٢/ ٤٩٩) رقم ٣٩٩٩.
(٣) الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٢٦٣، ٢٦٤) ت ٩٠٢.
(٤) تهذيب الكمال (٩/ ١٩١) ت ١٩١١.
(٥) تاريخ الإسلام ت بشار (٤/ ٨٤٩) ت ١٠٩.
(٦) تاريخ ابن يونس المصرى (١/ ١٧٨).
(٧) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (ص: ١٩٥) ت ١٤٣.
(٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٦٩).

ثانياً: ذكر من ضعفه من الأئمة

قال قتيبة بن سعيد: كَانَ لا يُبالي ما دفع إليه فيقرأه[١]، و**قال ابن سعد:** كان ضعيفا[٢]، و**قال ابن الجنيد:** سمعت يحيى يُسأل: رشدين بن سعد؟ قال: ليس بشيء[٣]، وقال: قلت ليحيى: ابن لهيعة ورشدين سواء؟ قال: «لا، ابن لهيعة أحب إلي من رشدين، رشدين ليس بشيء»[٤]، وَقَال عثمان ابْن سَعِيد الدارمي، وعبد اللَّه بْن أَحْمَدَ الدورقي، عن يَحْيَى: ليس بشيءٍ[٥]، وَقَال، عَنْ يحيى بْن مَعِين أيضا قال: ليس من حمال المحامل[٦]، وَقَال أحمد بْن مُحَمَّد بْن حرب الجرجاني، عن يحيى: رشدينين ليسا برشيدين: رشدين بْن كريب، ورشدين بْن سعد[٧].

وذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء[٨]، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن رشدين بن سعد فقال: ضعيف الحديث[٩].

وقال الإمام أحمد: رشدين بن سعد كَذَا وَكَذَا[١٠].

وقال مسلم، وعمرو بن علي: ضعيف الحديث[١١]، وقال السعدي: رشدين عنده معاضيل ومناكير كثيرة[١٢]، وقال الجوزجاني: **عنده معاضيل ومناكير كثيرة**[١]، وقال النسائي: متروك الحديث[١]، وَقَال في موضع آخر: ضعيف الحديث، لا يكتب حديثه[٢].

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٣٣٧).
(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية (٧/ ٣٥٨) ت ٤٠٧٤.
(٣) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٨٤) ت (٤٥٢).
(٤) المصدر السابق (ص: ٣٩٣) ت (٤٩٩).
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٦٨).
(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٦٦).
(٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٦٨).
(٨) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٢/ ٦١٧) ت ١٠٧.
(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥١٣).
(١٠) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٧٩) ت ٣١٤٥.
(١١) الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٢٦٣، ٢٦٤) ت ٩٠٢، الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٦٩).
(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٦٩).
(١) أحوال الرجال (ص: ٢٦٧) ت ٢٧٥.

وقال أبو حاتم: لَيْسَ بقَوِيٍّ[٣]، وَقَال: منكر الحديث، وفيه غفلة ويحدث بالمناكير عن الثقات، ضعيف الحديث، ما أقربه من داود بْن المحبر، وابْن لَهِيعَة استر، ورشدين أضعف[٤].

وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ: عامة أحاديثه عن من يرويه عنه ما أقل فيها ما يتابعه أحد عليه، وهو مع ضعفه يكتب حديثه[٥].

وقال الخليلي: رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ فِي السِّنِّ مِنْ أَقْرَانِ اللَّيْثِ، ضَعَّفُوهُ، وَلَمْ يَتَّفِقُوا عَلَيْهِ، وَابْنُهُ حَجَّاجٌ أَمْثَلُ مِنْهُ[٦].

وقال السمعاني: كان ممن يجيب في كل ما يسأل، ويقرأ كل من ما يدفع إليه، سواء كان ذلك من حديثه أو من غيره، فغلب المناكير في أخباره على أنه مستقيم حديثه[٧].

وقال ابن القيسراني: ليس بشيء[٨]، وقال: ضعيف[٩]، وقال الزيلعي: أَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى ضَعْفِهِ[١٠]، وقال الهيثمي: ضَعِيفٌ وَقَدْ وُثِّقَ[١١]، وقال ابن حجر: ضعيف رجح أبو حاتم ابن لهيعة عليه[١]، وقال الذهبي: كان صالحا عابدا محدثا سئ الحفظ[٢]، وقال الشوكاني: متروك[١].

=

(١) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٤١) ت ٢٠٣.
(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩/ ١٩٥).
(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم (١/ ٥٤٨).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥١٣) ت ٢٣٢٠.
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٨٥).
(٦) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (١/ ٤٢١).
(٧) الأنساب للسمعاني (١٢/ ٤٩٩) رقم ٣٩٩٩.
(٨) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (ص: ٢٩٨) ت ٧٤٣، ذخيرة الحفاظ (٣/ ١٧٥٣) ت ٣٩٧٠.
(٩) ذخيرة الحفاظ (٣/ ١٦٥٩) ت ٣٧١٢.
(١٠) نصب الراية (١/ ٨٤).
(١١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥/ ١٠١).
(١) تقريب التهذيب (ص: ٢٠٩) ت ١٩٤٢.
(٢) الكاشف (١/ ٣٩٧) ت ١٥٧٥.

والخلاصة فيه: ضعيف.

وفاته :

قال ابن سعد، وخليفة بن خياط والبخاري، والسمعاني، وابن حجر: مات سنة ثمان وثمانين ومائة زاد الأول: في خلافة هارون، وزاد الأخير وله ثمان وسبعون سنة [٢].

يتبين لنا مما سبق من أقوال أهل العلم أن جمهور العلماء على تضعيف رشيدين، وقد اختلف قول الإمام أحمد فيه ويبدو أن الإمام أحمد يرى أن الرجل ضعيف كما هو قول الجمهور، إلا أنه يستثني بعض الأحاديث الخاصة التي في الرقاق، والتي تابعه فيها غيره، وسوف نوضح بالمثال ما ذهبنا إليه وهو كالتالي:

مثال لحديث في الرقاق رواه أحمد عن رشدين

قال الإمام أحمد- رحمه الله-: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ أَبِي هَانِئٍ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ مَنِ الْمُسْلِمُ؟ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ، وَالْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ»[٣].

=

(١) الفوائد المجموعة (ص: ٤٧٥).

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية (٧/ ٣٥٨) ت ٤٠٧٤، الطبقات لخليفة بن خياط (ص: ٥٤٥) ت ٢٨٠٤، التاريخ الأوسط (٢/ ٢٤٤) ت ٢٤٦٥، الأنساب للسمعاني (١٢/ ٤٩٩)، تقريب التهذيب (ص: ٢٠٩) ت ١٩٤٢.

(٣) إسناده ضعيف من أجل رشدين ولكنه توبع بالليث بن سعد فارتقى للحسن لغيره أخرجه: أحمد في مسنده (٣٩/ ٣٨٧) ح رقم ٢٣٩٦٧، (٣٩/ ٣٨١) ح رقم ٢٣٩٥٨ من طريق الليث ابن سعد، **وأبو داود** في سننه، كتاب الجهاد، بَابٌ فِي فَضْلِ الرِّبَاطِ ، (٣/ ٩) ح رقم ٢٥٠٠ من طريق عبد الله بن وهب، والترمذي في الجامع، أبواب فضائل الجهاد ، بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا ، (٤/ ١٦٥) ح رقم ١٦٢١من طريق حيوة بن شريح، **كلهم** (الليث، وابن وهب، وحيوة) عن أبي هانئ بألفاظ مختصرة، وقال الترمذي: وَفِي البَاب عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَجَابِرٍ وَحَدِيثُ فَضَالَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

=

فهذا الحديث وإن كان فيه رشدين ضعيف إلا أن الإمام أحمد روى لـه هذا الحديث وذلك لما يلي:

أولًا: أن الحديث في الرقاق ورشدين لا بأس به في أحاديث الرقاق.

ثانيًا: أن رشيدين متابع بمن هو أوثق منه كالليث بن سعد، وعبد الله ابن وهب وحيوة بن شريح وكلهم أئمة ثقات.

ثالثًا: أن الحديث له شاهد متفق عليه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص كما بينا ذلك في التخريج.

مثال آخر

قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ ابْنِ هُرْمُزَ، عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " إِذَا سَجَدَ تَجَنَّحَ فِي سُجُودِهِ حَتَّى يُرَى وَضَحُ إِبْطَيْهِ " (١).

فهذا الحديث وإن كان فيه رشدين ضعيف إلا أن الإمام أحمد روى له هذا الحديث، وهذا يدل على أن الإمام أحمد لا يرد كل أحاديث رشدين بل ينتقي منها، ومما يدل على أن رشدين قد ثبت في رواية هذا الحديث أمران:

الأول: أن له متابعة فقد تابعه عبد الله بن وهب وهو إمام ثقة كما عند مسلم كما بينا في التخريج، وكذا أخرج الإمام أحمد متابعة قاصرة لهذا الحديث(١).

=

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أخرجه: **البخاري** في صحيحه، كتاب الإيمان، بَابٌ: المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، (١/ ١١) ح رقم ١٠، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، بَابُ بَيَانِ تَفَاضُلِ الْإِسْلَامِ، وَأَيُّ أُمُورِهِ أَفْضَلُ (١/ ٦٥) ح رقم ٦٤ - (٤٠).

(١) إسناده ضعيف من أجل رشدين ولكن المتن صحيح فقد أخرجه الشيخان كما سنرى في التخريج، والحديث أخرجه: أحمد في المسند (٣٨/ ١١) ح رقم ٢٢٩٢٣، **ومسلم** في صحيحه، كتاب الصلاة، بَابُ مَا يَجْمَعُ صِفَةَ الصَّلَاةِ وَمَا يُفْتَتَحُ بِهِ وَيُخْتَمُ بِهِ، وَصِفَةَ الرُّكُوعِ وَالِاعْتِدَالِ مِنْهُ، وَالسُّجُودِ وَالِاعْتِدَالِ مِنْهُ، وَالتَّشَهُّدِ بَعْدَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ مِنَ الرُّبَاعِيَّةِ، وَصِفَةَ الْجُلُوسِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَفِي التَّشَهُّدِ الْأَوَّلِ، (١/ ٣٥٦) ح رقم ٢٣٦ - (٤٩٥) من حديث عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث، والليث بن سعد **كلاهما** عن جعفر، به بلفظ قريب.

(١) أحمد في المسند (٣٨/ ١٢) ح رقم ٢٢٩٢٥ قال الإمام أحمد: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ، أَنَّ =

الثاني: كما أن الحديث متفق عليه[1] مما يدل على أن الإمام أحمد قد انتقى لرشدين بن سعد، وأن هذا الحديث مما ثبت حفظ رشدين له- والله أعلم-.

مثال تطبيقي لغفلة رشدين

قال ابن عدي -رحمه الله-: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ الْبَلَدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سيار، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثني رِشْدِينٌ عَنْ عُقَيْلٍ، عنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيُّ ﷺ قَال: الشَّعْرُ فِي الأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ.

قال: وهذا الحديث منكر بهذا الإسناد ولم أكتبه إلاَّ عن علي بْن الحسن هذا وهذه الأحاديث التي رواها رشدين عن قرة وعقيل ويونس، عنِ الزُّهْرِيّ بأسانيدها وغير ما ذكرته أَيضًا مما يرويه عنه، عنِ الزُّهْرِيّ فكلها غير محفوظة[2].

وذكره ابن الجوزي الحديث في كتابه الموضوعات وقال: وَأما حَدِيث أبي هُرَيْرَة: فَفِيهِ رشدين وَهُوَ ابْنُ سَعْدٍ قَالَ يَحْيَى: لَيْسَ بشئ قَالَ النَّسَائِيّ: مَتْرُوك الحَدِيث وَقد رَوَاهُ عمر الْوَجِيه من حَدِيث ابْن عَبَّاس عَن رَسُول الله ﷺ وعمر مَتْرُوك[1].

=

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ: «إِذَا صَلَّى فَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُوَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ».

(١) فقد أخرجه **البخاري** في صحيحه، كتاب الصلاة، بَابُ يُبْدِي ضَبْعَيْهِ وَيُجَافِي فِي السُّجُودِ، (١/ ٨٧) ح رقم ٣٩٠ قال: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ ابْنِ هُرْمُزَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى فَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُوَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ»، وكتاب المناقب، بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ، (٤/ ١٩٠) ح رقم ٣٥٦٤ ، **ومسلم** في صحيحه، كتاب الصلاة، بَابُ مَا يَجْمَعُ صِفَةَ الصَّلَاةِ وَمَا يُفْتَتَحُ بِهِ وَيُخْتَمُ بِهِ، وَصِفَةَ الرُّكُوعِ وَالِاعْتِدَالِ مِنْهُ، وَالسُّجُودِ وَالِاعْتِدَالِ مِنْهُ، وَالتَّشَهُّدِ بَعْدَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ مِنَ الرُّبَاعِيَّةِ، وَصِفَةَ الْجُلُوسِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَفِي التَّشَهُّدِ الْأَوَّلِ ،(١/ ٣٥٦) ح رقم ٢٣٥ - (٤٩٥).قالا: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، به بلفظ قريب.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٧١، ٧٢).

(١) الموضوعات لابن الجوزي (١/ ١٧٠).

وقال ابن معين: هذا حديث باطل ليس له أصل[١]، وتعقبه الذهبي في الميزان فقال: إنما الباطل أن يجعله من قول النبي ﷺ أما أن يكون مجاهد قاله فهذا صحيح عنه[٢].

وقال ابن حبان: وَهَذَا مَتْنٌ بَاطِلٌ لَا أَصْلَ لَهُ[٣]، يعني: من قول النبي ﷺ وقد ثبت من قول مجاهد، ولذا قال ابن حجر: وعليه يتبين أن هذا لا يثبت عن الرسول الله ﷺ إلَّا أنه ثابت من قول مجاهد[٤].

مما سبق يتضح لنا أن الإمام أحمد يروي عن رشدين بن سعد بمتابعة غيره غالباً وهذا يفسر لنا معنى قوله يكتب حديثه في الرقاق، وهو يكتب حديثه في الرقاق بمتابعة غيره له أما إذا انفرد فلا- والله أعلم-.

❁❁❁❁❁

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ١٣٢) رقم ٥٥١.
(٢) (٤/ ٧١).
(٣) المجروحين لابن حبان (١/ ١٧٢).
(٤) المطالب العالية (١١/ ١٩٦).

المبحث الرابع: ذكر أمثلة تطبيقية للرواة الذين أخرج لهم البخاري في الرقاق فقط.

١- **أسيد بن زيد** أَبُو مُحَمَّد مولَى صَالح بن عَلّي الْقرشِي الْكُوفِي سمع هشيما رَوَى عَنهُ: البُخَارِيّ فِي الرقَاق مَقْرُونا بعمران بن ميسرَة الْكُوفِي عَن ابْن فُضَيْل عَن حُصَيْن[١]. قَال عَباس الدُّورِيُّ، عن يَحْيَى بْن مَعِين: أسيد كذاب، ذهبت إليه إِلَى الكرخ، ونزل فِي دار الحذائين، فأردت أن أقول لَهُ: يَا كذاب، ففرقت من شفار الحذائين! [٢]، وَقَال أَبُو حاتم: قدم إِلَى الكوفة من بعض أسفاره، فأتاه أصحاب الْحَدِيث، ولم آته، وكانوا يتكلمون فيه [٣]، وَقَال النَّسَائي [٤] : متروك[٤]، وَقَال أَبُو حاتم بْن حبان [٥]: يروي عن الثقات المناكير، ويسرق الْحَدِيث[٥]، وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ (٦) : يتبين على رواياته الضعف، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه[٦]، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ (٧) : ضعيف الْحَدِيث[٧]، وقال ابن حجر: ضعيف أفرط ابن معين فكذبه وما له في البخاري سوى حديث واحد مقرون بغيره[٨].

والخلاصة فيه: ضعيف الحديث محمتل حديثه في المتابعات والشواهد، وليس متروك الحديث ولا مطروحه، ومع ذلك روى له البخاري في الرقاق مقرونا بغيره، وتخريج البخاري له يشير إلى أن حديثه محتمل في الرقاق إذا توبع، وهذا يدل على أن عمل الإمام البخاري يتفق مع ما ذهب إليه علماء الحديث إلى أن هذا الصنف من الرواة الضعفاء يكتب حديثهم في الرقاق والزهد والآداب ونحوها، ويعتبر بحديثه في المتابعات والشواهد، لا في العقائد والأحكام، كما أن تخريج البخاري له مقرونا بغيره يشير إلى أن هذا الراوي غير مهجور الحديث ولا متروك

(١) رجال صحيح البخاري (الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد) (٢/ ٨٦٩) ت ١٤٧٧.

(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٣٩٤) ت ١٩١٤.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣١٨) ت ١٢٠٤.

(٤) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١٩) ت ٥٤.

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣١٨) ت ١٢٠٤.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٨٧).

(٧) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١/ ٢٥٩).

(٨) تقريب التهذيب (ص: ١١٢) ت ٥١٢.

الحديث ولا مطروحه؛ لأن من كانت صفته كذلك فإنه واهٍ لا يقوي حديث غيره ولا يتقوى بحديث غيره، وثم احتمالات أخرى لتخريج البخاري له في كتابه كما سأبينه في موضعه بعد قليل عند الكلام على سبب احتياج البخاري لتخريج حديثه –والله أعلم–.

ذكر حديث أسيد الذي أخرجه له البخاري مقرونا بغيره

قال الإمام البخاري– رحمه الله–: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، ح قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَحَدَّثَنِي أَسِيدُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الأُمَّةُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ النَّفَرُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ العَشَرَةُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الخَمْسَةُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ وَحْدَهُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ كَثِيرٌ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، هَؤُلاَءِ أُمَّتِي؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الأُفُقِ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ كَثِيرٌ، قَالَ: هَؤُلاَءِ أُمَّتُكَ، وَهَؤُلاَءِ سَبْعُونَ أَلْفًا قُدَّامَهُمْ لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلاَ عَذَابَ، قُلْتُ: وَلِمَ؟ قَالَ: كَانُوا لاَ يَكْتَوُونَ، وَلاَ يَسْتَرْقُونَ، وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ " فَقَامَ إِلَيْهِ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ» ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ قَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»(١).

سبب احتياج البخاري إلى تخريج حديث أسيد

قال ابن حجر في سياق شرحه لهذا الحديث: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ وَضَعَّفَهُ جَمَاعَةٌ وأفحش ابن مَعِينٍ فِيهِ الْقَوْلَ وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ سِوَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَقَدْ قَرَنَهُ فِيهِ بِغَيْرِهِ وَلَعَلَّهُ كَانَ عِنْدَهُ ثِقَةً قَالَهُ أَبُو مَسْعُودٍ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ لَا يَكُونَ خَبُرَ أَمْرَهُ كَمَا يَنْبَغِي وَإِنَّمَا سَمِعَ مِنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ الْوَاحِدَ وَقد وَافَقَهُ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ شُرَيْحُ بْنُ النُّعْمَانِ عِنْدَ أَحْمَدَ وَسَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِمَا وَإِنَّمَا احْتَاجَ إِلَيْهِ فِرَارًا مِنْ تَكْرِيرِ الْإِسْنَادِ بِعَيْنِهِ فَإِنَّهُ أَخْرَجَ السَّنَدَ الْأَوَّلَ فِي الطِّبِّ

(١) أخرجه: **البخاري** في صحيحه، كتب الرقاق، بَابٌ: يَدْخُلُ الجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ، (٨/ ١١٢) ح رقم ٦٥٤١، **ومسلم** في صحيحه، كتاب الإيمان، بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى دُخُولِ طَوَائِفَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ، (١/ ١٩٩) ح رقم ٣٧٤ – (٢٢٠) قال حدثنا سعيد ابن منصور، **وأحمد** (٤/ ٢٦١) ح رقم ٢٤٤٨ قال حدثنا سريح كلاهما قالا: حدثنا هشيم به بلفظ قريب.

فِي بَابُ مَنِ اكْتَوَى ثُمَّ أَعَادَهُ هُنَا فَأَضَافَ إِلَيْهِ طَرِيقَ هُشَيْمٍ وَتَقَدَّمَ لَهُ فِي الطِّبِّ أَيْضًا فِي بَابِ مَنْ لَمْ يَرْقِ مِنْ طَرِيقِ حُصَيْنِ بْنِ بَهْزٍ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَتَقَدَّمَ بِاخْتِصَارٍ قَرِيبًا مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[١].

والناظر في هذا الحديث يجد أن الإمام البخاري أخرجه لأسيد لما يلي:

١- أنه قرنه بغيره وهو عمران بن ميسرة.

٢- أن هذا الحديث وافقه عليه جماعة من العلماء مِنْهُمْ: سرَيْحُ ابْنُ النُّعْمَانِ عِنْدَ أَحْمَدَ، وَسَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِمَا كما سبق بيانه في التخريج.

٣- أن الحديث في الرقاق ومثل هذا يمكن أن يتساهل فيه بعض الشئ

والله أعلم-.

المثال الثاني:

مَعْبد[٢] بن كَعْب بن مَالك الْأَنْصَارِيّ السّلمِيّ الْمَدِينِيّ أَخُو عبد الله وَعبد الرَّحْمَن وَعبيد الله سمع أَبَا قَتَادَة رَوَى عَنهُ مُحَمَّد بن عَمْرو بن حلحلة فِي (الرقَاق)[٣].

قال العجلي: "مدني"، تابعي، ثقة[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال ابن حجر: مقبول[٦].

وقال أبو الوليد الباجي: أخرج البُخَارِيّ له فِي الرقَاق عَن مُحَمَّد بن عَمْرو بن حلحلة عَنهُ عَن أبي قَتَادَة حَدِيث مستريح ومستراح مِنْهُ[٧].

وقال الحافظ المزي: ولَيْسَ لَهُ عِنْدَهُ غَيْرُهُ[٨].

---

(١) فتح الباري لابن حجر (١١/ ٤٠٦).

(٢) معبد: بفتح ميم معبد وسكون عينه بعدها موحدة. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني (٩/ ٢٩٨).

(٣) الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد للكلاباذي (٢/ ٧١٢، ٧١٣) ت ١١٨٠.

(٤) الثقات للعجلي ط الباز (ص: ٤٣٣) ت ١٦٠١.

(٥) الثقات لابن حبان (٥/ ٤٣٢) ت ٥٥٦٩.

(٦) تقريب التهذيب (ص: ٥٣٩) ت ٦٧٨١.

(٧) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٢/ ٧٢٧) ت ٦٤٨.

(٨) تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٣٨).

ذكر الحديث الذي أخرجه له البخاري

قال الإمام البخاري رحمه الله: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُرَّ عَلَيْهِ بِجِنَازَةٍ، فَقَالَ: «مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا المُسْتَرِيحُ وَالمُسْتَرَاحُ مِنْهُ؟ قَالَ: «العَبْدُ المُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ، وَالعَبْدُ الفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ العِبَادُ وَالبِلاَدُ، وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ»(١).

فمعبد بن كعب هذا اختلف فيه كما سبق بيانه والذي يظهر أن البخاري تخير من حديثه ما ترجح لديه أنه فيه ضابط- والله أعلم-.

المثال الثالث:

معَاذ بن عبد الرَّحْمَن بن عُثْمَان بن عبيد الله أَخُو عُثْمَان بن عبد الرَّحْمَن التَّيْمِيّ الْقرشِي الْمدنِي سمع حمْرَان بن أَيَّانَ رَوَى عَنهُ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم التَّيْمِيّ فِي (الرقَاق) (٢).

قال الذهبي: ثقة(٣).

وقال ابن حجر: من آل طلحة لأبيه صحبة، وهو صدوق من الثالثة، ويقال: له صحبة(٤)

ذكر الحديث الذي أخرجه له البخاري

قال الإمام البخاري- رحمه الله-: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ القُرَشِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُعَاذُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ، أَخْبَرَهُ قَالَ: أَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، بِطَهُورٍ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى المَقَاعِدِ، فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَهُوَ فِي هَذَا

---

(١) أخرجه: **البخاري** في صحيحه، كتاب الرقاق، سَكَرَاتِ المَوْتِ، (٨/ ١٠٧) ح رقم ٦٥١٢، **ومسلم** في صحيحه ،كتاب الجنائز، بَابُ مَا جَاءَ فِي مُسْتَرِيحٍ وَمُسْتَرَاحٍ مِنْهُ، (٢/ ٦٥٦) ح رقم ٦١ - (٩٥٠) قال: وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، به بلفظ قريب.

(٢) الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٢/ ٧٠١) ت ١١٥٣.

(٣) الكاشف (٢/ ٢٧٣) ت ٥٥٠٤.

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٥٣٦) ت ٦٧٣٧.

المَجْلِسِ، فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ هَذَا الوُضُوءِ، ثُمَّ أَتَى المَسْجِدَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لاَ تَغْتَرُّوا»(١).

في هذا الحديث الذي أخرجه البخاري في الرقاق لـمُعَاذ بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ وجدناه أخرجه ومسلم من طريق عطاء بن يزيد مما يدل على أن البخاري يخرج لبعض الرواة الثقات في الرقاق فقط إذا كانت له متابعة عنده أو عند غيره- والله أعلم-.

المثال الرابع:

مُحَمَّد بن الزبْرِقَان(٢) أَبُو همام الْأَهْوَازِي سمع مُوسَى بن عقبَة رَوَى عَنهُ: عَلّي ابْن الْمَدِينِيّ فِي (الرقَاق) (٣).

قال ابن حجر: وَمَا لَهُ فِي الْبُخَارِيِّ سِوَى هَذَا الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ وَقَدْ تُوبِعَ فِيهِ(٤)، وقال أيضاً: لَهُ فِي الرقَاق حَدِيث وَاحِد توبع عَلَيْهِ وَقد وَثَّقَهُ عَلِيّ بن الْمَدِينِيّ وَالدَّارَقُطْنِيّ وَقَالَ بن حبَان فِي الثِّقَات رُبمَا أَخطَأ(٥).

مما سبق يتبين لنا أن الإمام البخاري رحمه الله يخرج في الرقاق لرواة متفق على ضعفهم، ولكنا وجدناه قرنه بغيرهم، ولرواة مختلف فيهم ولم نجد لهم

---

(١) أخرجه: **البخاري** في صحيحه، كتاب الرقاق، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ، فَلاَ تَغُرَّنَّكُمُ الحَيَاةُ الدُّنْيَا، وَلاَ يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الغَرُورُ، إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا، إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ} [فاطر: ٦] "، (٨/ ٩٢) ح رقم ٦٤٣٣، وكتاب الوضوء، باب الوضوء ثلاثا، (١/ ٤٣) ح رقم ١٥٩، وباب المضمضة ثلاثا (١/ ٤٤) ح رقم ١٦٤ ، وكتاب الصوم، بَابُ سِوَاكِ الرَّطْبِ وَاليَابِسِ لِلصَّائِمِ، (٣/ ٣١) ح رقم ١٩٣٤ **ومسلم** في صحيحه، كتاب الصوم، بَابُ سِوَاكِ الرَّطْبِ وَاليَابِسِ لِلصَّائِمِ، (١/ ٢٠٤) ح رقم ٣ - (٢٢٦) من طريق عطاء بن يزيد عن حمران به بلفظ قريب، .

(٢) الزبرْقان: بكسر الزاي والراء بينهما موحدة ساكنة وبعد القاف ألف فنون. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٩/ ٢٦٧).

(٣) الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٢/ ٦٤٩) ت ١٠٣٨.

(٤) فتح الباري لابن حجر (١١/ ٢٩٩).

(٥) المصدر السابق (١/ ٤٣٨).

متابعا مما يدل على أنه تخير من أحاديثهم في الرقاق فقط، كما أنه خرج لرواة ثقات في الرقاق فقط.

الخاتمة

الحمد لله الذى هدانى لهذا ، وما كنت لأهتدى لولا أن هدانى الله، وبعد،،،

فهذا جهد بشرى، أسأل الله تبارك وتعالى أن يجعله حجة لنا لا علينا، وكل بشر عرضة للخطأ والنسيان، فما كان من توفيق فمن الله تعالى، وما كان غير ذلك فمن نفسى ومن الشيطان، والله منه براء.

وبناءً على ما تقدم يمكن أن أستخلص أهم النتائج التى توصلت إليها من خلال هذا البحث المتواضع وهى كما يلى:

١- جمهور المحدثين على قبول الحديث الضعيف في فضائل الأعمال بشروط.

٢- لا علاقة بين صلاح الراوي وحسن عبادته بالضبط وقوة الحفظ؛ فقد يوصف الراوي بالصلاح ومع ذلك يضعفه أكثر أهل العلم لغفلته وسوء حفظه.

٣- بلغ عدد الرواة الموصوفون من قبل المحدثين بقولهم: "يكتب حديثه في الرقاق" خمسة رواة فقط.

٤- أربعة من هؤلاء كانوا من نصيب يحيى بن معين، والخامس من نصيب الإمام أحمد.

٥- أن إدريس بن سنان يقبل من حديثه ما رواه عنه غير ولده عبد المنعم مما يتعلق بالرقاق، ويرد ما رواه عنه ولده وبخاصة ما يتعلق بالعقيدة والأحكام الفقهية.

٦- يتبين لنا من أقوال أهل العلم أن أبا معشر إذا انفرد يُكْتَبُ مِنْ حَدِيثِهِ ما جاء في الآتي:

أ- الرِّقَاق كما قال ابن معين.

ب- السير وَالْمَغَازِي والتواريخ والقصص.

ت- فَضَائِل الْأَعْمَالِ.

ث- كذلك يكتب من حديث أبي معشر أحاديثه عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كعب فِي التفسير كما قال أحمد رحمه الله.

٧- الخلاصة في بكر بن خنيس: ما قاله ابن حجر رحمه الله صدوق له أغلاط أفرط فيه ابن حبان فلا يصل لدرجة الثقة وليس هو بمتروك أو وضاع فما وافق فيه الثقات أو ما كان في المتابعات والشواهد يقبل وما انفرد به ولم ينكر عليه أو يخالف فيه فهو في دائرة الحسن وما خولف فيه أو غلط فيه يرد.

٨- السبب في تضعيف العلماء حديث موسى بن عبيدة هو روايته أحاديث مناكير عن عبد الله بن دينار، وما ذلك إلا لانشغاله بالزهد والعبادة عن حفظ الحديث، وقد ضعفه جمهور العلماء كما سبق بيانه إلا أننا وجدناهم استثنوا بعض أحاديثه التي يمكن قبولها وروايتها عنه:

أ- ما كان في الرقاق كما جاء ذلك عن ابن معين.

ب- ما كان في المغازي والسير فإن هذا مما يتساهل فيه بعض الشيء.

ت- ما تابعه عليه غيره في الرواية فإن هذا مما يدل على أنه قد ثبت في روايته له.

ث- ما انفرد به ولم يخالف ولم يختص بأمور العقيدة والحلال والحرام فإن هذا مما لايرد فيه- والله أعلم-.

٩- أن الإمام أحمد يروي عن: رشدين بن سعد بمتابعة غيره غالباً، وهذا يفسر لنا معنى قوله فيه يكتب حديثه في الرقاق، وهو أنه يكتب حديثه في الرقاق بمتابعة غيره له- والله أعلم-.

١٠-أخرج البخاري في صحيحه لرواة لم يخرج لهم إلا في الرقاق، منهم الضعيف ولكنه مقرون بغيره مما يبرهن على أن البخاري كان يرى جواز رواية الضعيف في المتابعات والشواهد في الرقاق، أو لعله كان يرى هذا الراوي ثقة فلا يكون الأمر كذلك، ومن هؤلاء الرواة المختلف فيه تعديلا وتجريحا، ومنهم المتفق على توثيقه؛ مما يدل دقة الإمام البخاري، وعلى انتقاء البخاري لأحاديثهم- والله أعلى وأعلم-.

التوصيات

وبعد فأوصى نفسي وكل من يسلك طريق أهل العلم بما يلى:

- اهتمام الباحثين في جامعة الأزهر بالدراسات النظرية التطبيقية؛ للوصول إلى فهم أقوال العلماء واصطلاحاتهم العلمية.

وفى الختام أقول: هذا جهد بشرى، فما كان فيه من حق فمن الله تعالى وحده، فله الفضل والمنة، وما كان فيه من سهو أو تقصير فمن ومن الشيطان.

وأسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يتقبل هذا العمل منى ومن قارئيه، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، إنه ولى ذلك والقادر عليه .

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى اللهم وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آل بيته وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

تم البحث بحمد الله سبحانه وتعالى وعونه وتوفيقه ، والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات.

مصادر البحث

- **القرآن الكريم.**
- **الأحكام الشرعية الكبرى**، لعبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: ٥٨١هـ)، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، الناشر: مكتبة الرشد – السعودية / الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٥ (٤ أجزاء ومجلد فهارس).
- **الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة**، لأبي الحسنات محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي، (المتوفى: ١٣٠٤هـ)، المحقق: محمد السعيد بسيوني زغلول، الناشر: مكتبة الشرق الجديد – بغداد، عدد الأجزاء: ١.
- **أطلس الحديث النبوي من الكتب الصحاح الستة أماكن وأقوام**، للدكتور شوقي محمد أبو خليل، الفلسطيني الأصل، الدمشقي، الناشر: دار الفكر بدمشق، سوريا، الطبعة الرابعة ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م، جزء واحد.
- **أعلام النبوة**، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، الناشر: دار ومكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأول – ١٤٠٩ هـ، عدد الأجزاء: ١.
- **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، لأبي جعفر: أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، الضبي (المتوفى: ٥٩٩هـ)، الناشر: دار الكاتب العربي – القاهرة، عام النشر: ١٩٦٧ م.
- **تاريخ الإسلام** وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١٥.
- **تاريخ ابن معين (رواية الدوري)**، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩، عدد الأجزاء: ٤.

- **التاريخ الأوسط** (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي ، مكتبة دار التراث – حلب ، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ – ١٩٧٧، عدد الأجزاء: ٢ × ١.
- **التاريخ الكبير**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، عدد الأجزاء: ٨، صحح هذه النسخة الإلكترونية ووضع حواشيها: الشيخ محمود محمد خليل.
- **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة، عدد الأجزاء: ٢.
- **تقريب التهذيب**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حَجَر العَسْقَلَانِي (ت ٨٥٢ هـ)، دار النشر: دار الرشيد . سوريا، الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ . ١٩٨٦م، تحقيق : محمد عوامة.
- **تهذيب الأسماء واللغات**، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، عدد الأجزاء: ٤.
- **تهذيب التهذيب**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حَجَر العَسْقَلَانِي (ت ٨٥٢ هـ)، دار النشر: دار الفكر . بيروت ، الطبعة : الأولى ١٤٠٤هـ . ١٩٨٤م.
- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المِزِّي (ت ٧٤٢ هـ) دار النشر: مؤسسة الرسالة . بيروت، الأولى ١٤٠٠هـ . ١٩٨٠م، تحقيق: د. بشار عواد معروف.
- **تهذيب اللغة**، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (ت: ٣٧٠هـ)، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٨، تحقيق: محمد عوض مرعب.
- **التعريفات**، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان

الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ١.

- **ذيل ميزان الاعتدال**، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتو لاة تفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: علي محمد معوض / عادل أحمد عبدالموجود، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ١.
- **سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين**، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، عدد الأجزاء: ١.
- **سير أعلام النبلاء**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء : ٢٥ (٢٣ ومجلدان فهارس).
- **شرح علل الترمذي**، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن،الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
- **صحيح مسلم المسمى** بـ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، عدد الأجزاء: ٥.
- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
- **الضعفاء الصغير**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري(ت: ٢٥٦هـ)، ت: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ، عدد الأجزاء: ١.
- **الضعفاء الكبير**، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ٤.

- **المطَالبُ العَاليَةُ بِزَوَائِدِ المسَانيد الثَّمَانِيَةِ**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: مجموعة من الباحثين في ١٧ رسالة جامعية، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشَّثري، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع – دار الغيث للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، من المجلد ١ – ١١: ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م، من المجلد ١٢ – ١٨: ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١٩ (١٨ ومجلد للفهارس).
- **العلل لابن أبي حاتم**، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي

الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م، عدد الأجزاء: ٧ (٦ أجزاء ومجلد فهارس).
- **العلل ومعرفة الرجال**، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني ، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ – ٢٠١ م، عدد الأجزاء: ٣.
- **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. الناشر: دار طيبة – الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م. والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر: دار ابن الجوزي – الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.
- **العين**، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، عدد الأجزاء: ٨.
- غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق: الدكتور حسين محمد محمد شرف، أستاذ م بكلية دار العلوم، مراجعة: الأستاذ عبد السلام هارون، الأمين العام لمجمع اللغة العربية، الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م، عدد الأجزاء: ٥.

- **الغرامية في مصطلح الحديث**، لأبي العباس أحمد بن فرح الإشبيلي (٦٢٤ – ٦٩٩ هـ)، شرح وتوثيق: مرزوق بن هياس الزهراني (الأستاذ المشارك بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة)، الناشر: دار المآثر، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١.
- **القاموس الفقهي لغة واصطلاحا**، لأبي حبيب: الدكتور سعدي، الناشر: دار الفكر. دمشق – سورية، الطبعة: الثانية ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م، تصوير: ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ١.
- **الكفاية في علم الرواية**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية – المدينة المنورة، عدد الأجزاء: ١.
- **الكامل في ضعفاء الرجال**، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية – بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.
- **لسان العرب**، لمحمد بن مُكْرَم بن منظور الأَفْرِيقِي المِصْرِي (ت ٧١١ هـ)، دار النشر: دار صادر. بيروت، الطبعة: الأولى.
- **لسان الميزان**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حَجَر العَسْقَلَانِي (ت ٨٥٢ هـ)، ط : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، الثالثة ١٤٠٦هـ . ١٩٨٦م، تحقيق : دائرة المعرف النظامية . الهند.
- **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، لأبي حاتم محمد بن حِبَّان البُسْتِي (ت ٣٥٤ هـ)، دار النشر: دار الوعي . حلب، الطبعة: الأولى ١٣٩٦هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
- **المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي**، لأحمد بن محمد بن الصدِّيق بن أحمد، أبي الفيض الغُمَارِي الحسني الأزهري (المتوفى: ١٣٨٠ هـ)، الناشر: دار الكتبي، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦، عدد الأجزاء: ٦.
- **المصطلحات الحديثية بين الاتفاق والافتراق**، المؤلف: د راوية بنت عبد الله بن علي جابر، رسالة: دكتوراه في قسم الشريعة والدراسات الإسلاميَّة، تخصُّص الكِتَابِ والسُّنَّةِ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز بجدة . المملكة العربية السعودية، إشراف: د فاتن بن حسن حلواني،

العام الجامعي: ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٨ م، عدد الصفحات: ٦٢٥، الرسالة ناقشها د سعد بن عبد الله الحميد، وأثنى عليها ثناء كبيرا.

- **معجم ديوان الأدب**، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ٤.
- **معجم اللغة العربية المعاصرة**، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، دار النشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ٤ (٣ ومجلد للفهارس) في ترقيم مسلسل واحد.
- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م، عدد الأجزاء: ٤.
- **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)، المحقق: صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة – القاهرة.
- **النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد ذهبي العصر العلامة عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني**، لأبي أنس إبراهيم ابن سعيد الصبيحي، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م، عدد الأجزاء: ٤.

References :

λ alquran alkarim.

λ al'ahkam alshareiat alkubraa, lieabd alhaqi bin eabd alrahman bin eabd allah bin alhusayn bin saeid 'iibrahim al'azdi, al'andalusii al'ashbili, almaeruf biaibn alkharaat (almutawafaa: 581h), almuhaqiqi: 'abu eabd allah husayn bin eukashat, alnaashir: maktabat alrushd - alsaeudiat / alrayad, altabeatu: al'uwlaa, 1422h - 2001m, eadad al'ajza'i: 5 (4 'ajza' wamujalad fahars).

λ aluathar almarfueat fi al'akhbar almawdueati, li'abi alhasanat muhamad eabd alhayi bin muhamad eabd alhalim al'ansari alliknawi alhindi, (almutawafaa: 1304h), almuhaqaqi: muhamad alsaeid basyuni zighlul, alnaashir: maktabat alsharq aljadid - baghdad, eadad al'ajza'i: 1.

λ 'atlas alhadith alnabawiu min alkutub alsihah alsitat 'amakin wa'aqwama, lilduktur shawqi muhamad 'abu khalil, alfilastiniu al'asla, aldimashqi, alnaashir: dar alfikr bidimashqa, suria, altabeat alraabieat 1426hi, 2005m, juz' wahidi.

λ 'aelam alnubuati, li'abi alhasan ealii bin muhamad bin muhamad bin habib albasarii albaghdadii, alshahir bialmawardii (almutawafaa: 450h), alnaashir: dar wamaktabat alhilal - bayrut, altabeatu: al'awal - 1409 ha, eadad al'ajza'i: 1.

λ bughyat almultamis fi tarikh rijal 'ahl al'andils, li'abi jaefara: 'ahmad bin yahyaa bin 'ahmad bin eumayrata, aldabiyi (almutawafaa: 599h), alnaashir: dar alkatib alearabii - alqahirati, eam alnashri: 1967 mi.

λ tarikh al'iislam wawafyat almashahir walaelam, almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabi (almutawafaa: 748hi), almuhaqiqi: alduktur bashaar ewwad maeruf, alnaashir: dar algharb al'iislami, altabeatu: al'uwlaa, 2003 mu, eadad al'ajza'i: 15.

λ tarikh aibn mueayan (riwayat alduwri), li'abi zakariaa yahyaa bin muein bin eawn bin ziad bin bistam bin eabd alrahman almirii bialwala'i, albaghdadii (almutawafaa: 233h), almuhaqiq: du. 'ahmad muhamad nur sif, alnaashir: markaz albahth aleilmii wa'iihya' alturath al'iislamii - makat almukaramati, altabeatu: al'uwlaa, 1399 - 1979, eadad al'ajza'i: 4.

λ altaarikh al'awsat (matibue khata biaism altaarikh alsaghiri), li'abi eabd allah muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughirat albukharii (almutawafaa: 256hi), almuhaqiqi: mahmud 'iibrahim zayid, alnaashir: dar alwaey , maktabat dar alturath - halab , alqahiratu, altabeatu: al'uwlaa, 1397 - 1977, eadad al'ajza'i: 2 * 1.

λ altaarikh alkabiru, li'abi eabd allah muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughayrat albukharii (almutawafaa: 256hi), altabeatu: dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad - aldakn, tabe taht muraqabati: muhamad eabd almueid khan, eadad al'ajza'i: 8, sahah hadhih alnuskhat al'iiliktruniat wawade hawashiha: alshaykh mahmud muhamad khalil.

λ tadrib alraawi fi sharh taqrib alnawawi, lijalal aldiyn eabd alrahman bin 'abi bakr, alsuyutii (almutawafaa: 911h),

haqaqahu: 'abu qutaybat nazar muhamad alfaryabi, alnaashir: dar tayibat, eadad al'ajza'i: 2.

λ taqrib altahdhib, li'abi alfadl 'ahmad bin ealiin bin hajar aleasqalani (t 852 ha), dar alnashri: dar alrashid surya, altabeatu: al'uwlaa 1406h 1986m, tahqiq : muhamad eawaama.

λ tahdhib al'asma' wallughati, li'abi zakaria muhyi aldiyn yahyaa bn sharaf alnawawiu (t: 676hi) eanit binashrih watashihih waltaeliq ealayh wamuqabalat 'usulihi: sharikat aleulama' bimusaeadat 'iidarat altibaeat almuniriati, yatlub min: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, eadad al'ajza'i: 4.

λ tahdhib altahdhib, li'abi alfadl 'ahmad bin ealii bin hajar aleasqalani (t 852 ha), dar alnashri: dar alfikr bayrut , altabeat : al'uwlaa 1404h 1984m.

λ tahdhib alkamal fi 'asma' alrajal, li'abi alhajaaj yusif bin eabd alrahman almizzi (t 742 hi) dar alnashri: muasasat alrisalat bayrut, al'uwlaa 1400h 1980m, tahqiqu: du. bashaar eawad maerufi.

λ tahdhib allughati, li'abi mansur muhamad bin 'ahmad bin al'azharii alharawi, (ti: 370hi), dar alnashra: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut , altabeatu: al'uwlaa, 2001m, eadad al'ajza'i: 8, tahqiqu: muhamad eawad mureib.

λ altaerifati, lieali bin muhamad bin ealiin alzayn alsharif aljirjaniu (almutawafaa: 816hi), almuhaqiqi: dabtuh wasahahah jamaeat min aleulama' bi'iishraf alnaashir, alnaashir: dar alkutub aleilmiat bayrut -lubnan

altabeatu: al'uwlaa 1403hi -1983m, eadad al'ajza'i: 1.

λ dhayl mizan alaietidali, li'abi alfadl zayn aldiyn eabd alrahim bin alhusayn bin eabd alrahman bin 'abi bakr bin 'iibrahim aleiraqii (almutu laaat tfaa: 806h), almuhaqiq: eali muhamad mueawad / eadil 'ahmad eabdalmawjud, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1416 hi - 1995m, eadad al'ajza'i: 1.

λ sualat aibn aljunid li'abi zakariaa yahyaa bin muein, almualafu: 'abu zakariaa yahyaa bin muein bin eawn bin ziad bin bistam bin eabd alrahman almirii bialwala'i, albaghdadii (almutawafaa: 233h), almuhaqiqi: 'ahmad muhamad nur sif, dar alnashra: maktabat aldaar - almadinat almunawara

altabeatu: al'uwlaa, 1408hi, 1988m, eadad al'ajza'i: 1.

λ sayr 'aelam alnubala'i, lishams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa : 748hi), almuhaqiq : majmueat min almuhaqiqin bi'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwta, alnaashir : muasasat alrisalati, altabeat : althaalithat , 1405 hi / 1985 mu, eadad al'ajza' : 25 (23 wamujaladan fahars).

λ sharh ealal altirmidhi, lizayn aldiyn eabd alrahman bin 'ahmad bin rajab bin alhasan, alsalamy, albaghdadii, thuma aldimashqi, alhanbali (almutawafaa: 795hi), almuhaqiqi: alduktur humam eabd alrahim saeid,

λ sharh ealal altirmidhi, lizayn aldiyn eabd alrahman bin 'ahmad bin rajab bin alhasan, alsalamy, albaghdadi, thuma aldimashqi, alhanbali (almutawafaa: 795h), almuhaqiqi: alduktur humam eabd alrahim saeid, alnaashir: maktabat almanar - alzarqa' - al'urdun,alitabeati: al'uwlaa, 1407h - 1987m.

λ sahih muslim almusamaa bi almusnad alsahih almukhtasar binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah salaa allah ealayh wasalama, almualafa: muslim bin alhajaaj 'abu alhasan alqushayri alnaysaburi (almutawafaa: 261h), almuhaqaqa: muhamad fuad eabd albaqi, alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, eadad al'ajza'i: 5.

λ alsihah taj allughat wasihah alearabiati, li'abi nasr 'iismaeil bin hamaad aljawharii alfarabii (almutawafaa: 393hi), tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur eatar, alnaashir: dar aleilm lilmalayin - bayrut, altabeatu: alraabieat 1407 ha - 1987 mi.

λ aldueafa' alsaghiru, li'abi eabd allah muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughayrat albukhari(ti: 256hi), t: mahmud 'iibrahim zayid, alnaashir: dar alwaey - halb, altabeatu: al'uwlaa, 1396 ha, eadad al'ajza'i: 1.

λ aldueafa' alkabiru, li'abi jaefar muhamad bin eamriw bin musaa bin hamaad aleaqilii almakiyi (almutawafaa: 322hi), almuhaqiq: eabd almueti 'amin qileiji, alnaashir: dar almaktabat aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1404h - 1984m, eadad al'ajza'i: 4.

λ almtalb alealyat bizawayid almsanyd alththmaniati, li'abi alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalani (almutawafaa: 852h), almuhaqiqi: majmueatan min albahithin fi 17 risalat jamieiatin, tansiqi: du. saed bin nasir bin eabd aleaziz alshshathry, alnaashir: dar aleasimat lilnashr waltawzie - dar alghayth lilnashr waltawzie, altabeati: al'uwlaa, min almujalad 1

λ alealal liaibn 'abi hatim, li'abi muhamad eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris bin almundhir altamimi, alhanzali, alraazii abn 'abi hatim (almutawafaa: 327hi), tahqiqu: fariq

min albahithin bi'iishraf waeinayat du/ saed bin eabd allah alhamid w d/ khalid bin eabd alrahman aljirisi
alnaashir: matabie alhumaydi, altabeatu: al'uwlaa, 1427 hi - 2006 mu, eadad al'ajza'i: 7 (6 'ajza' wamujalad fahars).

λ aleilal wamaerifat alrajali, li'abi eabd allh 'ahmad bin muhamad bin hanbal bin hilal bin 'asad alshaybani (almutawafaa: 241hi), almuhaqiqi: wasay allh bin muhamad eabaasi, alnaashir: dar alkhanii , alrayad, altabeatu: althaaniatu, 1422 hi - 201 mu, eadad al'ajza'i: 3.

λ aleilal alwaridat fi al'ahadith alnabawiati, li'abi alhasan eali bin eumar bin 'ahmad bin mahdiin bin maseud bin alnueman bin dinar albaghdadi aldaariqutnii (almutawafaa: 385hi), almujaladat min al'awala, 'iilaa alhadi eashra, tahqiq watakhriju: mahfuz alrahman zayn allah alsalafiu. alnaashir: dar tibat - alrayad. altabeatu: al'uwlaa 1405 hi - 1985 ma. walmujaladat min althaani eashra, 'iilaa alkhamis eashar ealiq ealayhi: muhamad bin salih bin muhamad aldabasi, alnaashir: dar aibn aljawzi - aldamam, altabeatu: al'uwlaa, 1427 h.

λ aleaynu, li'abi eabd alrahman alkhalil bin 'ahmad bin eamriw bin tamim alfarahidii albasari, (almutawafaa: 170hi), almuhaqiqi: d mahdi almakhzumi, d 'iibrahim alsaamaraayiy, alnaashir: dar wamaktabat alhilal, eadad al'ajza'i: 8.

λ ghurib alhadith li'abi eubayd alqasim bin salam alharwy, tahqiqu: alduktur husayn muhamad muhamad sharaf, 'ustadh m bikuliyat dar aleulumi, murajaeata: al'ustadh eabd alsalam harun, al'amin aleamu limajmae allughat alearabiati, alnaashir: alhayyat aleamat lishuyuwn

almatabie al'amiriat, alqahirati, altabeata: al'uwlaa, 1404 hi - 1984 mu, eadad al'ajza'i: 5.

λalghramiat fi mustalah alhadithi, li'abi aleabaas 'ahmad bin farah al'iishbilii (624 - 699 ha), sharh watawthiqa: marzuq bin hayaas alzahrani (al'ustadh almusharik bikuliyat alhadith alsharif waldirasat al'iislamiat bialjamieat al'iislamiat bialmadinat almunawarati), alnaashir: dar almathir, almadinat almunawarat - almamlakat alearabiat alsaeudiat, altabeati: al'uwlaa, 1424 hi - 2003 mu, eadad al'ajza'i: 1.

λ alqamus alfiqhiu lughat waistilaha, li'abi habib: alduktur saedi, alnaashir: dar alfikri. dimashq - suria

λ alkifayat fi eilm alriwayati, li'abi bakr 'ahmad bin ealii bin thabit bin 'ahmad bin mahdi alkhatib albaghdadi (almutawafaa: 463hi), almuhaqiqi: 'abu eabdallah alsuwrqi, 'iibrahim hamdi almadani, alnaashir: almaktabat aleilmiat - almadinat almunawarati, eadad al'ajza'i: 1.

λ alkamil fi dueafa' alrajal, li'abi 'ahmad bin eadii aljirjani (almutawafaa: 365hi), tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjudi-eali muhamad mueawada, sharak fi tahqiqihi: eabd alfataah 'abu sanat, alnaashir: alkutub aleilmiat - bayruta-lubnan, altabeatu: al'uwlaa, 1418h1997m.

λ lisan alearabi, limuhamad bin mukram bin manzur al'afriqi almisri (t 711 ha), dar alnashri: dar sadr bayrut, altabeata: al'uwlaa.

λ lisan almizani, li'abi alfadl 'ahmad bin ealiin bin hajar aleasqalani (t 852 ha), t : muasasat al'aelami lilmatbueati bayrut, althaalithat 1406hi 1986m, tahqiq : dayirat almaerif alnizamiat alhindu.

λ almajruhin min almuhdithin waldueafa' walmatrukina, li'abi hatim muhamad bin hibban albusti (t 354 ha), dar alnashri: dar alwaey halb, altabeatu: al'uwlaa 1396hi, tahqiqu: mahmud 'iibrahim zayid.

λ almadawi liealal aljamie alsaghir washarhay almanawi, li'ahmad bin muhamad bin alsddiq bin 'ahmadu, 'abi alfayd alghumari alhusnii al'azharii (almutawafaa: 1380 hu), alnaashir: dar alkatibi, alqahirat - jumhuriat misr alearabiat, altabeatu: al'uwlaa, 1996, eadad al'ajza'i: 6.

λ almustalahat alhadithiat bayn alaitifaq walaiftiraqi, almualafi: d rawyt bint eabd allah bin eali jabir, risalata: dukturah fi qism alsharieat waldirasat al'islamyat, tkhssus alkitab walssnnati, kuliyat aladab waleulum al'iinsaniati, jamieat almalik eabd aleaziz bijidat almamlakat alearabiat alsaeudiat, 'iishrafi: d fatin bin hasan halwani, aleam aljamieii: 1439 hi - 2018 m

λ muejam diwan al'adbi, li'abi 'iibrahim 'iishaq bin 'iibrahim bin alhusayn alfarabi, (almutawafaa: 350hi), tahqiqa: duktur 'ahmad mukhtar eumra, murajaeata: duktur 'iibrahim 'anis, tabeata: muasasat dar alshaeb lilsahafat waltibaeat walnashri, alqahirati, eam alnashri: 1424 hi - 2003 mu, eadad al'ajza'i: 4.

λmaejam allughat alearabiat almueasirati, lilduktur 'ahmad mukhtar eabd alhamid eumar (t: 1424hi) bimusaeadat fariq eamla, dar alnashri: ealam alkutub, altabeati: al'uwlaa, 1429 hi - 2008 mu, eadad al'ajza'i: 4 (3 wamujalad lilfahars) fi tarqim musalsal wahidi.

λ mizan aliaietidal fi naqd alrijal, almualafi: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz

aldhahabii (almutawafaa: 748hi), tahqiqu: eali muhamad albijawi, alnaashir: dar almaerifat liltibaeat walnashri, bayrut - lubnan, altabeati: al'uwlaa, 1382 hi - 1963 mu, eadad al'ajza'i: 4.

λ almuntakhab min musnad eabd bin hamid, li'abi muhamad eabd alhamid bin humayd bin nasr alkassy wayuqal lah: alkashshy bialfath wal'iiejam (almutawafaa: 249h), almuhaqiqi: subhi albadri alsaamaraayiy , mahmud muhamad khalil alsaeidi, alnaashir: maktabat alsanat - alqahirati.

λ alnakt aljiad almuntakhabat min kalam shaykh alnuqaad dhahabi aleasr alealaamat eabd alrahman bin yahi almuealimi alyamani, li'abi 'anas 'iibrahim aibn saeid alsubayhi, alnaashir: dar tiibat lilnashr waltawziei, alriyad - almamlakat alearabiat alsaeudiati, altabeati: al'uwlaa, 1431 hi - 2010 mu, eadad al'ajza'i: 4.